

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون بتيارت
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص علم النفس المدرسي

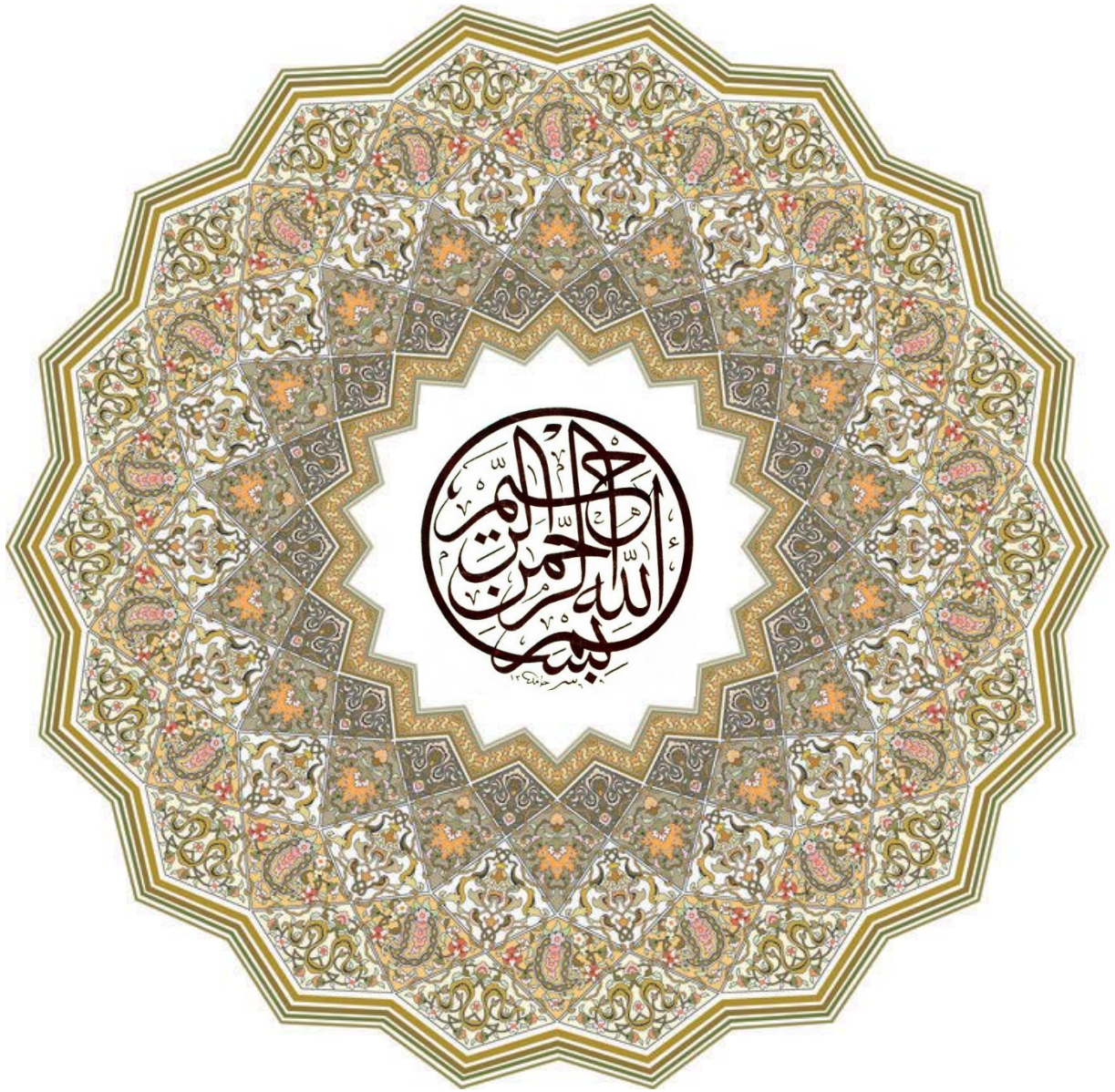
العنوان

أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي
لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي

إشراف الأستاذة: عقريب ربيعة

إعداد الطالبة: شعيب فتيحة

السنة الجامعية: 2017 - 2018



سورة الحشر

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ
عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
مُّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ
نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ

الآية 21



إهداء

إلى من أديته لهما بفضل لا يقدر بثمنه والذي رحمهما الله وأعلى منازلهما
وأسكنهما الفردوس.

إلى أخي الذي كان أما والدا وما زال سندا لي على عاديات الزمه

"الجيلالي شعيب"

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

وأسأل الله أن يُنتفع بهذا العمل وأن يكون خالصا لوجهه الكريم

و صلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

فتيحة شعيب



﴿شكر وتقدير﴾

لم تكن لتخرج هذه الرسالة إلى حيز النور، لولا فضل الله تعالى و توفيقه، ثم بفضل أهل العلم الذين أسهموا بعونهم الصادق و وقتهم الثمين.

و امثالاً لما رواه الترمذي عن قوله ﷺ: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

أسجل بكل إكبار أسمى آيات الشكر و العرفان لجامعة ابن خلدون، ممثلة برئيسها و عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، و كافة أعضاء هيئة التدريس لما قدموه من تسهيلات في إتمام إجراءات هذه الدراسة.

و الشكر و عظيم التقدير للأستاذة ربيعة عقريب، اعترافاً بفضلها لما بذلته من توجيه و آراء سديدة، و لما غمرتني به من علم و خلق فاضل، أثناء فترة إشرافها على هذه الدراسة و حرصها الشديد على إثراء هذه الرسالة و إخراجها بأفضل صورة ممكنة.

و يسرني أن أتقدم بالشكر لشقيقي الدكتور شعيب خالد، على الوقوف بجاني طيلة فترة الدراسة و تذليل الصعاب أممي في كل خطوات إنجاز المذكرة.

و يمتد شكري و تقديري إلى الأستاذ الدكتور منصور عبد الحق، و الأستاذ الدكتور هامل منصور من جامعة وهران، على ما قدمه لي من مساعدة و نصائح و توجيه بأقصى درجات العطاء و التواضع، فجزاهما الله خيراً و أجرى لهما المثوبة في الدنيا و الآخرة.

و كلمات شكر و امتنان إلى الأستاذة بوشريط نورية التي اجتهدت في رفع معنوياتي و مساعدتي للسير قدما في هذا البحث.

و الشكر الوافر و الامتنان الجم إلى الأستاذ موسلمال سليمان بن محمد و لك أسمى آيات العرفان بالجميل و الفضل.

كما أتقدم بوافر الشكر و التقدير للأستاذ الدكتور بلحسين سليمان الذي وهبني من وقته الثمين و الخاص و قام بتنقيح هذه الرسالة لغويا.

و الشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون خلال فترة تطبيق التجربة و لم يألوا جهدا في تنفيذ الدراسة الميدانية بكل صدق و أمانة جزاهم الله خير الجزاء.

و لا يسعني إلا أن اتقدم بعبارات الشكر و التقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهما بمناقشة الرسالة و إبدائهما بالملاحظات القيمة.

الأستاذ: شعشوع عبد القادر.

الأستاذة: ضيف الله حبيبة.

فتيحة شعيب.

﴿ملخص الدراسة﴾

عنوان الدراسة: "أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي".

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

• هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة الحافظة للقران الكريم و المجموعة غير الحافظة للقران الكريم في التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

استخدمت الطالبة المنهج الوصفي السببي المقارن مستعينة بعينة مكونة من ستين (60) متعلما (ة) من مستوى السنة الخامسة ابتدائي مقسمين إلى ثلاثين (30) من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم و ثلاثين (30) من مدرسة ابتدائية، بهدف التعرف على قدرة التفكير الإبداعي لديهم.

لاختبار صحة الفروض والإجابة على اسئلة الدراسة استخدمت الباحثة أداة للدراسة متمثلة في اختبار تورانس لقياس قدرة التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة، المرونة والأصالة).

و اعتمدت في تحليل بيانات الاختبار على الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، واختبار "ت" (T. Test) لمجموعتين مستقلتين.

وأظهرت نتائج الاختبار على عينة الدراسة ما يلي:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,01)$ بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقران الكريم و متوسط درجات المجموعة غير الحافظة للقران الكريم في قدرة التفكير الإبداعي ومهاراته (الطلاقة و المرونة و الأصالة) لصالح المجموعة الحافظة للقران الكريم.

وقد وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات نذكر منها:

- 1- التركيز على إدماج حفظ القرآن الكريم في المقرر الدراسي في جميع مراحل التعليم الابتدائي.
- 2- التفكير في إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الجزائر وذلك لأهميتها في تحسين مهارات التفكير.
- 3- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى و مستويات تحصيلية مختلفة.
- 4- البحث في أثر القرآن الكريم على قدرة التفكير الإبداعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

﴿ Abstract ﴾

The title: "**The influence of memorizing the Holy Quran on the creative thinking of the fifth year primary learners**".

The study aimed at determining the effect of memorizing the Holy Quran on creative thinking among the fifth year primary learners by answering the following question:

- Are there differences between the average scores of the Qur'anic and non-Qur'anic groups in creative thinking among fifth-year primary learners?

The researcher used the comparative causal descriptive method using a sample consisting of sixty (60) learners from the level of the fifth elementary year divided into thirty (30) from the Quran memorization school and thirty (30) from the elementary school.

To test the validity of the hypotheses and answer the study questions, the researcher used a study tool such as the Torrance test to measure the ability of creative thinking and skills (fluency, flexibility and originality).

The analysis of the test data was based on the following statistical methods: arithmetic mean, standard deviation, and T.Test for two independent groups.

The results of the test on the study sample showed the following:

- There are statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0,01$) between the average score of the Qur'anic group and the average of the non-custodial group's scores in the ability of creative thinking and skills (fluency, flexibility, originality) for the Qur'anic group.

The researcher developed a set of recommendations and suggestions, including:

- 1- Focus on the integration of Quran memorization in the curriculum at all stages of primary education.
- 2- Thinking about the establishment of qur'anic schools in Algeria because of their importance in improving thinking skills.
- 3- Conduct similar studies for the current study on other study stages and different levels of achievement.
- 4- Research the impact of the Holy Quran on the ability of creative thinking for people with special needs.



قائمة المحتويات



﴿ قائمة المحتويات ﴾

الصفحة	الموضوع
أ	البسمة
ب	الآية
ت	الإهداء
ث	شكر وتقدير
ح	ملخص الدراسة باللغة العربية
خ	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ذ	قائمة المحتويات
ش	قائمة الآيات
ظ	قائمة الأحاديث
ع	قائمة الجداول
غ	قائمة الأشكال
2	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
7	1- مشكلة الدراسة
10	2- فرضيات الدراسة
11	3- أهداف الدراسة
12	4- أهمية الدراسة
12	5- أسباب اختيار موضوع الدراسة
13	6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة
14	7- الدراسات السابقة
21	8- التعليق على الدراسات السابقة

المجانِب النظري

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولاً: القرآن الكريم

28	تمهيد
28	1- مفهوم القرآن الكريم
30	2- أهمية و فضل القرآن الكريم
32	3- فضل حفظ القرآن الكريم
33	4- الأمور الواجب مراعاتها من أجل حفظ القرآن الكريم
36	5- الأسس العامة لحفظ القرآن الكريم
39	6- طرق حفظ القرآن الكريم
41	7- القرآن الكريم و دعوة إعمال التفكير
46	8- أساليب القرآن الكريم في تحريك التفكير
48	9- مناهج القرآن الكريم في عملية التفكير
55	10- الدلالات المعرفية لنظائر التفكير الإبداعي في القرآن الكريم
60	11- لفظ الإبداع في القرآن الكريم و السنة النبوية
63	خلاصة

ثانياً: التفكير الإبداعي و مهاراته

66	تمهيد
66	1- التفكير
66	1-1 مفهوم التفكير
68	2-1 عناصر التفكير
69	3-1 أنواع التفكير
70	4-1 مبررات تعليم التفكير
72	5-1 فوائد تعليم التفكير
73	2- الإبداع

73	1-2 مفهوم الإبداع من الناحية اللغوية
74	2-2 مفهوم الإبداع من الناحية الاصطلاحية
78	3- التفكير الإبداعي
78	1-3 مفهوم التفكير الإبداعي
80	2-3 عناصر التفكير الإبداعي
81	3-3 مراحل التفكير الإبداعي
84	4-3 مستويات التفكير الإبداعي
85	5-3 مهارات التفكير الإبداعي
90	6-3 خصائص و سمات المبدعين
92	7-3 أهمية التفكير الإبداعي
93	8-3 العوامل المؤثرة في تطوير قدرات التفكير الإبداعي
94	9-3 معوقات التفكير الإبداعي
96	10-3 النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي
106	خلاصة

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

110	تمهيد
110	1- أهداف الدراسة الاستطلاعية
111	2- عينة الدراسة الاستطلاعية
112	3- أدوات الدراسة الاستطلاعية
118	4- الخصائص السيكميتريية لأدوات الدراسة
120	5- إجراءات الدراسة الاستطلاعية
122	خلاصة

ثانيا: الدراسة الأساسية

124	تمهيد
124	1- منهج الدراسة
125	2- حدود الدراسة
127	3- عينة الدراسة
131	4- أدوات الدراسة
132	5- الأساليب الإحصائية
133	خلاصة

الفصل الرابع: عرض و تفسير النتائج

136	تمهيد
136	1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى و تفسيرها
139	2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية و تفسيرها
142	3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة و تفسيرها
145	4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة و تفسيرها
150	5- الاستنتاجات

خاتمة

التوصيات و المقترحات

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

﴿قائمة الآيات﴾

م	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
1	﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ.....﴾	الرعد	03	2
2	﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ.....﴾	الغاشية	18-17	2
3	﴿سُنْرِيهِمْ آيَاتِنَا.....﴾	فصلت	53	2
4	﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ.....﴾	الذاريات	21-20	2
5	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ.....﴾	الأحزاب	46-45	7
6	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ.....﴾	الحجر	09	7
7	﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى.....﴾	سبأ	46	7
8	﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ.....﴾	البقرة	219	7
9	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ.....﴾	فاطر	30-29	28
10	﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَةٌ.....﴾	القيامة	18-17	28
11	﴿تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ.....﴾	فصلت	03-02	28
12	﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ.....﴾	الأنبياء	50	29
13	﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.....﴾	الشعراء	192	29
14	﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ.....﴾	الزخرف	04	29
15	﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ.....﴾	البروج	21	29
16	﴿قَرَأْنَا عَرَبِيًّا.....﴾	الزمر	28	29
17	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ.....﴾	البقرة	02	29
18	﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ.....﴾	الفرقان	01	29
19	﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ.....﴾	آل عمران	8	30
20	﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ.....﴾	الرحمن	02-01	30
21	﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي.....﴾	الجمعة	02	30

31	191-190	آل عمران	﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ.....﴾	22
31	24-23	الإسراء	﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ.....﴾	23
31	09	الحجرات	﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ.....﴾	24
31	02-01	البقرة	﴿أَلَمْ.....﴾	25
32-31	11	الحجرات	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....﴾	26
32	32	فاطر	﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ.....﴾	27
32	06	الانفطار	﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ.....﴾	28
33	20	المزمل	﴿فَاقرءوا ما.....﴾	29
34	204	الأعراف	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ.....﴾	30
35	14	غافر	﴿فَادْعُوا اللَّهَ.....﴾	31
36	98	النحل	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ.....﴾	32
36	04	المزمل	﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ.....﴾	33
38	05-04	القلم	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ.....﴾	34
38	5-4-3-02-01	النجم	﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ.....﴾	35
38	146	البقرة	﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ.....﴾	36
41	59	الإسراء	﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ.....﴾	37
42-41	35	الأنعام	﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ.....﴾	38
42	46	سبأ	﴿قُلْ إِنَّمَا اعظَمُكُمْ.....﴾	39
42	58-57	الأنبياء	﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ.....﴾	40
42	65-64	الأنبياء	﴿فَرَجِعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ.....﴾	41
42	72	الحج	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْب.....﴾	42
43	180	البقرة	﴿ومثل الذين كفروا.....﴾	43
43	179	الأعراف	﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا.....﴾	44
43	6	الزمر	﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ.....﴾	45
43	6	الزمر	﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثِ.....﴾	46

43	8	الزمر	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ.....﴾	47
44	45	الكهف	﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا.....﴾	48
44	18	الغاشية	﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ.....﴾	49
45	4-3	الملك	﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ.....﴾	50
45	49-48-47	الروم	﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ.....﴾	51
45	4	الرعد	﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ.....﴾	52
45	21-20-19-18	المدثر	﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ.....﴾	53
46	53-52	يس	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً.....﴾	54
46	30	ق	﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ.....﴾	55
46	263	البقرة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا.....﴾	56
46	41	العنكبوت	﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا.....﴾	57
47	37	فاطر	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ.....﴾	58
47	73	البقرة	﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَا.....﴾	59
47	125	الأنعام	﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ.....﴾	60
47	47	الأنعام	﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ.....﴾	61
47	2-1	الماعون	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ.....﴾	62
48	23	الجاثية	﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ.....﴾	63
48	51	الحجر	﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنِ ضَيْفِ.....﴾	64
48	3	يوسف	﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ.....﴾	65
48	111	يوسف	﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ.....﴾	66
49	259	البقرة	﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ.....﴾	67
49	101	يونس	﴿قُلْ انظُرُوا مَاذَا.....﴾	68
49	50	الروم	﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ.....﴾	69
49	193	آل عمران	﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا.....﴾	70
49	2-1	الجن	﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا.....﴾	71

50	107	النساء	﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ.....﴾	72
50	04	غافر	﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ.....﴾	73
50	61	هود	﴿وَإِلَى ثَمُودَ.....﴾	74
50	35-25	هود	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا.....﴾	75
50	51-50	هود	﴿وَإِلَى عَادٍ.....﴾	76
50	100	المائدة	﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي.....﴾	77
50	269	البقرة	﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ.....﴾	78
55	63	الكهف	﴿فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ.....﴾	79
55	55	الذاريات	﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى.....﴾	80
55	19	الرعد	﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ.....﴾	81
55	4-3-2-1	الرحمن	﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ.....﴾	82
56	2	يوسف	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا.....﴾	83
56	3	فصلت	﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ.....﴾	84
57	65-64-63-62	الصفات	﴿أَذَلِّكَ خَيْرٌ نَزُلًا.....﴾	85
58	176	الأعراف	﴿ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ.....﴾	86
58	21-20	الذاريات	﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ.....﴾	87
58	22	ق	﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ.....﴾	88
58	146	الأعراف	﴿سَاصِرُفٌ عَن آيَاتِي.....﴾	89
59	20-19-18-17	الغاشية	﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ.....﴾	90
59	40	الفرقان	﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي.....﴾	91
59	3-2-1	العلق	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.....﴾	92
59	29	ص	﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ.....﴾	93
60	117	البقرة	﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى.....﴾	94
60	101	الأنعام	﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ.....﴾	95

﴿قائمة الأحاديث﴾

الصفحة	الحديث	م
30	قال ﷺ: "إن أفضلكم من تعلم....."	01
30	قال ﷺ: "إن هذا الكتاب....."	02
32	قال ﷺ: "إن لله من الناس....."	03
33	قال ﷺ: "يقال لصاحب القرآن....."	04
33	قال ﷺ: "الماهر بالقرآن....."	05
34	قال ﷺ: "إن القرآن لم ينزل....."	06
61	قال ﷺ: "أما بعد....."	07
62	قال ﷺ: "وإياكم وحدثات الأمور....."	08

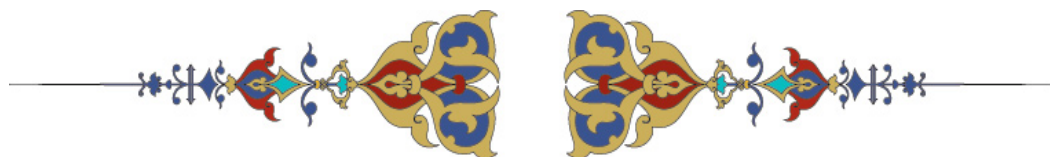
﴿ قائمة الجداول ﴾

الصفحة	الجدول	م
54-51	يوضح أرقام الآيات و أسماء السور التي تظهر دعوة تحريك الفكر.	01
111	يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس.	02
111	يوضح توزيع العينة حسب السن.	03
116	يوضح معيار تصحيح الأصلة.	04
128	يوضح توزيع المجموعة الحافظة للقرآن الكريم حسب المدارس.	05
129	يوضح توزيع المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم حسب المدارس.	06
129	يوضح توزيع عينة الدراسة وأفرادها	07
129	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	08
130	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين.	09
137	يوضح الفروق في قدرة التفكير الإبداعي بين المتعلمين الحافظين والمتعلمين الغير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي.	10
140	يوضح الفروق في قدرة الطلاقة بين المتعلمين الحافظين والمتعلمين غير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي.	11
143	يوضح الفروق في قدرة المرونة بين المتعلمين الحافظين والمتعلمين غير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي.	12
146	يوضح الفروق في قدرة الأصلة بين المتعلمين الحافظين والمتعلمين غير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي.	13

﴿قائمة الأشكال﴾

الصفحة	الأشكال	م
138	يبين رسم بياني لمتوسط درجات المتعلمين في قدرة التفكير الإبداعي للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة.	01
141	يبين رسم بياني لمتوسط درجات المتعلمين في قدرة الطلاقة للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة.	02
144	يبين رسم بياني لمتوسط درجات المتعلمين في قدرة المرونة للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة.	03
147	يبين رسم بياني لمتوسط درجات المتعلمين في قدرة الاصاله للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة.	04

مقدمة



لقد فضل الله الإنسان بعد خلقه، على سائر مخلوقاته، و ميزه بالعقل، و حثه على التفكير و التدبر في آيات قرآنه الكريم، و ذلك بالتأمل و التفحص و الفهم و الإدراك في خلقه، يقول الله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغِشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (الرعد:3).

و قال تعالى: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿17﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿18﴾» (الغاشية: 17-18).

و يقول أيضا عز وجل: «سَرَّيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» (فصلت: 53). و هكذا نجد أن القرآن الكريم دعى إلى العناية بالتفكير، و اهتم به اهتماما كبيرا، لما له من أهمية في حياة البشرية. فيه يتعرف العبد إلى خالقه، و به يصل إلى أسرار الكون، و مكوناته الطبيعية، و به ينظم حياته، و يطور أعماله، و يكفي أن تعرف أن عدد الآيات القرآنية التي ورد فيها مشتقات العقل و الدعوة إلى استخدامه 644 آية كريمة و 16 آية تدعو للتفكير.

و نظرا لكون التفكير ضرورة حيوية للإيمان و أهميته كعملية راقية في تطور الفرد و تقدم المجتمع فقد نال هذا الموضوع اهتمام الفلاسفة و العلماء و الباحثين منذ القدم، إلا أن القرآن الكريم ساق الكثير من البراهين التي تدفع الإنسان إلى التفكير، فيقول الله تعالى: «وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿20﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿21﴾» (الذاريات: 20-21).

و هناك اختلاف في تفكير الأفراد، كل حسب قدرته، و هذا ما أدى إلى تنوع التفكير (التفكير الملموس، التفكير المجرد، التفكير العلمي، التفكير الذاتي، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي).

و لقد اتفق التربويون على أن التفكير و الإبداع مفتاح التربية تحل به معظم المشكلات، و على أهمية مهارات التفكير في النظام التعليمي، إلا أنه لا يوجد اتفاق بينهم مؤكد على كيفية تنمية هذه المهارات. و المؤسسات التربوية مجال لبناء الأجيال و صناعة العقول و تهدف إلى تكوين شخصية الفرد متكاملة، و تعلمه لماذا و متى و كيف يفكر؟

و تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أخطر و أهم مراحل التعليم، كونها المرحلة الأساسية لمراحل أخرى من التعليم، حيث يتميز تلاميذ هذه المرحلة بخصوبة التفكير، مما يحتم على القائمين تهيئة البيئة المناسبة لتنمية تفكير التلاميذ و الاهتمام بتربيتهم عقلياً، من خلال تحفيظهم للقرآن الكريم حيث يمكنهم من التعامل بفعالية مع أي نوع من المعلومات و المتغيرات، و يجمع هذه المعلومات و يربط بينها، و يولد معارف جديدة و يساعد على تكوين أنماط تفكير غير مألوفة، و بالتالي يصبح التلميذ أكثر ملائمة لمتطلبات العصر الذي يتميز بالكثير من التحولات السريعة و اتجاهات معاصرة، و بالتالي ينتقل من نموذج التعليم التقليدي إلى نموذج التعليم الإبداعي، و هذه العملية ليست سهلة و لكنها ممكنة.

و قد تناولت العديد من الدراسات أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير حيث نذكر دراسة (الثبتي، 2003)، التي خلصت إلى أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي، في مختلف المهارات (الطلاقة، المرونة و الأصالة)، ودراسة (الشراري، 2008)، التي تم التوصل فيها إلى أن للقرآن الكريم

أثر في تنمية التفكير الناقد لدى تلميذات صف الثالث متوسط، في مهارات الاستدلال بالنص والاستنتاج والبحث عن العلاقات والتفسير، ولقد لاحظت الباحثة الأثر الإيجابي للقرآن الكريم في تنمية التفكير، و كان لابد من الاستفادة من حفظ القرآن الكريم لإكساب المعلمين مرونة في التفكير والعمل على مساعدتهم في انتقال أثر حفظ القرآن الكريم إلى واقع حياتهم اليومية، مما يسهم في حل مشكلاتهم، ويساعدهم على التكيف مع ظروف الحياة، بالإضافة إلى تدني مستوى التفكير لدى تلاميذنا بدليل النتائج الدراسية، حيث أن المقررات الدراسية لا تنمي التفكير الإبداعي، وهذا ما دفعنا إلى اختيار حفظ القرآن الكريم و فعاليتها في تحسين التفكير لدى تلاميذنا و تنمية قدراتهم العقلية والإبداعية لخلق أفراد مبدعين وقادرين على الاختراع والمشاركة في عملية تطوير المجتمع وتقديمه.

و في ضوء إطلاع الباحثة واستعراضها للبحوث والدراسات السابقة لم تتوافر دراسة في ولاية تيارت في هذا المجال، فتوجهت بدراستها حول أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي مستخدمة المنهج الوصفي السببي المقارن. وقد تمت دراسة هذا الموضوع في جانبين بعد المقدمة، جانب نظري و جانب ميداني.

و قد حاولت الباحثة تصميم الدراسة على الشكل التالي:

الفصل الأول: صَمَّ الإطار العام للدراسة، واشتمل على طرح المشكلة، صياغة الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة و عرض الدراسات السابقة و المشابهة ذات الصلة بالدراسة، متبوعا بالجانب النظري و الميداني للدراسة.

حيث تم بناء الخلفية النظرية من خلال التراث النظري و ذلك في الجانب النظري الذي تضمن:

الفصل الثاني: تم التطرق فيه أولاً: إلى أهمية القرآن الكريم و فضل حفظه ودعوته لإعمال التفكير. وثانياً: تم التطرق إلى التفكير الإبداعي و مهاراته و النظريات المفسرة له.

و قد اشتملت الدراسة على الجانب الميداني حيث خُصَّص له:

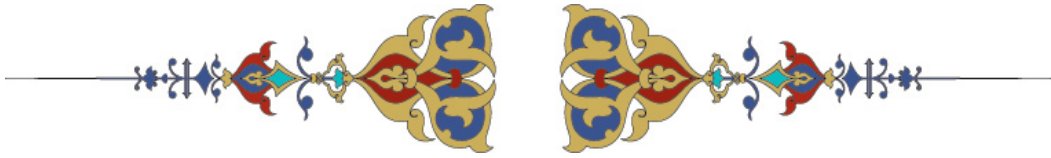
الفصل الثالث: ضم الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تناول أولاً: الدراسة الاستطلاعية و تحتوي على أهداف و عينة الدراسة و أدوات جمع البيانات و الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة و انتهاءً بإجراءات الدراسة. و ثانياً: الدراسة الأساسية انطلاقاً من تحديد المنهج المستخدم، حدود الدراسة، و الأدوات المستعملة و كذا الأساليب الإحصائية.

الفصل الرابع: تم التطرق فيه إلى عرض النتائج و تفسيرها على ضوء الفرضيات و الإطار العام للدراسة ثم إبراز الاستنتاجات وصولاً إلى الخاتمة و التوصيات و المقترحات.

و تـرجو الباحثة أن تكون هذه الدراسة اسهاماً متواضعاً نحو الإبداع لدى تلاميذنا و ذلك مما تسفر عنه من نتائج، و ماهي إلا و مبيض تضعه أمام المخططين للمناهج التربوية بهدف تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة



الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أسباب اختيار موضوع الدراسة.
6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. التعليق على الدراسات السابقة.

1- مشكلة الدراسة:

لقد جاء الإسلام كشرية سماوية بكتاب محفوظ وكلف الرسول ﷺ، بأمانة التربية والتوجيه لجميع البشرية التي غيرت إطارها التربوي الذي كانت في حاجة ماسة إليه، قال الله تعالى «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا» (الأحزاب : 45-46).

و ظهر الأثر لهذا الدين في تهذيب الأخلاق و تربية الفكر من خلال مصداقية التربية الإسلامية التي نجحت في إيصال رسالتها النبيلة بواسطة القرآن الكريم، هذا الكتاب المحفوظ من التحريف إلى يوم الدين.

حيث جاء في قوله الحق «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (الحجر: 9). و حفظ القرآن الكريم، و إدراك معانيه، و معرفتها معرفة كاملة يوصل الإنسان إلى مرحلة متقدمة من الإبداع، فالقرآن الكريم من أهم المناشط لتنمية الإبداع بل نجد كبار علماء العرب و أدباءهم يحفظون القرآن الكريم منذ الصغر لأنه القاعدة المهمة التي توسع الفكر و الإدراك.

و القرآن الكريم يدعو إلى التفكير و التدبير و استخدام العقل و الفكر لمعرفة الله حق المعرفة، بمعرفة قدرته العظيمة، و معرفة الكون الذي نعيش فيه حق المعرفة. و قد حثَّ القرآن الكريم الناس على طلب العلم و التفكير في مخلوقات الله و في الكون الفسيح، قوله الحق: «أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى خِزْفٍ وَفَرَادَى ثَمَّ تَتَفَكَّرُوا» (سبأ: 46). و هي دعوة للتفكير في الوحدة و في الجماعة. و قوله عزَّ و جل: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» (البقرة:

(219). وهي دعوة للتفكير في كل آيات الله و خلقه عز و جل. فالإنسان يتميز عن الحيوان بما وهبه الله من عقل، و قدرة على التفكير التي تجعله أهلاً لعبادته عز و جل.

إن آيات الله تعالى تدعو إلى النظر والبحث في خلق السماوات و الأرض و تحث على التفكير في نفس الإنسان و في أسرار تكوينه البيولوجي و النفسي، و قد نجد أن المسلمين اهتموا عبر تاريخ الزمن بتعليم أبنائهم القرآن الكريم و حفظه و هم صغار كعبد الله بن عباس و البخاري و ابن تيمية....

و أضحت الأسر الإسلامية تعمل أقصى جهودها لضمان تربية إسلامية تتوافق مع ما جاء به القرآن الكريم حتى يجتاز أولادهم كل مراحل التعليم و بالخصوص المرحلة الابتدائية التي تعتبر اللبنة الأساسية لتنمية شخصية الطفل و صقل قدراته الفكرية و استعداداته و ميوله، حيث تنمو لديه عملية التفكير و التأمل، التي يدعونا القرآن الكريم إليها بدءاً من خلق السماوات و الأرض، و هي قمة التفكير و التأمل، و حتى خلق الإنسان و خلق ما حولنا من أشياء ليزداد أيماننا و يمتزج العلم بالعمل.

و الأفراد تختلف في تفكيرها، حيث أن التفكير في حد ذاته له أنواع أهمها: التفكير الملموس، التفكير المجرد، التكفير الموضوعي العلمي، التفكير الذاتي، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي (عبد الهادي و بني مصطفى، 2001، ص 34)، هذا الأخير الذي ستتناوله الباحثة في هذه الدراسة و الذي يعرفه جيلفورد (Guilford): «أنه التفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة التي لا تحدّها المعلومات المعطاة، و أن التفكير الإبداعي يرجع إلى تلك القدرات التي يتصف بها معظم المبتكرين و هذه القدرات

تحدد ما إذا كان للشخص القدرة على إظهار السلوك الابتكاري لدرجة ما» (الطيبي، 2004، ص 51).

كما تثبت الدراسات إلى غاية يومنا هذا أثر حفظ القرآن الكريم في التربية والتعليم، حيث أكدت دور القرآن الكريم في تنمية مختلف مهارات التفكير والتعليم، والقدرات الذهنية إذ نذكر دراسة العريفي (1991) التي هدفت إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وكان مستوى التحصيل اللغوي مرتفع لدى تلاميذ الحافظين للقرآن الكريم بالمقارنة مع التلاميذ الغير حافظين للقرآن الكريم. (الهملان الشراري، 2008، ص 84).

كما نذكر دراسة ميمني (1982) والتي هدفت إلى الكشف عن اهتمام الإسلام بالعقل، وطريقة القرآن الكريم في تربية هذا الجانب في الإنسان، تبين أن مجال عقل الإنسان في القرآن الكريم كالعقل والتدبر والتذكر والنسيان والتأمل يستعمل للتعرف على قدرة الخالق. (الهملان الشراري، 2008، ص 84).

إلى جانب دراسة يوسف الشبتي (2003) حول أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري ظهر أن مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة كانت لصالح التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم في المستوى الابتدائي. كما نجد في دراسة الهملان الشراري (2008) التي بحثت في أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث متوسط و توصلت النتائج إلى أن القرآن الكريم و حفظه يُنمي مهارات الاستدلال بالنص، الاستنتاج، البحث عن العلاقة والتفسير.

وإن أثبتت هذه الدراسات أهمية حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير إلا أنه لا بد من وجود دراسات أكثر دقة في توضيح أثر حفظ القرآن الكريم في مهارات التفكير كل مهارة على حدى، و عبر كل مرحلة من مراحل التعليم.

و نظرا لأهمية حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير جاءت الدراسة لطرح التساؤل الرئيسي:

ما أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم في القدرة على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

2. هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم في قدرة الطلاقة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

3. هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم في قدرة المرونة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

4. هل توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم في قدرة الأصالة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي؟

2- فرضيات الدراسة:

تحقيقا لأهداف الدراسة و الإجابة عن أسئلتها تضع الباحثة الفرضيات الفرعية التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في القدرة على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة الطلاقة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة المرونة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة الأصالة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

3- أهداف الدراسة:

تمكن أهداف الدراسة في:

1. معرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في القدرة على التفكير الابداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

2. معرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة الطلاقة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

3. معرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة المرونة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

4. معرفة الفروق بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة الأصالة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في النظر في حفظ القرآن الكريم كعملية تساهم في التفكير الإبداعي.

و تتمثل أيضا أهمية الدراسة في حث الأسر الجزائرية على أهمية تحفيظ القرآن الكريم لأبنائها لما له من دور يساهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم و بخاصة من هم في الطور الابتدائي نظرا لحساسية المرحلة و دورها في النمو السليم للطفل إلى جانب حث القائمين على قطاع التربية بضرورة إدماج حفظ القرآن الكريم كمادة أساسية في المرحلة الابتدائية.

5- أسباب اختيار موضوع الدراسة:

بصفة إجمالية يمكن القول أن اختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة الدواعي التالية:

1. عدم وجود دراسات ميدانية في حدود معرفة الباحثة و التي تناولت هذا الموضوع بالبحث في ولاية تيارت.

2. الحاجة في الوقت الراهن إلى الأشخاص المبدعين الذين يعتبرون العمود الفقري لأي تطور أو تقدم في عالمنا المعاصر.

3. ضرورة البحث في حفظ القرآن الكريم و أثره على التفكير الإبداعي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية.

6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

▪ المفهوم الإجرائي لحفظ القرآن الكريم:

حفظ المتعلم(ة) لكتاب الله في الذاكرة، مضبوطا بالشكل و وفق قواعد الشرح، التلاوة و التجويد، بين سبعة (7) وعشر (10) أحزاب حيث يستطيع استذكاره متى شاء.

▪ المفهوم الإجرائي للتفكير الإبداعي:

هو قدرة الفرد على إنتاج شيء جديد أو الوصول إلى حلول جديدة للمشكلة و تعرف القدرة على التفكير الإبداعي إجرائيا بأنها العلامة التي يحصل عليها المتعلم و يحققها في مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، المعد و المترجم إلى العربية من طرف الدكتور سيد محمد حسن خير الله و المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة محبوبي نسيم و يتكون من المهارات الأساسية التالية (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

7- الدراسات السابقة:

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع أثر حفظ القرآن الكريم على بعض القدرات العقلية لدى التلاميذ، و كان البعض منها متعلقا بالتربية الإسلامية و التي يعتبر القرآن الكريم فرع من فروعها، و هذه الدراسات ذات صلة بمشكلة دراستنا الحالية حيث يمكن تلخيص أوجه إفادتنا منها فيما يلي:

▪ الاستفادة من المنهجية العلمية، طرق اختيار العينة، اختيار الأدوات و تحليل النتائج بعد عرض الجانب النظري و كذا الاطلاع على المراجع، و يمكن عرض هذه الدراسات كما يلي:

دراسات تناولت أثر حفظ القرآن الكريم على بعض القدرات العقلية:

1. دراسة السويدي (1994): بعنوان: "العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته و مستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية و الكتابة". و استخدمت الباحثة لقياس مستوى التحصيل لدى التلاميذ في مهارة حفظ القرآن الكريم، و مهارتي القراءة الجهرية و الكتابة، اختبارات شفوية و تحريرية تشمل حفظ القرآن الكريم و تلاوته، و مهارتي القراءة الجهرية و الكتابة. و كانت العينة من تلاميذ و تلميذات الصف الرابع ابتدائي بدولة قطر و عددهم 200 تلميذ و تلميذة، و توصلت الباحثة إلى ما يلي:

✓ وجود علاقة ايجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم و القراءة الجهرية لدى أطفال عينة الدراسة.

✓ وجود علاقة إيجابية قوية بين تلاوة القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة.

✓ وجود علاقة إيجابية قوية بين تلاوة القرآن الكريم والقدرة على الكتابة لدى عينة الدراسة.

✓ وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم والقدرة على الكتابة لدى أفراد عينة الدراسة.

و في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وضعت العديد من التوصيات منها:

- زيادة النصوص القرآنية في كتاب القراءة للصف الرابع ابتدائي.
- العمل على ربط المنهج المقرر بعلوم القرآن الكريم.
- تشجيع المتفوقين في حفظ القرآن الكريم وتقديم الحوافز المادية والمعنوية. (الثبتي، 2003، ص 68).

2. دراسة خليل الحديري (2001): بعنوان: "استنباط منهجية التفكير العلمي في القرآن

الكريم" و كان الهدف منها كيفية تطبيق هذه المنهجية في المؤسسات الجامعية من خلال طرائق التدريس و أساليب التقويم و استخدم الباحث المنهج الاستقرائي و المنهج الاستنباطي، و تمثلت العينة في 200 طالب الجامعة و خلص إلى:

- إن مفهوم التفكير العلمي في القرآن الكريم مفهوم أوسع.
 - القرآن الكريم يدعو لتوظيف جميع العمليات العقلية عند طرح الأفكار.
- و أوصى الباحث في دراسة بإعادة صياغة السياسات التعليمية و التربوية في جميع مراحلها مع ضرورة استحداث مادة تدرس لطلاب الجامعة تسمى بمنهجية التفكير

العلمي في القرآن الكريم لتفعيلها في حياتهم العلمية. (الهملان الشراري، 2008، ص 88).

3. دراسة فائزة بنت جميل محمد معلم (2001): بعنوان "أثر القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع و تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بمكة المكرمة " و كانت بهدف معرفة أثر القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع و تنمية مهارة القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف السادس ابتدائي بمكة المكرمة و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، مستعملة اختباراً للاستماع المناسب لقياس مهارات الاستماع لدى تلميذات العينة، و تصميم بطاقة ملاحظة لقياس مهارات الأداء في القراءة الجهرية و تمثلت عينة البحث من 100 تلميذة من تلميذات الصف السادس ابتدائي من مدارس تحفيظ القرآن الكريم و المدارس العادية بمكة المكرمة، و توصلت الباحثة في نتائجها إلى ما يلي:

- تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في أداء جميع مهارات الإستماع المقيسة بنسبة 98 % إلى 99 %.
- تفوق تلميذات مدارس القرآن الكريم على أقرانهم بالمدارس العادية في أداء جميع مهارات القراءة الجهرية المقيسة بنسبة 98 % إلى 99 % (الهملان الشراري، 2008، ص 87).

4. دراسة خميس وزه (2002): و كانت تحت عنوان: "فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على التحصيل وبقاء أثر التعلم و تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي الأزهري". و هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على التحصيل و بقاء أثر التعلم و تنمية

التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي الأزهري، وقد استخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس التحصيل الفوري وبقاء أثر التعلم، إضافة إلى استعماله لاختبار التفكير الناقد لمادة الفقه على عينة، بلغ مجموع عدد أفراد التجريبية (30 طالبا) و أفراد الضابطة (30 طالبا).

و أثبتت النتائج ما يلي:

■ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار التحصيلي الفوري بين المجموعة التجريبية و الضابطة التي تدرس بالأسلوب العادي لصالح المجموعة التجريبية.

■ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

و أوصى الباحث بإعادة النظر في مناهج العلوم الشرعية و حذف ما هو غير ضروري، و تنمية القدرات العقلية في البحوث الشرعية بالاستنباط و التقويم، و البحث عن العلل و الأسباب و المقارنة بين النصوص. (الهملان الشراري، 2008، ص 88).

5. دراسة يوسف بن سعد بن عوض الشبيتي (2003): بعنوان: "أثر حفظ القرآن الكريم على في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف. أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف، و اتبع

الباحث المنهج الشبه تجريبي و قد استخدم الباحث اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الإبداعي مطبقا دراسته على عينة دراسة مقسمة إلى:

- مجموعة التلاميذ الحافظين (تجريبية) و عددها 54 تلميذ.
- مجموعة التلاميذ غير الحافظين (ضابطة) و عددها 50 تلميذ.

و كانت النتيجة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في قدرة المرونة عند مستوى $(\alpha = 0,05)$. و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرة الطلاقة و قدرة الأصالة أيضا عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية الحافظة للقرآن الكريم، و خرج في دارسته بتوصيات أهمها كفاءة مدرسي القرآن الكريم، و ضرورة استخدام الطرق الحديثة في تدريس القرآن.

6. دراسة حسن الزهراني (2003): بعنوان: "مفهوم العقل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة". و هدفت الدراسة إلى معرفة المنهج الإسلامي في تربية العقل مثل ذلك الاستدلال العقلي، منهج الاستقراء التجريبي، التذكر، التأمل، البحث والاستنباط، كما هدفت إلى معرفة أساليب التربية العقلية. و استخدم المنهج الوصفي على عينة متكونة من 80 تلميذ و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- التربية العقلية في الإسلام تربية شاملة.
- فرض الله تعالى على الإنسان ممارسة الوظائف العقلية (النظر و التفكير و الاعتبار و التذكر).
- تدريب العقل على التفكير الثاقب و الاجتهاد.

وقد أوصى الباحث بضرورة إعطاء أهمية بالأهداف المعرفية، كالتحليل و التركيب و التطبيق و التقويم. (الهملان الشراري، 2008، ص 88).

7. دراسة معيوف السبيعي (2003): بعنوان: "فاعلية استخدام نموذج تعليمي ضمن منهج التربية الإسلامية في تنمية القدرات الإبداعية". وكان الهدف من هذه الدراسة هو مدى فعالية استخدام نموذج تعليمي ضمن منهج التربية الإسلامية في تنمية القدرات الإبداعية، و رفع مستوى التحصيل و تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، و قد استخدم المنهج الشبه تجريبي، و طَبَّقَ اختبار تورانس للقدرات الإبداعية اللفظية (أ) قبل تطبيق النموذج التعليمي، و طَبَّقَ أيضا مقياس الاتجاه نحو المادة كاختبار قبلي، ثم درست المجموعة التجريبية بالنموذج التعليمي، و بقيت المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة السابقة للتدريس لمدة ثلاثة أشهر بحساب (46) حصة دراسية في الفصل الدراسي، و (03) حصص لكل مجموعة بالأسبوع، و بعد الانتهاء من تدريس النموذج التعليمي ثم تطبيق الاختبارات البعدية الثلاثة: اختبار تورانس، الاختبار التحصيلي و مقياس الاتجاه نحو المادة على مجموعتي الدراسة. و طبقت الدراسة على عينة تجريبية مكونة من 25 طالبا، و 25 طالبا كمجموعة ضابطة، و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي العينة، للقدرات الإبداعية (الطلاقة و المرونة و الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية و ظهرت اتجاهات ايجابية لهذه المجموعة نحو المادة و زادت كفاءة التحصيل.
 - أن النموذج التعليمي لتعليم مهارات التفكير ضمن منهج التربية الإسلامية كان فعالا. (الهملان الشراري، 2008، ص 90).

8. دراسة محمد الشنقيطي (2005): بعنوان: "توظيف أساليب تنمية التفكير الإبداعي في تدريس مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من خلال المنهج الاستقرائي

و المنهج الاستنباطي". و استخدم المنهج شبه تجريبي على عينة متكونة من 120 طالب ثانوي و تم التوصل إلى أن التربية الإسلامية اهتمت بالعقل و التفكير بأنواعه: التفكير الإبداعي على الخصوص، و ذلك باستخدام العقل، و التدبر في آيات الله، و التفكير في آياته الكونية، و التنويه بأصحاب القدرات المبدعة. و أوصى الباحث بضرورة تحديث مقررات التربية الإسلامية لكي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي، و تضمينها تطبيقات تساعد على الأساليب الإبداعية. (الهملان الشراري، 2008، ص 93).

9. دراسة العنود بنت صبيح الهملان الشراري (2008): بعنوان: "أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمنطقة الجوف". و هدفت الدراسة إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلميذات الصف الثالث متوسط بمنطقة الجوف. اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي و وضعت اختبارا يقيس مهارات التفكير الناقد بناءً على آيات قرآنية مختارة من كتاب الله العظيم. و ضمت عينة الدراسة 100 طالبة من مدارس حفظ القرآن الكريم و 120 طالبة من مدارس التعليم العام.

و توصلت الباحثة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة (الغير حافظات) و بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في المهارات التالية: الاستدلال بالنص و الاستنتاج و البحث عن العلاقات و التفسير.

8- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة، حيث تناولت هذه الدراسات أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية بعض المهارات والقدرات العقلية لدى التلاميذ، ولقد اقتصرت الباحثة في الدراسات السابقة على الدراسات المتعلقة بالتربية الإسلامية والتي يعتبر القرآن الكريم فرع من فروعها والتفكير الإبداعي كنوع من أنواع التفكير وقد وجدت الباحثة أن هناك جهوداً لا يمكن إغفالها في مجال أثر حفظ القرآن الكريم والتفكير، وتنوعت هذه الدراسات في تناولها للموضوع ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

❖ أولاً: من حيث الأهداف

تباينت الدراسات التي تناولت أثر حفظ القرآن الكريم من حيث أهدافها، فاستهدفت دراسة الشبتي (2003) معرفة أثر القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري، بينما هدفت دراسة الزهراني (2003) إلى إظهار مفهوم العقل في القرآن الكريم والسنة، كما هدفت دراسة السبيعي (2003) إلى مدى فعالية استخدام نموذج تعليمي ضمن منهج التربية الإسلامية في تنمية القدرات الإبداعية، وجاءت دراسة الهملان الشراري (2008) لتهدف إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد، وهدفت دراسة بنت جميل (2001) إلى معرفة أثر القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستماع وتنمية مهارة القراءة الجهرية، أما دراسة الشنقيطي (2005) فهدفت إلى توظيف أساليب تنمية التفكير الإبداعي في مقررات التربية الإسلامية، وبينت من جهتها دراسة الحدري (2001) هدف استنباط منهجية التفكير العلمي في القرآن الكريم وتطبيقه في المؤسسات الجامعية، في حين

هدفت دراسة خميس وزه (2002) إلى معرفة فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على التحصيل و تنمية التفكير الناقد، أما دراسة السويدي (1994) فكان هدفها العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم و تلاوته في مستوى أداء مهارة القراءة الجهرية و الكتابة. في حين جاءت هذه الدراسة لتشمل هدف تحديد أثر حفظ القرآن الكريم في التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

❖ ثانيا: من حيث عينات الدراسة

تفاوتت العينات والمراحل التعليمية و الجنس في الدراسات السابقة، حيث استهدفت بعض الدراسات المرحلة الابتدائية مثل دراسة الشبتي (2003) و اشتملت عينة الهملان الشراري (2008) الإناث فقط، و وافقت دراسة بنت جميل (2001) والشبتي (2003) ودراسة السويدي (1994) في استهدافهما للمرحلة الابتدائية فيما كانت دراسة الشنقيطي (2005) على المرحلة الثانوية و الأمر نفسه في دراسة خميس وزه (2002).

أما الدراسة الحالية فقد استهدفت الذكور و الإناث في المرحلة الابتدائية و بالتحديد السنة الخامسة ابتدائي و اشتملت على عينة مكونة من (30) تلميذة (ة) طُبِّقَ عليهم اختبار القدرة على التفكير الإبداعي كعينة استطلاعية، و استعانت بستين (60) متعلما(ة) مقسمين إلى (30) من مدرسة حفظ القرآن الكريم (المجموعة الحافظة) و (30) من مدرسة ابتدائية (المجموعة غير الحافظة) طبق عليهم اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.

❖ ثالثا: من حيث الأدوات المستخدمة

تنوعت الأدوات في الدراسات السابقة، حيث اشتركت معظمها في استخدام اختبار تورانس للقدرة الإبداعية و الآخر تحصيلي، و مقياس الاتجاه نحو المادة مثل ما جاء في

دراسة السبيعي (2003) واختبار التفكير الناقد في دراسة الهملان الشراري (2008) أما الدراسة الحالية فقد استخدمت اختبار تورانس للقدرات الإبداعية، المترجم و المعد من طرف الدكتور سيد محمد حسن خير الله و المقنن على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة محبوبي نسيمة.

❖ رابعا: من حيث المنهج المستخدم

تنوعت الدراسات السابقة في استخدام المنهج، إلا أن غالبيتها استخدمت المنهج التجريبي والمنهج الشبه تجريبي مثل دراسة الثبتي (2003) و الهملان الشراري (2008) و خميس وزه (2002)، والسبيعي (2003) واستخدم الشنقيطي (2005) المنهج الاستقرائي والاستنباطي و وافقه في ذلك الحدري (2001) بينما استخدمت بنت جميل (2001) المنهج الوصفي.

وفي الدراسة الحالية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي السببي المقارن لمجموعتين مستقلتين لتمكين من تحديد أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي.

❖ خامسا: من حيث النتائج

تنوعت النتائج واختلفت حسب نوع الدراسات حيث أظهرت في مجملها أثر القرآن الكريم في عملية التفكير وتنمية المهارات العقلية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات التفكير لصالح المجموعة التجريبية الحافظة للقرآن الكريم كما جاء في دراسة الثبتي (2003) و الهملان الشراري (2008) وأظهرت النتائج أيضا تفوق حفظة القرآن الكريم على أقرانهم كما جاء في دراسة بنت جميل (2001).

❖ سادسا: من حيث بيئة وزمن الدراسات

أما على صعيد الزمان و المكان الذي أجريت فيه الدراسات السابقة في بيئات مختلفة و في أزمنة مختلفة، فقد أجريت كلها في مجتمعات عربية، أما عن السنوات التي أجريت فيها الدراسات فقد أجريت أقدم دراسة في عام (1994) وهي دراسة السويدي، أما أحدث الدراسات فكانت عام (2008) وهي دراسة الهملان الشراري، و ترى الباحثة أن اختلاف الدراسات السابقة في الزمان و المكان يدل على أن موضوع أثر حفظ القرآن الكريم كان و مازال موضوع محط أنظار الباحثين، و إنه بحاجة إلى مزيد من البحث و الدراسة سواءً على الصعيد الجزائري أو العربي أو الدولي.

أما الدراسة الحالية فقد أجريت في بيئة جزائرية، و هي الأولى على حسب علم الباحثة التي بحثت في أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مستوى ولاية تيارت.



الجانب النظري

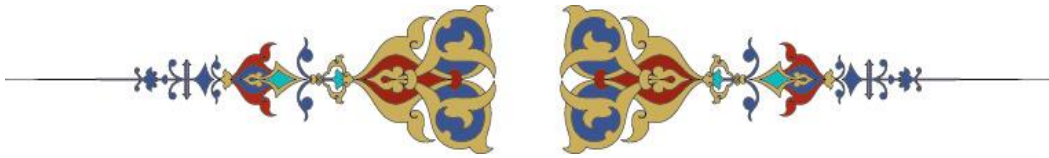


الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: التفكير الإبداعي و مهاراته



الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: القرآن الكريم

تمهيد

1. مفهوم القرآن الكريم.
2. أهمية و فضل القرآن الكريم.
3. فضل حفظ القرآن الكريم.
4. الأمور الواجب مراعاتها من اجل حفظ القرآن الكريم.
5. الأسس العامة لحفظ القرآن الكريم.
6. طرق حفظ القرآن الكريم.
7. القرآن الكريم و دعوة اعمال التفكير.
8. أساليب القرآن الكريم في تحريك التفكير.
9. مناهج القرآن الكريم في عملية التفكير.
10. الدلالات المعرفية لنظائر التفكير الابداعي في القرآن الكريم.
11. لفظ الإبداع في القرآن الكريم و السنة النبوية.

خلاصة

تمهيد:

لقد وهب الله تعالى لعباده كنز عظيم يتمثل في عملية حفظ القرآن الكريم الذي يمثل القاعدة التشريعية التي بواسطها يمكن تطوير التفكير الذي أصبح موضع دراسات الكثير من العلماء في شتى المجالات وبالخصوص في مجال علم النفس، ولا شك أن الله عز وجل أنزل كتابه لخلق أسلوب يوافق المهارات التي يعمل بها التفكير والاستيعاب والذاكرة، فكان هذا الكتاب مصدر إلهام للأمة الإسلامية، ونشر العلم على الكون قاطبة، فكان اهتمامهم به وجعلوا القرآن الكريم أساساً لحياتهم في تحصيل المعارف المختلفة، كيف لا؟ والله سبحانه وتعالى يعد حملة كتابه بالمنزلة والأجر العظيم، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُؤْفِقَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ (فاطر: 29-30).

1- مفهوم القرآن الكريم:

1-1 القرآن لغة: مأخوذ من مصدر قرأ بالهمزة، يقرأ، قراءة، وقرآنا، واقرأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطلعه.

وقال أبو عبيدة: سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها وقد قال الله عز وجل: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ» (القيامة: 17-18).

ونجد في المنجد أن: القرآن الكريم هو كتاب المسلمين وقد قال الله عز وجل: «تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾» (فصلت: 2-3) (موسلم، 2010، ص 08).

1-2 القرآن اصطلاحاً:

هو كلام الله عز وجل المنزل على رسول الله محمد ﷺ، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المعجز بسورة من سوره، و بآية من آياته، المُجمَع عليه من طرف العلماء جميعاً، وقد تعبّد الله عز وجل عباده بتلاوته. (موسلمال، 2010، ص 80).

وقد عرّفه الزركشي محمد بأنه: الوحي المُنزّل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز. (الزركشي، 1991، ص 381).

ويُعرفه المناوي محمد بأنه: يُعتبر عند أهل أصول الفقه اللفظ المنزل على محمد للإعجاز بسورة منه، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة، و القرآن عند أهل الحق: العلم الإجمال الجامع للحقائق كلها. (المناوي، 1996، ص 587).

وتجدر الإشارة أن للقرآن الكريم أوصافاً كثيرة منها:

الذكر: «وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ» (الأنبياء: 50).

والتنزيل: «وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الشعراء: 192).

و العلي: «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ» (الزخرف: 04).

والمجيد: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ» (البروج: 21).

و العري: «قُرْآنًا عَرَبِيًّا» (الزمر: 28) (الأب سهيل، 2011، ص 82).

ويضيف الصالح ألفاظاً أخرى وردت للدلالة على القرآن ومنها:

الكتاب: «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ» (البقرة: 2).

الفرقان: «تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا» (الفرقان: 1) (الصالح، 1988، ص 21).

2- أهمية و فضل القرآن الكريم:

إن العبد المؤمن بربه يناجيه سِرًّا و عِلَانِيَةً حيث قال سبحانه و تعالى: «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (آل عمران: 08).

و قوله سبحانه و تعالى: «الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾» (الرحمن: 1-2).

و يقول سبحانه: «هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ» (الجمعة: 2).

إنها أعظم رحمة و نعمة من نعم القرآن الكريم تنير الصدور بالحكمة و بآيات بَيِّنَات و معارف و حقائق صادقة، حيث جاء في حديث الرسول ﷺ و الذي رواه عثمان ابن عفان: «إن أفضلكم من تعلم القرآن و علَّمه».

و روى عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قوله: «إن هذا الكتاب مآدبة الله تعالى فتعلموا من مآدبته ما استطعتم، إن هذا حبل الله عز وجل، و هو النور و الشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به و نجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم و لا يزيغ فيستعذب و لا تنقضي عجائبه و لا يخلق على كثرة الرد، فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني أقول ألم و لكن ألف عشر و لام عشر و ميم عشر». (الخميسي، 2010، ص 158).

فالقرآن الكريم أعظم هدية علينا قراءته و تعلمه و تلاوته و تفهمه و وعي ما جاء فيه و العمل بأوامره و نواهيه و جعله منهاجا في الحياة، حيث يملأ النفوس بالإيمان، و كلما زدنا به تمسكا ازددنا رفعة و علوا.

فقد جاء القرآن الكريم ليضع القيم و المثل و بحث على العمل به و السعي وراءه و الإخلاص فيه و إتقانه.

و خاطب العقول كما خاطب العواطف حيث خاطب الجهلاء بأسلوب و خاطب العقلاء بأسلوب آخر، و راعى هذه الفروق بينهم و دعاهم جميعا إلى التفكير في آيات الله، كما دعاهم إلى التدبر و التمعن في مخلوقاته، قال سبحانه و تعالى: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَّ عَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾» (آل عمران 190-191) (الخميسي، 2010، ص 160).

و القرآن الكريم دستور حياة فصلت فيه كل معايير نظام المعيشة و رسمت فيه العلاقة بين الأفراد و العلاقة بين الآباء و الأبناء، يقول عز وجل: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أِفٌّ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾» (الإسراء : 23-24).

كما رسم القرآن الكريم العلاقة بين المسلمين التي يجب أن تقوم على المحبة و الوئام و التكافل، يقول الله سبحانه: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأفسطوا إن الله يحبُّ الْمُقْسِطِينَ» (الحجرات: 9).

و إن سبل الهداية إلى الطريق المستقيم نجدها في القرآن الكريم، يقول عز وجل: «ألم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾» (البقرة : 1-2).

كما أن التعود على حسن السلوك و تعلم الأخلاق العالية تدعونا إليه آيات قوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ

بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ (الحجرات : 11) (سيد، 1985، ص 78).

و تستخلص الباحثة مما سبق أن الحديث عن أهمية و فضل القرآن الكريم لا يحصيها أحد، ففضله عظيم و فهمنا له يزداد بازدياد مرات قراءته و تدبره، و مازال الدارسون يجدون فيه أشياء جديدة و تفسيرات حديثة، فكل ما يحتاجه الفرد موجود في القرآن الكريم من امور الدنيا و من الحلول الناجعة للمشكلات في كل زمان.

3- فضل حفظ القرآن الكريم:

إن حفظ القرآن الكريم عمل جليل، يتطلب مجهودا و منهجا محكما للوصول إليه، و لا توجد مهمة أصعب من مهمة حفظ القرآن الكريم لكن الله عز و جل يسهل للفرد الذي يخلص النية في حفظ كلام الله حيث يقول سبحانه و تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (فاطر: 32).

و يقول رسول الله ﷺ: «إن لله من الناس أهلين، قالوا يا رسول الله: من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله و خاصته» (يوسف، 1992، ص 50).

و القرآن الكريم عزيز المنافع و الفوائد لحافظه لأن مصدره هو الكريم و قد قال الله عز و جل: «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» (الانفطار: 6) و قبل حفظ القرآن يجب التفكير في منزلة القرآن الكريم لأنه يأمرنا بالتفكير و استخراج منه ما يهم كل عالم في اختصاصه.

فالقرآن الكريم يرفع حافظه درجة أعلى، و يملأ قلبه بالنور و البركات، و ينزل عليه السكينة و له ثواب في الدنيا و الآخرة و تحيط به الملائكة و تدعوه بالمغفرة و الثواب.

فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها» (موسلم، 2010، ص 17).

وتشير الباحثة إلى أهمية حفظ القرآن الكريم حيث يقول الرسول ﷺ: «الماهر بالقرآن الكريم مع السفارة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران». فحفظ القرآن الكريم من أجمل العبادات وأعظم القربات إلى الله عز وجل، ويقول الله تعالى: «فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ» (المزمل: 20).

4- الأمور الواجب مراعاتها من أجل حفظ القرآن الكريم:

ينبغي على حافظ القرآن الكريم الالتزام و مراعاة آدابٍ نذكرها كالتالي وفق ما ذكره (موسلم، 2010، ص 20. سراج الدين، 1990، ص 70):

4-1 الاهتمام بالحفظ:

يعتبر الاهتمام تقنية لمن يريد حفظ القرآن الكريم واستيعابه فهو متعلق بذاكرة الحافظ وتجعله يركز ويراقب ما يجري داخل عقله وهو ما يساعد على التأمل الصحيح الذي يرشد العقل إلى التفكير الفطري والاهتمام يسهل للحافظ عملية الاستذكار ويزيده طاقة لتحقيق عملية الحفظ.

4-2 الاستعداد للحفظ:

إن الشخص الذي يريد حفظ كتاب الله، يستعين بالإرادة و يعد نفسه ذهنياً، ويتدرب على بناء وضع استعداد ذهني و تنشيط كل متطلبات تنبيه الحواس و بالتالي يعد الذاكرة للعمل الكامل و يسهل عملها و ترسخ المهارات العقلية التي يقتنع في استعمالها و يزيد من عملية الحفظ لديه بكل رسوخ.

3-4 الحفظ من مصحف واحد:

يتطلب حفظ القرآن الكريم من كل فرد اختيار مصحف و ذلك منذ بداية الحفظ إلى الاستظهار، و كلما غير مصحفا انطبعت صورة مختلفة في ذهنه (اختلاف شكل الخط، تغير العلامات، زيادة و نقصان حجم الصفحات...) فالذاكرة تحتاج إلى عملية الربط و الحفظ من مصاحف متعددة أو متنوعة يزيد الذهن تشتتا.

وإن عملية استدعاء الآيات و السور تتطلب مهارة الانتباه التي يثيرها استخدام حافظ القرآن لمصحف واحد.

4-4 التركيز مع القرآن الكريم:

التركيز هو تلك القدرة على الانتباه و حضور الذهن و عدم الشرود و قد قال عز و جل: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (الأعراف : 204).

و يتحقق التركيز بأخذ المعنى الإجمالي للآية المراد حفظها ثم نحاول فهم الألفاظ الصعبة من السياق، ما قبلها و ما بعدها.

و يقول رسول الله صلى عليه و سلم: «إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعض، بل يصدق بعضه بعضا، فما عرفتم منه، فاعملوا به، و ما جهلتم فردوه إلى عالمه».

5-4 التكرار:

على الفرد الذي يرد حفظ القرآن أن يكرره و يداوم على قراءته حتى لا ينسى ما حفظه، و لا يمل أثناء التكرار فتفعيل خلايا المخ تبقي العقل في حالة جيدة كلما كانت المعلومة و المعرفة متكررة لمرات عديدة. فالقرآن الكريم الذي أحصت حروفه مائة ألف حرف يتطلب التكرار التي تزيد من قوة العقل و تقوي عمله.

4-6 استعمال الذاكرة السمعية:

لقد أثبت علماء الذاكرة أن استعمال الذاكرة السمعية ينشط خلايا الدماغ، ولذلك فالاستماع إلى القرآن الكريم كل يوم بمعدل ساعة يزيد من القدرة المناعية للجسم، يزيد من عملية التفكير الإبداعي و اتخاذ القرار السليم، يقول الله سبحانه: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (الأعراف: 204).

والإستماع بمعنى أن يسمع نفسه بنفسه وهو ما دعى له الكثير من العلماء، حيث يجعل العقل في يقظة، ويتجاوب القلب تجاوبا جيدا مع تلك القراءة.

والذاكرة السمعية تكون القدرة على استدعاء سلسلة من الكلمات والأسماء أو الأعداد أو المعلومات المقدمة شفويا، و بواسطتها يسمع المتعلم تلقين المعلم للآيات التي ينوي حفظها، ثم يستعمل الذاكرة اللفظية ليعيد ما سمعه من الكلمات والآيات، وهذه طريقة نبوية في تلقي القرآن الكريم.

4-7 الوضوء مع استقبال القبلة و صلاة ركعتين قبل حفظ القرآن الكريم:

يعد إخلاص الفرد الذي يريد حفظ القرآن الكريم لله تعالى حيث يقول عز جلاله: «فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (غافر: 14).

يقوم للضوء و الطهارة حيث يبعث الراحة و الهدوء و النشاط في خلايا المخ، فيجعلها تستوعب بشكل أحسن و أسرع، و يقضي على التعب و الإرهاق، و يستحب أن يكون اتجاهه نحو مكة قبله المسلمين و مركز اليابسة في العالم، و قد أوضحت الدراسات أن التوجه نحو مكة في السجود هو أفضل الأوضاع لتفريغ الشحنات بفعل الاتجاه نحو الأرض، و هذا الاتجاه يكون في مكان طاهر، يشعره بالراحة النفسية، و يؤدي سجوده بكل اطمئنان راعا لله عز و جل بركعتين قبل عملية الحفظ و البدء فيها.

ثم يستعد بالله من الشيطان الرجيم عملاً بقوله تعالى: «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» (النحل: 98)، ويُسنُّ لحافظ القرآن أن يقرأ بالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، إذا قرأ من أول السورة، ماعدا سورة التوبة، و عليه بالترتيل و التجويد حتى يتدبر كلام الله تعالى عملاً بقوله عز وجل: «وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا» (المزمل: 4).

5- الأسس العامة لحفظ القرآن الكريم:

إن محور العملية التربوية هو المتعلم، و دور المعلم هو الوسيط الذي يسهل عملية التعلم. (يونس، 1998، ص 304-205).

و يرى بعض المربين أن أفضل أنواع التعلم هي التي تبني على حاجات و رغبات و ميول و استعداد و قدرات المتعلم. (حامل، 2000، ص 18).

و بالتالي فإن عملية حفظ القرآن الكريم تهدف إلى بناء شخصية متكاملة و تكوين الشخص الذي يستطيع أن يواصل حفظه في المستقبل و يكون حاملاً لكتاب الله عز وجل. و اتفق المربون على أسس و أصول يجب مراعاتها من طرف معلم القرآن الكريم، و من أهمها:

1. يلقي السلام على المتعلمين عند دخوله، مما يبعث على الراحة النفسية و يبعث الطمأنينة في نفوس المتعلمين.
2. لا يبدأ حصته حتى يسود النظام، و يصبح المتعلمين مستعدين لسماع كلامه، و عليه حين يدخل القاعة أن يقف ثواني معدودة بعد إلقاء السلام حتى يستقر الجميع في أماكنهم دون استخدام الصراخ و الزجر.

3. عدم إكثار الحركة داخل القاعة مكان الحفظ، و يجعل له مكانا في المقدمة، لأن الحركة الكثيرة تشتت أذهان المتعلمين و يستغلها بعض المشاغبين في إثارة الفوضى و القيام بالحركات المثيرة.
 4. معاملة المتعلمين بالحسنى مع استخدام الحزم في أمور تتطلب ذلك.
 5. الخشوع أثناء قراءته للقرآن الكريم خشوعا صادقا كون المتعلم خير ناقد لمعلمه و يقلده في أسلوبه.
 6. على معلم القرآن الكريم أن ينفعل و يبدو عليه حب الرسول ﷺ إذا ذكر أمامه أو ذكره بنفسه أن يصلي عليه حتى يتعلم المتعلمون ذلك.
 7. عليه أن يختار الطريقة المناسبة لعملية التحفيظ و يغيرها كلما دعت الضرورة إلى ذلك.
 8. عليه أن يكون عادلا بين المتعلمين حتى لا يفقد احترامهم.
 9. عليه أن يستخدم اللغة الفصحى و يجعلها لغة الحياة بين المتعلمين.
 10. يستعمل وسائل إيضاح مناسبة كالسبورة، اللوحة، القلم والخبر.....
 11. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و هو مبدأ رعاه القرآن الكريم.
 12. أن يشجع المتعلمين على التعلم الذاتي و الحوار و الاستفسار.
 13. أن يجعل من المتعلم مشاركا لا مستمعا فقط، فيبدأ معه عملية الحفظ و ينهيها معه.
 14. أن لا ينتقل إلى حفظ سورة قرآنية جديدة، قبل إتقان حفظ السورة الأولى.
 15. أن يُنَوِّع أساليب التقويم مع ضرورة العدل عند تقدير حفظ المتعلم للقرآن الكريم.
- (شحاته و الجغيمان، 1999، ص 95-96).

وقد كان رسولنا الكريم ﷺ هو معلم القرآن الأول، تلقاه عن جبريل عليه السلام خلال ثلاث وعشرين سنة امتدت ما بين مكة والمدينة المنورة، وكان ﷺ يحفظ السورة أو الآية الواحدة من جبريل عليه السلام ثم ينقلها إلى صحابته فيحفظونها غيبا وكان يراجعهم فيما حفظوه بين الحين والآخر.

وكان عليه الصلاة والسلام القدوة المثلى لأصحابه، ويعمل بما أوحى إليه من القرآن الكريم حتى قال الله سبحانه و تعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾» (القلم: 4-5).

وقال سبحانه فيه: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾» (النجم: 1-2-3-4).

كان عليه الصلاة والسلام يجمع صحابته في دار الأرقم. (يوسف، 1992، ص 61) فيعلمهم ما أوحى إليه ويفسره لهم، وأمر جعفرًا بالهجرة إلى الحبشة، وأمر مصعبًا بن عمير بالهجرة إلى المدينة المنورة، لتعليم القرآن وتحفيظه، وهكذا ظهر مدرسو ومعلموا القرآن الكريم يسرون على نهجه ﷺ و يقتدون بطريقته وأسلوبه. (الهاشمي، 1998، ص 26).

ويكفي معلم القرآن الكريم أن يكون صورة صادقة لما جاء في القرآن الكريم من صفات حميدة وسلوك طيب، وذلك لما يتوفر لديه من غزارة في العلم ونستشهد بذلك قوله عز وجل: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ» (البقرة: 146).

وهذا ما استنتجته الباحثة من خلال عرضها للأسس العامة لحفظ القرآن الكريم.

6- طرق حفظ القرآن الكريم:

إن لكل متعلم طريقته الخاصة في حفظ كتاب الله الكريم و الوقت الذي يحتاج إليه في ذلك، و الحفظ و التحصيل عمليتان لا تولدان مع الإنسان، لكنهما تتطلبان مهارات يتدرب عليها و يتقنها، و قد حدد العلماء ثلاث طرق لحفظ القرآن الكريم حيث أشار موسلمان، إلى ثلاث طرق لحفظ القرآن الكريم: (موسلمان، 2010، ص 32).

6-1 طريقة الحفظ التسلسلي:

و هي طريقة حفظ الآيات بطريقة متتابعة، أي الواحدة بعد الأخرى، فيحفظ المتعلم الآية الأولى ثم ينتقل إلى الآية التي بعدها، و عند حفظ الآية الثانية يرجع إلى الآية الأولى و يعيد قراءتها مع الثانية، و ينتقل إلى التي بعدها و يربطها بالتي قبلها، حتى يتمكن من حفظ جزء كبير من الآيات، يستوعبها بطريقة مرتبطة و مرتبة، و كلما كان التكرار، كان الرسوخ أكبر و أحسن، و بالتكرار يجلب اهتمام الحافظ و انتباهه، و عملية الربط تتطلب التركيز القوي على آخر كل آية و بداية الآية التي تليها، و كل ملاحظة أو خصوصية تكون نقطة انتباه و تركيز تتطلب التنظيم و العمل المتواصل و الصبر و المثابرة.

6-2 طريقة الحفظ الجمعي:

و هنا يركز المتعلم على حفظ الحصة آية آية، فيحفظ الأولى، ثم الثانية و الثالثة و الرابعة حتى يصل إلى نهاية الحصة المحددة. فتجمع الآيات كلها ثم تكرر عدة مرات حتى تستوعب الحصة و تحفظ حفظا متقنا، و هذه الطريقة تسمى بالحفظ الجزئي، و قد يكون التقسيم بآية واحدة أو آيتين، و لا يجب الجمع بين أكثر من آيتين إذا كانتا طويلتين لأن نتيجة الحفظ لا تكون جيدة.

3-6 طريقة الحفظ المقسم:

حيث تقسم الحصة المحددة للحفظ إلى أقسام متحدة في الموضوع و في المعنى، و يوضع العنوان لتحديد الموضوع و الهدف، و من الأحسن أن تكتب في كراس لتقوية مهارة الانتباه، ثم يشرع المتعلم في عملية الحفظ و الاستيعاب، مستخدماً تقنية الربط التي تستوعب بها الذاكرة المعلومات بشكل أسرع و أفضل، و في النهاية نجمع بين الأقسام بعضها إلى بعض، و هكذا يكون الحفظ أسهل و يزيد القدرة الكلية للذهن قوة و تحسناً.

و تُسمى هذه الطريقة بالقراءة الكلية و ترجيعها، و هو تكرار القسم الذي تم تحديده من أوله إلى آخره إلى أن يتم حفظه جيداً كما تحفظ بالتجزئة و هذه الطريقة تشبه ما توصل إليه عالم الذاكرة (توني بوزان) و أسماه بخريطة العقل، حيث تقسم المعلومة المراد مراجعتها إلى محاور متعددة و يعين لكل قسم عنواناً خاصاً به و بذلك يساعد المخ في استيعاب الفقرة كوحدة متكاملة و هذه الطريقة تساعد في تنظيم التفكير بطريقة ممتازة، فيعكس الإبداع الفطري لعقولنا، و يعكس كل أساليب التفكير المتشعبة.

و في كل طريقة من الطرق الثلاث يجب تسجيل الملاحظات في سجل خاص، و ذلك قصد تغيير طريقة الحفظ إلى الأحسن و ذلك يدفع النقائص، و تثبت ما هو حسن، ثم تكرير ذلك إلى أن يصبح الحفظ شيئاً سهلاً و لا يحتاج إلى جهد كبير.

و تستخلص الباحثة أن عملية حفظ القرآن الكريم كاملاً في الذاكرة بعد استدخاله بطرق تعليمية تسمح باستدعاء آياته و سورته متى شاء، و قد يكون هذا الحفظ مجرد استظهار لا يصحبه فهم، بينما الحفظ الواعي الذي يفهم به صاحبه المعاني و المخارج و يتدبر في آياته،

ويستنبط المفاهيم، ويفسر الآيات و يجعلها له منهجا، ويقتبس منه أسرار الكون، و حكمة الله في كل مخلوقاته التي أوجدها.

و هذا المعنى للحفظ يرتبط بتنمية مهارات التفكير و أنواع الإبداع و ضبط توجه العقل.

7- القرآن الكريم و دعوة إعمال الفكر:

على الرغم من أن التوجه إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، توجه تربوي عالمي، إلا أن أمة الإسلام مطالبة شرعا باستخدام العقل بالتفكير و التخيل و التحليل و الاستنباط و الربط.

و الله تبارك و تعالى يخاطب الإنسان المسلم في كتابه الكريم و يطالبه بالتأمل و التخيل في ملكوت الله و إبداعه فيدعوه للنظر في الذرة التي هي أصل هذا الكون و إلى النجوم و الكواكب و ما يربطها من ضوابط محددة و ممنهجة بدقة و قد تصل الدعوة إلى النظر في نفسه التي بين جنبيه و كل هذا من أجل الوصول إلى الحق.

و هذه الدعوة كانت إلى التفكير المنضبط بالقوانين، و التفكير الحر الذي يعمل من أجل الوصول إلى أعلى صور الاتقان و الإبداع، فجاء القرآن بمنهج جديد يتفق مع ما يراد للبشرية، إنه منهج العقل و التدبير و النظر و التفكير. (شديد، 1999، ص 24). حيث يقول سبحانه و تعالى: «وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا» (الإسراء: 59).

و طالب المشركون بالمعجزات على الرسول ﷺ، وكان حريصا على هدايتهم و كانت الإجابة من الله عز وجل: «وإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ

سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بَأْيَةٌ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ (سورة الأنعام: 35).

وأمر الرسول ﷺ أن يدعوهم إلى التفكير فهو سبيل الوصول إلى الحق والإيمان. قال عز وجل: «قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ (سورة سبأ: 46).

كما أن القرآن الكريم ينقل لنا صورًا لمناظرات الأنبياء و معاناتهم مع تحجر لفكر الخصم، فكانت مناظرة ابراهيم لقومه في سورة الأنبياء حيث يقول سبحانه وتعالى: « وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُدَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ (الأنبياء: 57-58).

وقوله عز وجل: «فَرَجِعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَلُّوْا بِإِنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ (الانبياء: 64-65).

وهنا تكمن تحول التصور اللاعقلي إلى التصور العقلي وأضحى صاحب العقل الراجح والفكر المستنير والعلم هو صاحب الموقف. (المنصور، 1985، ص 37-38).

وينقل لنا القرآن الكريم مناظرة طالوت حيث يقول تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرِبْ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ (الحج: 73).

و كان في كل مرة يواجه الخطاب اللاعقلي بمنطق التجربة و العقل، مشددا على استعمال الحواس من أجل الوصول إلى الحق حيث يقول تعالى: «وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ عُمًى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾» (البقرة: 180).

و سَطَّرَ القرآن الكريم منهاجا للدعوة بالنظر و التأمل و التفكير في دوائر الكون و الإنسان و الغيبيات إذا يقول تعالى: «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَاغِلُونَ ﴿١٧٩﴾» (الأعراف: 179).

ففي القرآن الكريم يعالج الله تعالى عملية التفكير عن طريق تبصير الإنسان بحقيقة نفسه حيث يقول سبحانه: «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ» (الزمر: 6).

فالقرآن الكريم يذكر أن الإنسان جاء تكوينه من النطفة إلى المضغة إلى العظام إلى الخلق الواضح في صورته البشرية و يقول عز وجل: «فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ» (الزمر: 6).

و يتساءل الإنسان عن ماهية هذه الظلمات و عن طبيعتها مما يحتاج إلى إثبات علمي يتطلب تفكيره في ظلمة الكيس أم ظلمة الرحم أم ظلمة البطن...؟

و يتفكر الإنسان أيضا إذا كان ممن ينكرون جميل الله و تلك النفس المتغيرة الغريبة الطباع حيث يقول جل جلاله: «إِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾» (الزمر: 8).

ثم هناك دعوى إلى التفكير في قصر عمر الإنسان حتى يكون حريصا على استثمار طاقاته و يسخرها في العمل للحياة الدنيا و الحياة الآخرة من قوله تعالى: «وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ» (الكهف: 45).

و هنا يتضح أن في مشاهد ثلاثة متتابعة ينتهي شريط الحياة كله، ثم يجيء التعليق إن ذلك لذكرى لأولي الألباب، وقد خص التدبر و التذكر لجماعة دون باقي الجماعات و هي التي انتفعت بما وهبه الله لها من عقل و إدراك. (المنصور، 1985، ص 53).

كما عالج سبحانه و تعالى عملية التفكير عن طريق الدعوة إلى استثارة الخيال و تقريب المعنى للأذهان فيما يوجد في دائرة الكون، فلم يخلق الله السموات و الأرض و ما فيهن من كواكب و نجوم عبثا، بل لغاية التفكير في هذا الخلق و التوازن و التناسق في الإبداع، حيث يقول عز وجل: «أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾» (الغاشية: 18).

فهذه الآية تجمع بين جمال السماء و الأرض و الجبال و الجمال في أجزاء موزعة بين الاتجاه الأفقي في السماء المرفوعة و الأرض المبسوطة و الاتجاه الرأسي بينهما في الجبال المنصوبة و الإبل الصاعدة، وهذه الدقة تأخذها عين المصور المبدع في الأشكال و الأحجام. (سيد، 1985، ص 20).

و كان التوجيه باستخدام النظر، وإعادة النظر من جديد و إطلاق الفكر و الخيال للوصول إلى الحقيقة حيث يقول تعالى: « فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ » (الملك: 3-4).

ثم يعدد المناظر الطبيعية في صورها المتحركة، و استعراضها للنظر و الخيال و ترك القرار للإنسان بعد التفكير، يقول سبحانه و تعالى: «اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ » (الروم: 47-48-49).

و قد صَوَّرَ القرآن الكريم الظواهر الكونية في صُورٍ يتملاها الخيال و بطريقة متتابعة بعد استعراضها للعين و الخيال، لتتبع آثار خلق الله في كل خطوات الحياة حيث يقول تعالى: «وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ وَصِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ » (الرعد: 4).

فالأنظار تتوجه هنا لمشاهدة هذه اللوحة الطبيعية بالبداهة و الحس البصير و هنا كلما أتى الإنسان ذكر الرحمن فما عليه سوى التفكير و التدبر، و يقول عز وجل: «إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ » (المدثر: 18-19).

ودعا القرآن الكريم إلى أعمال الفكر في دائرة الغيبات حيث بلغت عملية استشارة الخيال و التأمل و التفكير مبلغا عظيما، فترى موقفا يجمع عدة مشاهد بين كل من الآخرة

التي يملؤها الخيال حيث يقول عز وجل: «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾» (يس: 52-53).

وبين جهنم التي لا يفلت منها الكافرون الذين أدبروا عن الهدى فتتغيظ وتفور لقوله عز وجل: «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٣٠﴾» (ق: 30) (المنصور، 1985، ص 57-58).

8- أساليب القرآن الكريم في تحريك التفكير:

من خلال آيات القرآن الكريم نلاحظ الأسلوب القرآني في تحريك التفكير نوردها كما يلي:

8-1 أسلوب ضرب الأمثال:

لمَّا يريد الله تعالى أن ينقل المعنى المجرد في صورة حسية فإنه يضرب المثل كقوله سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾» (البقرة: 263).

كما يضرب المثل عند رسمه للصور المزدوجة حيث يقول عز وجل: «مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾» (العنكبوت: 41).

8-2 أسلوب الصوتيات:

حيث ينجيل للفرد كأن جرسا غليظا مختلط ينبعث من حناجر ذات أصوات خشنة، فقد اشتق القرآن أوصافا ليوم القيامة مثل: الصاخة، الطامة، فتسمع كلمة يصطرخون في الآية: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ» (فاطر: 37).

وفي الآية: «وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ» (البقرة: 74).

فلفظ يشقق يحدث في الأذن مؤثرا صوتيا لحركة الماء بين الصخور و قوله أيضا: «يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّما يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ» (الأنعام: 125)، حيث يكون الإحساس باختناق لهذا الصعود فيحس بانقطاع النفس. (المنصور، 1985، ص 61).

8-3 أسلوب الاسئلة الاستنكارية:

يدعو القرآن الكريم إلى استثارة كل طاقات الإنسان من أجل تسخيرها لأجل إدراك وجود الحق، وذلك بالابتداء بالسؤال لإثارة وتنبيه السامعين حتى يستعدوا إلى تلقي ما يأتي بعد السؤال، ومن صوره قال تعالى: «قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾» (سورة الأنعام: 47).

وقوله تعالى: «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾» (الماعون:

(2-1).

و منه قوله عز وجل: «أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ» (الجاثية: 23). (فؤاد حسن، 2002، ص 55).

4-8 أسلوب القصة:

و يُسَمَّى بالقصص القرآني و جاءت بأمر من الله عز وجل: «وَنَبِّئُهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ» (الحجر: 51).

و استغل هذا الأسلوب للوصول إلى ما هو في الأذهان من الشائك لشرحه و توضيحه، و يقول عز وجل: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾» (يوسف: 3).

و يقول عز وجل: «لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ» (يوسف: 111).

و كل قصة في القرآن الكريم، تفتح الذهن، و إدراك للحقائق، و تميز بين الأمور، و موازنة بين الأضداد و تدبر و رؤية حول أمور مختلفة يمر بها الإنسان. (فؤاد حسن، 2001، ص 73).

9- مناهج القرآن الكريم في عملية التفكير:

إن عملية المنهج تعني تجميع الطاقات لتَنْصَبَّ في هدف واحد له فاعلية أكثر على التجديد و الإبداع و العطاء. (خليل، 1983، ص 31). و كتاب الله تعالى يتبع فيها الإنسان المناهج أسفله:

9-1 منهجية النظر:

حيث يكون النظر بالتأمل في الكون للوصول إلى إدراك عظمة الله و ذلك بنظام و روية و نتخيل في المواضيع التي فيها الإيحاء و استثارة الخيال، و التأمل يأتي بالبحث و التفكير في كنوز الله تعالى و تقصي الحقائق و التركيز على عملية الربط فالنبي إبراهيم عليه السلام في تقصيه للحقائق، شاهد الكوكب فقال: هذا ربي، و لم يشاهده لأول مرة و هو على علم بأن قومه يعبدونه، لكن تقصيه للحقيقة جعله يشاهد الكوكب و كأنه للمرة الأولى التي يشاهده فيها و نجد في كتاب الله عز و جل:

أ. «وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا» (البقرة: 259).

ب. «قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (يونس: 101).

ج. «فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» (الروم: 50).

9-2 منهجية السمع:

إن التفكير الجيد يتطلب إنصاتا تاما يحتاج إليه الاستماع، حتى تبتعد عن كل تشويش خارجي يشتت الانتباه و المشاهدة، و التخزين الجيد يحتاج إلى إنصات جيد و الاستماع يساعد على تحري الخطأ من الصحيح.

و يقول عز و جل: «رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا» (آل

عمران: 193).

وقوله الحق: «إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ» (الجن: 1-2)

(المنصور، 1985، ص 38).

3-9 منهجية الحوار:

إن الهدف من الحوار هو الوصول إلى الحقيقة باستخدام أساليب الحكمة بالتدرج والتسلسل، وهناك الكثير من الآيات تدعو إلى الحوار:

1. «وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ» (النساء: 107).

2. «مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا» (غافر: 4).

ونقل لنا القرآن الكريم الكثير من مناظرات الأنبياء مع قومهم، حيث يقول تعالى: «وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا» (هود: 61).

وقوله أيضا عز وجل: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ» (هود: 25).

وقوله عز وجل: «وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا» (هود: 50-51) (المنصور، 1985، ص 42).

وتتوصل الباحثة مما سبق ذكره أن القرآن الكريم يدعو إلى التفكير واستخدام العقل للوصول إلى الحقائق بكل موضوعية، والمنهج الكامل للتأمل في ملكوت الله يبدأ بالتفكير واستخدام الفكر وخطاب العقل المدرك بعمق والذي يوجد عند ذوي الألباب ويقول الله تعالى: «قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» (المائدة: 100).

ويقول تعالى: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ

إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾» (البقرة: 269).

ويذكر (الدغامين، 2004، ص 16) أن مشتقات الفعل (فكر) قد وردت في ثماني عشر موضعاً في القرآن الكريم، وجاءت واحدة بصيغة الماضي، و باقي المواضع جاءت بصيغة المضارع الدال على الاستمرار في المستقبل.

وليس هذا كل ما حواه القرآن الكريم في الحث على عملية التفكير، بل هناك الكثير مما يدخل في باب التفكير و عملياته، فهناك (129) آية تدعو إلى النظر، و (148) آية تدعو إلى التبصر، و (4) آيات تدعو إلى التدبر، و (7) آيات تدعو إلى الاعتبار و (20) آية تدعو إلى التفقه، و (269) آية تدعو إلى التذكر، و (49) آية تدعو إلى العقل بالصيغة الفعلية. (عادل، 2005، ص 42).

وأظهر زهير المنصور الآيات التي في جملتها تخدم حقيقة دعوة تحريك الفكر في الدوائر المشتملة في مجالات الإنسان و الكون و الغيبيات (المنصور، 1985، ص 70-71-72). (أنظر الجدول رقم 1) مبينة في الجدول أسفله:

الجدول رقم 1- يوضح أرقام الآيات وأسماء السور التي تظهر دعوة تحريك الفكر

سورة	الآية رقم
آل عمران	190
آل عمران	191
النساء	55
الأنعام	46
الأنعام	50
الأنعام	79-76

الأنعام	110
الأعراف	179
الأعراف	184
الأعراف	185
الأنفال	22
يونس	101
النمل	13-10
النمل	79-78
العنكبوت	43
آل عمران	7
آل عمران	75
آل عمران	190
آل عمران	191
النساء	155
المائدة	83
الأنعام	40
الأنعام	42
الأنعام	43
الأنعام	47-46
الأنعام	50

الأنعام	110
الأنعام	76
الأنعام	77
الأنعام	78
الأنفال	22
الأنفال	49
الأنفال	175
الأنفال	176
الأنفال	179
الأنفال	184
التوبة	93
يونس	59
يونس	24
يونس	84
يونس	99
النحل	12-10
النحل	43
النحل	78
الكهف	63
مريم	77

الشعراء	205
النمل	74
العنكبوت	43
الروم	24
الأحزاب	19
فاطر	8
الصفات	84
الزمر	21
الزمر	22
الزمر	18
الزمر	9
غافر	19-18
غافر	67
غافر	3
الجاثية	5
الجاثية	23
ق	كل آيات السورة

10- الدلالات المعرفية لنظائر التفكير الإبداعي في القرآن الكريم:

1. التذكر:

لقد وردت مادة التذكر في القرآن الكريم اثنين و تسعين و مائتي مرة، في تسعة وسبعين و مائتي آية، و جاءت بصيغة الفعل الماضي (ذكر)، و المضارع (تذكر)، و الأمر (أذكر)، و جاءت بصيغة الجمع و الأفراد و التأنيث و التذكر كما جاءت بصيغة اسم المصدر (ذكر)، (ذكرى)، (تذكرة)، كما وردت بصيغة اسم الفاعل (الذاكرين)، (الذاكرات)، (مذكر) (عبد الباقي، 1981، ص 270).

و الذكر استحضار ما يحفظه الإنسان من المعرفة، وقد لا يكون عن النسيان بل عن إدامة حفظ، و يطلق الذكر في مقابل النسيان، كما في قوله تعالى: «فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا» (الكهف: 63).

و الذكر كثرة الذكر و هو أبلغ من الذكر، قال الله تعالى: «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (الذاريات: 55) (الأصفهاني، 1992، ص 328، 329).

وقد أشار القرآن الكريم إلى التذكر كعملية عقلية، و سمة من سمات أولي الألباب، قال الله تعالى: «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (الرعد: 19).

2. اللغة:

من أعظم نعم الله تعالى التي من بها على الانسان و ميزه عن سائر المخلوقات هي نعمة البيان، قال تعالى: «الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾»

(الرحمن: 1-2-3-4) ومعنى تعليمه تعالى إياه أن يخلق فيه إذ ذاك بموجب استعداده علما ضروريا تفصيليا بأسماء جميع المسميات و أحوالها و خواصها اللائقة بكل منها (أبو السعود، 1981، ص242).

وتظهر أهمية اللغة كوسيلة للتفكير باعتبارها رموز للمفاهيم، و هي من أهم مكونات التفكير، و الإنسان يفكر من خلال المفاهيم و المعاني الكلية، و هو يستطيع بواسطة اللغة أن يميز بين المفاهيم و يقارن بينها، و يكتشف العلاقات التي تربطها، و المبادئ و القوانين التي تحكمها، و هذا ما يساعد على سرعة البحث العلمي و تقدمه. (نجاتي، 1984، ص 144).

و الإنسان يحتاج إلى اللغة في كل عملياته العقلية، فهو يستخدمها في التخيل و التذكر و التفقه، و التدبر كما يربط خبراته الماضية بحاضره، و يستنتج من كل ذلك ما يجب عليه أن يفعله في مواجهة ما يعترضه من مشكلات و ما التفكير إلا استخدام للرموز من خلال العمليات العقلية المختلفة. (بدري، 1992، ص 26).

و لغة القرآن هي العربية و ذلك قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» (يوسف: 2).

و قوله تعالى: «كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» (فصلت: 3).

و القرآن من اللغة العربية بمنزلة القلب من الجسد، و قد ميّز اللغة العربية على جميع لغات الأرض، و قد أدهشت فصاحة و بلاغة القرآن المثير من الباحثين، و بحثوا في إعجاز القرآن الكريم و جوانبه اللغوية (السيوطي، 1987، ص 25).

ولا شك أن اللغة العربية مزايا وخصائص ما جعلها مؤهلة لأن تكون لغة الوحي، لأعظم رسالة أنزلت للبشرية، فهي أوسع اللغات مدى، وأغزرها مادة، و أفادها بالحاجة الحقيقية من معنى اللغة لكثرة أبنيتها وتعدد صيغها و مرونتها على الاشتقاق، و إنفاسها من ذلك إلى ما يستغرق اللغات بجملتها، مع أنها أقل اللغات أوضاعا، حتى أن المستعمل فيها لا يتجاوز ستة آلاف تركيب (الرافعي، 1974، ص 171).

3. التخيل:

إن القدرة على التخيل هي تكوين صورة ذهنية مختلفة في كثير أو قليل عن الخبرة التي مر بها الفرد، و هي القدرة التي تُمكن الأفراد من فرض الفروض ووضع الاحتمالات و التأمل لا يكون في الواقع المحسوس بل في ما وراءه ليدرك أبعاد الموقف و احتمالاته، و أن أي عمل إبداعي هو نتيجة لجهد متواصل لإدراك ما وراء الأشياء الحالية مع بذل الجهد للتحقق من صدق هذه الأفكار التي يتوصل إليها الباحث.

و القرآن يصور المواقف كأنما هي مشاهدة محسوسة، يقول سيد قطب: التصوير في القرآن هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسوسة المتخيلة عن المعنى الذهني و الحالة النفسية و عن الحادث المحسوس و المشهد المنظور، و عن النموذج الإنساني و الطبيعة البشرية (سيد، 1983، ص 32).

يقول تعالى: «أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾» (الصفات: 62-63-64-65) فالناس لا تعرف رؤوس الشياطين، لكن

قد استقر في نفوسها ان الشياطين، قبيحة و هو تشبيهه بالمخيل و إفادة للتخيل و التصور. (أبو السعود، 1981، ص 537).

4. حب الاستطلاع:

و هو الرغبة في معرفة المزيد من الحقائق و المعلومات عن جوانب الحياة المتعددة سواء في الماضي كقوله تعالى: «ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» (الأعراف: 176).

أو في الحاضر كما في قوله تعالى: «وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾» (الذاريات: 20-21).

أو في المستقبل لن يأت أو غيب لم يكشف و أخبر الله عن أمورها بعد الموت كقوله تعالى: «لَقَدْ كُنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ» (ق: 22) (الكسبي، 2006، ص 17).

5. الانتباه و التركيز:

إن الفرد لما يُفكر يوجه انتباهه توجيهاً مقصوداً نحو الموضوع الذي يفكر فيه متحاشياً الغفلة التي نهانا الله عنها و وصف بها المشركين عن آياته، فقال الله تعالى: «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ» (الأعراف: 146).

و هناك انتباه استسلامي لا إرادي ينتقل فيه الشخص بين أشياء كثيرة دون غرض، و انتباه فعّالٍ يتركز في شيء معين دون سواه و يتصف بانحرافه عن كل ما لا علاقة له بالشيء الذي يتركز فيه (نوري، 1977، ص 146).

و قد حرص القرآن على لفت انتباه البشر بكل وعي لها حولهم قال الله تعالى: «فَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾» (الغاشية: 17-18-19-20).

كما يوجه القرآن الانتباه إلى مشهد ألفه العرب في رحلاتهم إلى الشام، لكنهم لم ينتبهوا إليه، قال الله تعالى: «وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوًّا أَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا» (الفرقان: 40).

6. القراءة:

أول ما نزل به الوحي على النبي (ص) في قوله تعالى: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾» (العلق 1-2-3).

فتنمية التفكير هو القراءة المستمرة من منابع العلم، وهي وسيلة قوية في تنمية التفكير إذا لازمتها صفة التدبر، الواردة في قوله تعالى: «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ» (ص: 29).

و عند ما يخلق بالقراءة الواعية الحفظ فإن فائدة التفكير تكون أكبر، و قد كشف علماء تشريح الدماغ عن بعض الفوائد التي تعود على التفكير من قراءة القرآن مجردا مع حفظه، حيث يقول الحارثي إن تحفيظ القرآن للنشء الجديد بمراعاة أحكام التجويد له فوائد

دينية و تعليمية و تربوية، و يساعد في البرمجة اللغوية للدماغ أو في تسمين العصبونات في المنطقة السمعية و تفعيل وظائفها السمعية و شحذ الذكاء اللغوي و بناء الارتباطات اللغوية الدماغية و توسيعها (الحارثي، 2002، ص 115).

11- لفظ الإبداع في القرآن الكريم و السنة النبوية:

لقد ورد ذكر البديع في القرآن الكريم في الآيتين الكريمتين التاليتين:

قال تعالى: «بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (البقرة: 117).

وقال تعالى: «بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» (الأنعام: 101).

▪ وقد فسر ابن الجوزي بان البديع هو: المبدع و كل من أنشأ شيئاً لم يسبق إليه، و البديع فعيل بمعنى مفعول و معناه أنه فطر الخلق مخترعاً له لا على مثال سابق (الجوزي، 1979، ص 136).

▪ أما ابن كثير فقد فسر البديع: أي خالقهما على غير مثال سبق، و منه يقال للشيء المحدث بدعة، و البدعة على قسمين: تارة تكون بدعة شرعية، و تارة تكون بدعة لغوية كقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عن جمعه إياهم على صلاة التراويح و استمرارهم: نعمة البدعة هذه (ابن كثير، 1998، ص 160).

▪ وجاء في تفسير القرطبي قول مماثل لذلك: فالله عز وجل، بديع السموات و الأرض، أي منشئها و موجدتها و مبدعها و مخترعها على غير حد و لا مثال، و كل من أنشأ ما لم يسبق إليه قيل له مبدع، و منه أصحاب البدع، و سميت البدعة بدعة لأن قائلها ابتدعها من

غير فعل أو مقام إمام، وفي البخاري «نعمة البدعة هذه» يعني قيام رمضان. (القرطبي، 2007، ص 86).

ولفظ الإبداع في السنة: ما جاء في حديث البخاري: عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارئ أنه قال: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلواته الرهط، فقال عمر: إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب، ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، قال عمر: نعم البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون، يريد آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله. (البخاري، 1998، ص: 343).

وقد أشار القرطبي إلى أن بدعة الخلق على نوعين:

■ بدعة محمودة: كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قيام رمضان وإن كان النبي ﷺ قد صلاها إلا أنه تركها ولم يحافظ عليها، ولا جمع الناس عليها، فمحافظة عمر رضي الله عنه عليها، وجمع الناس لها، وندبهم إليها، بدعة لكنها بدعة محمودة وممدوحة.

■ بدعة مذمومة: إن كانت في خلاف ما أمر الله، ورسوله فهي في حيز الذم والإنكار (القرطبي، 2007، ص: 87).

وقد قال رسول الله ﷺ: «أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي، هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» (مسلم، 1980، ص: 153).

و جاء في سنن أبي داود قوله عليه الصلاة و السلام: «و إياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة» (الابادي، 1979، ص 358).

و البديع: "من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء و إحداثه إياها و هو البديع الأول قبل كل شيء" (بن منظور، 1998، ص 6).

و يستدل من اسم الله تعالى (البديع) على أمرين هامين وهما:

1. البديع هو المبدع و المُوَحِّدُ للكون و ما يحويه من مخلوقات فهو الأول بلا بداية.
2. البديع هو واهب الإبداع لخلقهم يلهمهم حسن النظر في مخلوقاته و في تكوينات كونه، و يفتح عليهم ببعض المعارف و العلوم التي تُبَلِّغهم الوصول إلى اكتشافات جديدة لم تكن موجودة من قبل فتسمى إبداعا جديدا تسخيرا للإنسان و إسعادًا للإنسانية و تعريفا و دليلا إلى الله تعالى. (الديب، 2002، ص 78).

و الأوَّلَى بأمة الإسلام، و خالقها هو البديع، أن تبديع و لا تعتمد في حياتها على إبداعات غيرها.

خلاصة:

إن القرآن الكريم من وحي ذات الله جلا جلاله، و جَعَلَهُ في قلوب عباده ليتدبروه ويتفكروا في آياته، فهو صالح لكل زمان و مكان، يوقظ إدراك العباد و تفكيرهم، و يخاطب العقول و يُبَيِّن لها كثيراً من الحوادث الكونية و يدعوها إلى النظر فيما يحيط بها من كل جهة من ملكوت الأرض و السماوات، حيث يقول تعالى: «بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» (النحل: 44).

و تعتبر عملية حفظ القرآن الكريم بتدبر و تمعن و تركيز مولدة لتصورات عن الوجود عن الحياة مما يثير القوى العقلية التي وهبها الله للإنسان و التي تَنشُطُ كثيراً عندما تشتغل بالتفكير، فتقوى و يصبح الحافظ للقرآن الكريم صاحب تفكير قوي، و سليم و وجيه فيما هو أعمق من الحياة الظاهرة للعيان.

الفصل الثاني: الإطار النظري

ثانيا: التفكير الإبداعي و مهاراته.

تمهيد.

1. التفكير.

1.1 مفهوم التفكير.

1.2 عناصر التفكير.

1.3 أنواع التفكير.

1.4 مبررات التفكير.

1.5 فوائد التفكير.

2. الابداع.

1.2 تعريف الابداع.

3. التفكير الإبداعي.

1.3 مفهوم التفكير الإبداعي.

2.3 عناصر التفكير الإبداعي.

- 3.3 مراحل التفكير الإبداعي.
- 4.3 مستويات التفكير الإبداعي.
- 5.3 مهارات التفكير الإبداعي.
- 6.3 خصائص و سمات المبدعين.
- 7.3 أهمية التفكير الإبداعي.
- 8.3 العوامل المؤثرة في تطوير قدرات التفكير الإبداعي.
- 9.3 معوقات التفكير الإبداعي.
- 10.3 النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي.

خلاصة.

تمهيد:

إن الأمم تختلف في تقدمها العلمي و التكنولوجي نتيجة اختلاف القدرات الإبداعية و العقلية لدى أبنائها، مما تطلب الاهتمام بالمبدعين و رعايتهم و استثمار قدراتهم الإبداعية في البحوث العلمية الفعالة، ضمنا لتقدم المجتمع و رقيه مما أدى إلى اهتمام التربية الحديثة بالإبداع و جعل التفكير الإبداعي هدفا لها.

و إذا ما تعين لنا أن نمارس هذا النوع من التفكير خاصة في الوسط التعليمي لا بد لنا من معرفته و معرفة أنواعه و مكوناته و المراحل و المستويات التي يمر بها، و أهم النظريات المفسرة له و مهاراته و معوقاته.

1- التفكير:**1-1 مفهوم التفكير:**

قدم المهتمون بالتفكير و مهاراته تعريفات عديدة، و ذلك لكونه جزء أساسي في عملية التعليم، و مهاراته تحتاج إلى بيئة تعليمية تستثير التفكير، كما يعد التفكير مطلبا أساسيا لتقدم الفرد و تطوره و بالتفكير نبني على الماضي و نبتكر من أجل الحاضر و المستقبل. (الجميل، 2005، ص 09).

و التفكير هو عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة، اللمس، البصر، السمع، الشم و الذوق، و هذا في أبسط تعريف له، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن

المعنى في الموقف أو الخبرة، وقد يكون المعنى ظاهراً حيناً وغامضاً حيناً آخر. (بسام، 2009، ص 13).

و بالتأمل والإمعان في النظر يمكننا التوصل إلى التفكير، إذ يتطلب الاستكشاف والتجريب و نتائجه غير مضمونه، و عندما نفكر فإننا نقوم بمخاطرة محسوبة قد تكون ناجحة و قد تنتهي بإخفاق، و عادة ما يبدأ التفكير عندما لا نعرف ما الذي يجب عمله بالتحديد. (جروان، 1999، ص 33).

و يرى أحمد عبادة أن التفكير هو ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول والفعل، بحيث نبدأ الفهم بما نحس به أو ما نتذكره أو ما نراه، ثم نقوم على تقييم ما نفهمه، محاولين حل المشكلات التي تعترضنا في حياتنا اليومية. (عبادة، 2001، ص 12).

كما عرفه الجمل أنه ذلك الشيء الذي يحدث أثناء حل المشكلة، وهو الذي يجعل للحياة معنى أي هو عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك ولكنها لا تستثني الوعي، أي أن التفكير عملية فردية لكنها لا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة، بل تتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي الثقافي الذي تتم فيه. (الجمل، 2005، ص 25).

و يرى سعيد أن التفكير يمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الانساني و يأتي في أعلى مرتبة من مراتب النشاط العقلي و هو نتاج الدماغ بكل ما فيه من تعقيد. (سعيد، 2009، ص 21).

و يفترض دي بونو أن التفكير مهارة عملية يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة أو اكتشاف مُتَرَوٍّ أو مُتَبَصِّرٍ أو مُتَأَنَّ للخبرة من أجل التوصل إلى الهدف. (قطامي، 2001،

ص 14) و توصلت الباحثة مما سبق إلى أنه لا يوجد تعريف واحد للتفكير، بل هناك تعريفات كثيرة ومختلفة حيث عرف التفكير حسب كل دراسة له.

و تُعرّف الباحثة التفكير بأنه: نشاط عقلي، ينتج عن موقف يواجه الفرد و يحتاج إلى تفسير للوصول إلى حل المشكلات، مما يتطلب عوامل و مهارات و خطوات متعددة تتطلب التطبيق و قد يقوم الفرد بتقويم هذا الحل و تعميمه على مواقف مشابهة.

2-1 عناصر التفكير:

تقدم هذه العناصر منفردة أو مجتمعة و هي عبارة عن لبناتٍ أساسية للتفكير و أهمها:

- أ. اللغة: يفترض علماء النفس أن اللغة هي القالب الذي يصب فيه تفكير الفرد، و بالتالي فمعرفة الفرد تكون محددة ببنية لغته و ما تتضمنه من معاني و ما تتميز به من خصائص و تكون أيضا منظمة وفقا للتنظيم اللغوي الذي يستخدمه الفرد.
- ب. المفاهيم: لا يمكن أن نفكر دون استخدامنا الالفاظ و المعاني التي تعبر عن مفاهيم معينة، و المفهوم عبارة عن تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصة أو أكثر من مواقف متعددة تتوفر فيه هذه الخاصية، حيث تعزل هذه الخاصية عما يحيط بها من أي من المواقف المعنية و تُعطى اسما أو رمزا خاصا بها للتعبير و تعمل المفاهيم على ارتقاء مستوى التفكير. (عبيد و عزو، 2003، ص 27).

وترى الباحثة أن عملية التفكير لا تحدث ما لم تتوفر فيها عناصر اللغة و المفاهيم حيث يتعامل الفرد من خلال لهما مع المحيط الذي يعيش فيه.

1-3 أنواع التفكير:

يشير في هذا الصدد نبيل عبد الهادي و نادية بني مصطفى إلى أنه إذا كان هناك ما يتفق بشأنه علماء التفكير في التفكير ذاته، هو أنه يتكون من بعض أنماط النشاط الذهني أي أن له أنواعا. (عبد الهادي و بني مصطفى، 2001، ص 34).

ونذكر من أهم هذه الأنواع:

1-3-1 التفكير الملموس (Concret Thinking)

هو تفكير يدور حول أشياء ملموسة نراها أو نسمعها في يومنا العادي، تفكير خاص بالمظاهر الخارجية، لا يحتاج إلى فهم المعنى، يتميز به الأطفال. (منصور، 1989، ص 82).

1-3-2 التفكير المجرد (Abstract Thinking)

هو تفكير يعتمد على معاني الأشياء و ما يقابلها من أرقام و رموز و ألفاظ، و لا يعتمد على محسوسياتها الجسمية أو صورها الذهنية. (الزويد، 1999، ص 73)

1-3-3 التفكير الموضوعي العلمي (Scientific Objective Thinking)

و هو التفكير في الاشياء ذات الوجود الفعلي في حياتنا و في عالمنا و له ثلاثة (03) ركائز أساسية نذكرها:

- الفهم: و هو إدراك العلاقات بين الأجزاء و بين الجزء والكل.
- التنبؤ: أي الوصول إلى العلاقات الجديدة.

▪ **التحكم:** أي القدرة على التحكم في الظروف المحيطة لإحداث العلاقة الجديدة المراد تحقيقها. (منصور، 1989، ص 84).

4-3-1 التفكير الذاتي: (Subjective Thinking)

هو تفكير يدور حول أشياء ليس لها وجود، وتكرر في خيال وأوهام الشخص المفكر وتعلق بذاته شخصياً. (منصور، 1989، ص 84)

5-3-1 التفكير الناقد: (Critical Thinking)

وهو عبارة عن تقويم للمعلومات التي يواجهها الفرد باستخدام التأمل العقلاني الذي يقوم على وضوح السبب الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقد أنه يعمل به. (محمد غانم، 2004، ص 95).

6-3-1 التفكير الإبداعي: (Creative Thinking)

وهو التفكير الذي يتصف بإنتاج الأفكار والحلول الجديدة والعديدة والمتنوعة الأصيلة، كما أن هذا النوع من التفكير يمثل أرقى صورة للتفكير الإنساني، ويتمثل في قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة. (مطاوع، 2002، ص 29).

4-1 مبررات تعليم التفكير:

هناك الكثير من المبررات تدعو إلى تعليم التفكير نذكر منها:

1- أصبح هدف التربية الحديثة، الاهتمام بالطفل شاملاً لجميع النواحي بدلاً من الاهتمام بالجانب المعرفي فقط.

2- التفكير ضرورة حيوية للإيمان و اكتشاف نواميس الحياة و إعمال العقل والتفكير و التدبر فيما خلق الله و التبصر بمقائق الوجود التي عظمها الدين الإسلامي.

3- دور التفكير في النجاح الدراسي و الحياتي فتعلم مهارات التفكير هو بمثابة أهم عمل يقوم به المعلم.

4- فشل الطرق القديمة للتفكير في حل تعقد المجتمعات الحديثة و ضرورة الحاجة للتفكير بطرق جديدة. (الخليبي، 2005، ص 28).

و أوجد شحاتة مبررات أخرى لتعليم التفكير أوجزها كالتالي:

1- التفكير يساعد الفرد على مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرار و بالتالي فإن تدريسه يعتبر أحد الأهداف المهمة لعملية التربية.

2- التدريب على التفكير هو المحور الاساسي لاستيعاب و فهم كل المواد المعرفية التي يتفاعل معها المتعلم في المدرسة.

3- مبدأ تعليم المتعلمين أسلوب التعلم بأنفسهم يعتمد على ممارسة التفكير بفاعلية.

4- الرجوع إلى مهارات التحليل، و التركيب بدل الاهتمام بأساسيات القراءة و الكتابة و الحساب فقط. (شحاتة، 2000، ص 33).

و نظرا للتغيرات المستمرة في عصرنا الحالي ترى الباحثة ضرورة تعليم التفكير قصد ضمان تكييف الإنسان مع متطلبات العصر و مواكبة ما يحدث من حوله.

1-5 فوائد تعليم التفكير:

إن للتفكير فوائد متعددة و كثيرة حصرتها تلك الدراسات في مجال التفكير على النحو أسفله:

1. يزيد من قيمة و أهمية الإنسان و يحسن من نظرتة حول ذاته قياسا مع عالم الحيوان.
2. ينقل الإنسان من مجرد متلق إلى إنسان فاعل ومؤثر.
3. التفكير مسؤول عن كل تقدم علمي.
4. بواسطة التفكير يعرف الانسان الخالق و الكون.
5. يُلبّي التفكير الحاجات و يُؤمّن مستقبل الفرد.
6. يجعل الإنسان باحثا و صاعدا في سلم الرقي و بعث الحضارة و ساعيا إلى المعرفة و الحقيقة. (سعيد، 2009، ص 58-59).

أما عبيد وليم و عفانة عزو فقد حددا أهمية التفكير على النحو التالي:

1. الصحة النفسية: إذ نجد أن التفكير يساعد المرء على الراحة النفسية إذ يخلق لديه القدرة على التكيف مع الأحداث.
2. التفكير يجعل الفرد غير متأثر بأفكار الآخرين بسرعة بل يلجأ إلى التحليل و التقويم و النقد.
3. اكتساب أفراد المجتمع لمهارات التفكير الجيد تجعلهم قادرين على حل ما يعترضهم من مشكلات اجتماعية و يعمق النظر و الحكمة فيما يعانیه مجتمعهم.

4. المنفعة الذاتية للفرد نفسه: فيساعدهم التفكير على التنافس الفعال في عصر ارتبط فيه التفكير الجيد بالنجاح والتفوق في الحياة. (عبيد و عزو، 2003، ص 29).

إن التفكير يجعل الفرد أكثر قدرة على حل المشكلات في الحياة اليومية حيث ترى الباحثة أهمية اكتساب الفرد لمهارات التفكير التي تساعد في اتخاذ القرارات و تقويمها و تجعله قادرا على المشاركة مع أفراد مجتمعه.

2- الإبداع:

1-2 مفهوم الإبداع من الناحية اللغوية:

تأتي كلمة إبداع من بدع الشيء و ابتدع أي أتى ببدعة، أي وجده من لا شيء أو من العدم أو أنشأه من غير مثال سابق، و الإبداع عند الفلاسفة: ايجاد الشيء من عدم (المعجم الوجيز، 2000، ص 4).

و أصل الكلمة في الإنجليزية Creativeness أو Creativity والفعل يخلق Create وأصله اللاتيني Creare و معناه القاموسي يخرج إلى الحياة، و يصمم و يخترع أو يكون سببا. (Elias. A & Edward, 1994, p117)

و لذا فقد شاع بين المترجمين للمصطلح الأجنبي Creativity كلمة الإبداع و الابتكار في آن واحد (الحيزان، 2002، ص 20) فعربها البعض ابتكاراً، وعربها آخرون إبداعاً، و عند الرجوع للمعاجم العربية للبحث عن أصلها تَبَيَّنَ الكلمتين (ابتكار، إبداع) لا نجد فرقا جوهريا بينهما حيث يفسر (الرازي، 1982) كلمة إبداع من أصل بدع، و أبدع الشيء: أي اخترعه، و أبدع الشاعر: أي جاء بالبديع، و البدعة الحدث في الدين بعد الكمال، و يفسر

الرازي كلمة ابتكار والتي مصدرها (بكر)، وبكر على الحاجة عن باب دخل على الحاجة، وكل من بادر إلى شيء فقد أبكر إليه، وابتكر الشيء أي استولى على باكورته.

ويعرف قاموس (علم النفس، 1975) مفهوم الإبداع (الابتكار) بأنه القدرة على إنتاج أشكال جديدة في ميدان الفن أو حل المشكلات بطرق جديدة.

و تعرف موسوعة التربية الخاصة الابتكار بأنه القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الأصلية غير العادية، ودرجة عالية من المرونة في الاستجابة، و تطوير للأفكار والأنشطة. (الأشول، 1987، ص 31).

و في معجم الوسيط (لإبراهيم مصطفى، 1989) نجد أن الإبداع يلتقي في معنى أنه: إبداع الشيء اختراعه لا على سبيل مثال سابق وجعله غاية في صفائه.

2-2 مفهوم الإبداع من الناحية الاصطلاحية:

يعتبر نشاطا عقليا مركبا، هادفا، توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التواصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية، انفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (جروان، 1998، ص 154).

و ترى الباحثة أن الإبداع هو الابتكار و يؤكد وجهة نظرنا هذه (الحيزان، 2002، ص 20) في قوله: «إن التفكير الإبداعي مراده التفكير الابتكاري، ولا نجد فرقا يذكر بينهما». كما تشير أن التفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري يأخذ مدلولاً واحداً في البحث.

وعلى الرغم من كثرة استخدام مفهوم الإبداع وتداوله في العديد من الدراسات العلمية فإنه لا يوجد اتفاق من قبل الباحثين على تحديد وتعريف واحد للإبداع ويرى وسيلاند (Wallsend 1969) أن مشكلة تحديد وتعريف الإبداع هي مشكلة تتسم بالصعوبة في إطار المنهج العلمي، فموضوع هذا المنهج هو القياس، والشيء الذي يقاس لا بد من تحديده تحديدا جيدا، وتكمن صعوبة التعريف كذلك بأنه ليس هناك اتفاق من قبل الباحثين المختلفين على تعريف واحد للإبداع، ولعل السر في تعدد هذه التعاريف هو محاولة الباحثين صياغة تعريفاتهم الخاصة التي تؤكد وجهات نظرهم المختلفة في هذه العملية. (محمد الشامي، 2001، ص 54).

حيث يرى تورانس (Torrance) أن الإبداع عملية إدراك للشغرات في المعلومات وتحديد للعناصر المفقودة التي تؤدي إلى عدم اتساقها، ثم البحث عن المؤشرات والدلائل في الموقف الذي يواجهه الفرد، والمعلومات التي لديه، ثم صياغة فروض لسد الشغرات، واختبار صحة الفروض، و الربط بين النتائج وبعضها، وربما تعديل أو إعادة صياغة الفروض واختبارها مرة أخرى. (بنعرفة، 2006، ص 19).

أما ماكنون (Makinnon) فيعرف الإبداع أنه العملية التي تمتد عبر الزمن وتتميز بالأصالة والقابلية للتحقق. (الخزندار وآخرون، 2006، ص 119).

ويعرفه ولي بأنه نشاط عقلي يصاحبه رغبة قوية في البحث والتوصل إلى حلول لمشكلات أو بلوغ غايات يكون لدى المبدع حساسية نحوها وإصرار على معالجتها. (ولي، 2006، ص 420).

بينما ديفز (Dyfes) فيعرف الإبداع بأنه نمط حياة، و سِمَة شخصية، و طريقة لإدراك العالم، فالحياة الإبداعية تطوير لمواهب الفرد و استخدام لقدراته، و هذا يعني استنباط أفكار جديدة و تطوير حساسيته لمشاكل الآخرين. (الجميل، 2005، ص 34).

و يرى جروان أن الإبداع مفهوم من مفاهيم علم النفس المعرفي، يضم سمات استعدادات معرفية و خصائص انفعالية تتفاعل مع متغيرات بيئية، لتثمر نتاجا غير عاديا تتقبله جماعة ما في عصر ما لفائدته أو تلبية لحاجة قائمة. (جروان، 1999، ص 84).

كما يعرف المبدع على أنه المنشئ و المحدث على غير مثال ما لم يسبقه أحد إلى إنشائه، أي أنه يتمثل في الأداء الذي لم يقم به أحد من قبل و هو أداء ملموس (إنتاج إبداعي... تأليف... أو عمل...) و هذا العمل الإبداعي تكون له جدوى كبيرة لخدمة الأفراد و المجتمع (كريماني، 2010، ص 07).

يظهر للباحثة مما سبق أن الإبداع عبارة عن إنتاج أفكار جديدة و مبتكرة و غير تقليدية يصل بها إلى حلول فريدة و نتائج مرضية و ترضي الآخرين.

و الشيء المبدع يكون دائما جديدا مختلفا عن المألوف و منفردا، و هذا لا يعني أنه لا يستخدم الخبرات السابقة فهناك علامات كثيرة توضح أن جميع الإبداعات تتضمن التأليف بين أفكار قديمة من أجل إخراج تشكيلات جديدة.

و يؤكد كل من فؤاد أبو حطب و خليل ميخائيل معوض أن التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي Divergent Thinking يتضمن القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر، بل يمكن القول إنه نوع من التفكير يملك الجديد و التأمل، و الاختراع،

والابتكار، أو الإتيان محل طريف، لذا تعجز اختبارات الذكاء التقليدية عن قياس القدرات الإبداعية ولقد شاع بالفعل الربط بين التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي. (أبو حطب، 1992، ص 356) (معوض، 1995، ص 50).

وتجدر الإشارة إلى التفريق بين التفكير التقاربي Convergent و التفكير التباعدي Divergent، فالأول يقاس باختبارات الذكاء و يتطلب إجابة محددة عندما تعطى لنا الوقائع، أما الثاني فيدفعنا إلى رؤية علاقات جديدة بين الأشياء الملائمة لموقف معين. (عيد، 2000، ص 19).

فالتفكير التباعدي يستند إلى تعدد الإجابات في مجال التعليم، وذلك في مواجهة التفكير التقاربي الذي يستند إلى إجابة واحدة، ويعتمد على الذاكرة. (محمد حسن، 1996، ص 414، 415).

و طبقا لما سبق يتضح أن هناك علاقة طردية بين الإبداع و التفكير الإبداعي، فالإبداع منتج في حين أن التفكير الإبداعي عملية، و بقدر ما تكون براعة العملية، يكون للمنتج تميزه، و العلاقة بينهما هي علاقة الشيء بأصله. و بالتالي ستتناول الباحثة الإبداع و التفكير الإبداعي على أنهما وجهان لعملة واحدة و مفهوم واحد متصل.

3- التفكير الإبداعي:**1-3 مفهوم التفكير الإبداعي:**

لقد اختلف العلماء و الباحثون في تحديد مفهوم التفكير الإبداعي، حيث نلاحظ أنه لا يوجد مفهوم واحد لهذا المصطلح، و ذلك حسب طبيعة كل دراسة تناولت التفكير الإبداعي و التي تنوعت حسب فرق الدراسة.

فيعرفه تورانس و مايرز (Torrance et Mayers) على أنه عملية إدراك، و فهم الثغرات في المعلومات، و تحديد العناصر المفقودة التي تؤدي إلى عدم اتساقها، ثم البحث عن مؤشرات و دلائل في الموقف الذي يواجهه الفرد و المعلومات التي لديه، و صياغة فروض لسد الثغرات، و اختبار الفروض، و الربط بين النتائج و بعضها و ربما تعديل أو إعادة صياغة الفروض، و اختبارها مرة أخرى. (منسي، 1994، ص 30).

و يقول بيتر فاسيون (Peter Facione) إن التفكير الإبداعي أو الابتكاري هو نوع من أنواع التفكير يؤدي إلى رؤى جديدة، و طرق جديدة ووجهات نظر جديدة كلها لفهم الأشياء و تصورها. (الزبيدي، 2006، ص 110).

و يذكر عايش أن بيرس (Perez) عرف التفكير الإبداعي بقدرة الفرد على تجنب الروتين العادي، و الطرق التقليدية في التفكير، مع إنتاج أصيل جديد، أو غير شائع يمكن تنفيذه و تحقيقه. (عايش، 1987، ص 12).

كما يمكن تعريف التفكير الإبداعي على أنه عملية عقلية تتطلب من الفرد أن يبدي القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، و القدرة على تحديد التفاصيل التي

تكمل فكرة ما وتعمل على امتدادها في اتجاهات جديدة، والقدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموقف معين في فترة زمنية محددة، والقدرة على سرعة إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار التي تنتهي إلى فئات متنوعة، والقدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد من الاستجابات ذات الارتباطات البعيدة غير الشائعة بالمعنى الإحصائي في المجموعة التي ينتمي إليها الفرد بحيث تؤدي هذه القدرات إلى إظهار الفرد لإنتاج يتميز بالجدة والقيمة بالنسبة إليه. (غانم، 2007، ص 110).

ويعرف جروان التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب، وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لموقف معين أو مشكلة مطروحة. (جروان، 2002، ص 82).

ويعرف على أنه عملية عقلية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات التي يواجهها، بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل التوصل إلى فهم جديد. (سعادة و قطامي، 1996، ص 18).

و يُعرفه سلسو (Solso) 2001 بأنه نشاط إدراكي تنتج عنه طريقة جديدة، أو غير مألوفة في رؤية مشكلة أو إيجاد حل لمشكلة ما. (نوفل، 2009، ص 30).

و تلاحظ الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن التفكير الإبداعي عبارة عن مهارة راقية تؤدي إلى نشاط عقلي هادف، توجهه رغبة قوية في التقصي، والبحث وتستوجب توليد أفكار، وحلول لمشكلات تواجه العقل وتؤدي إلى إنتاج إبداعي فريد.

3-2 عناصر التفكير الإبداعي:

يرى فيشر (Fischer) أن طبيعة التفكير الإبداعي ينظر إليها من خلال العناصر التالية:

أ. عملية الإبداع: وهي عملية تتطلب من المتعلم بذل نشاط في موقف معين من خلال: تحديد المشكلة، أو أوجه النقص، وفرض الفروض، وتجريبها من أجل الوصول لحل تلك المشكلة.

ب. الناتج الإبداعي: هو عملية يقوم من خلالها المتعلم بإعادة ترتيب خبراته لإنتاج أشياء جديدة غير مألوفة، و صحيحة في ضوء معايير معينة.

ج. البيئة الإبداعية: وهي المجتمع الذي يحيط بالمتعلم ويهيئ له الفرص المناسبة والمشجعة على الإبداع. (صوافطة، 2008، ص 39).

و حسب بعض التربويين فإن التفكير الإبداعي متعدد الأوجه ويمكن النظر إليه من خلال أربعة (04) عناصر وهي:

أ. سمات الشخص المبدع: كأن يكون صاحب عقلية محبة للاستطلاع، قادر على التحليل و التركيب، البحث، النظرة البعيدة في التفكير، و يتبنى هذا الرأي كل من سيمون و جيلفورد.

ب. التفكير الإبداعي على أساس الناتج الإبداعي: و ذلك بتوفر الإنتاج الإبداعي، كالجدة، و الفائدة العلمية و القيمة الاجتماعية، التجديد و الأصالة و من أنصار هذا الرأي نجد كل من روجرز و شتاين و بيرس.

ج. التفكير الإبداعي على أساس أنه عملية إبداعية: و من أنصار هذا العنصر نجد تورانس و ميدنك و ماكينون و الذين يرون أن العملية الإبداعية تكون بمقدار المواجهة لعدد من الحاجات، و تمتد عبر الزمن بالقابلية للتحقق، و التفكير الإبداعي يكون هنا نتيجة التفاعلات بين الأشخاص، و العمليات التي تتم داخلهم.

د. التفكير الإبداعي على أساس بيئة مبدعة: و البيئة المبدعة تعني المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، و يتضمن الأسرة و المسجد و المدرسة، و الإطار الاجتماعي يجعل الفرد مندفعاً نحو الإبداع. (الأستاذ، 2005، ص 450-451).

3-3 مراحل التفكير الإبداعي:

لقد تعددت مراحل و خطوات التفكير الإبداعي، و ذلك لعدم وجود اتفاق بين الباحثين حول تحديد هذه المراحل، و نعني بالمرحلة الخطوات التي يقوم بها الشخص المبدع، ابتداءً من تحديد المشكلة و انتهاءً بالوصول إلى نتيجة حل تلك المشكلة.

و نجد أن السرور يضع أربعة مراحل للتفكير الإبداعي وهي:

أ. مرحلة الإعداد أو التحضير (**Préparation**): وهي مرحلة تفحص المشكلة من جميع جوانبها، و جمع المعلومات الخاصة بها و الربط فيها بصور مختلفة دون التسرع في حل للمشكلة.

ب. مرحلة الاحتضان (الكمون) (**Incubation**): وهي مرحلة الترتيب، و يتحرر العقل فيها من الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، و تتطلب هذه المرحلة الجهد الشديد حيث تتضمن هضماً عقلياً شعورياً و لا شعورياً و توفر معلومات و خبرات تتعلق بالمشكلة.

ج. مرحلة الإشراق أو الكشف أو الوميض (**Illumination**): تتضمن هذه المرحلة

انبثاق شرارة الإبداع، وتؤدي إلى ميلاد فكرة جديدة تؤدي إلى حل المشكلة.

د. مرحلة التحقق (**Vérification**): وهي مرحلة اختبار الفكر للفكرة الجديدة

وتجريبها و بالتالي تقييمها. (السور، 2002، ص 152).

وقد قسم موريس ستاين (**Maurice Stein**) في نظريته للعملية الإبداعية، التفكير

الإبداعي إلى ثلاث (03) مراحل:

أ. مرحلة وضع الفرضيات:

وتعتبر الفرضية استنتاج مؤقت و غير ثابت، تتطلب الإخضاع للتجريب من أجل

الوصول إلى إجابة معقولة لتفسير الغموض.

ب. مرحلة فحص الفرضيات:

تبرز هذه المرحلة مع فكرة قوية في استحواذ اهتمام المبدع وتثير التساؤل لديه:

▪ هل هذه الفكرة حمقاء أم أنها جديرة الاعتبار والبحث؟

▪ هل يمكن تنفيذها وهل تصمد في الواقع؟

ج. مرحلة عرض النتائج:

وفي هذه المرحلة يقتنع المبدع أن عمله قد اكتمل ويضع اللمسات الأخيرة، ويقدم ما توصل

إليه للمجتمع. (جروان، 2002، ص 130-134).

و يقدم الألوسي 1981 (**Alaloes**) تلخيصا لمراحل التفكير الإبداعي بخمس مراحل

وهي:

- أ. مرحلة الشعور بالمشكلة: وفيها يحس الفرد بوجود مشكلة.
- ب. مرحلة تحديد المشكلة: وتكون على شكل سؤال يحتاج إلى حل.
- ج. مرحلة فرض الفروض: الفرضية حل مؤقت حيث يقوم الفرد باقتراح حلول يعتقد أنها تمثل حلا مستقبليا.
- د. مرحلة الحل: ينتج فيها الفرد الحل الأصيل ويستثني بقية الحلول التي تم اقتراحها.
- هـ. مرحلة التقويم: يتم فيها التأكد من صحة الحل الأصيل، ومدى فائدته، وقد يضيف الفرد المبدع بعض التعديلات لتلبية لحاجات الفرد والمجتمع. (الهويدي، 2004، ص 33).

وهناك من لا يعترف بوجود مراحل لعملية التفكير الإبداعي، ويرى مؤيدو هذه الفكرة أن مرحلة الإعداد والكمون خطوتان مبدئيتان لا تدخلان في عملية التفكير الإبداعي لأن جميع المعلومات واستيعابها العقلي عملية تحدث يوميا لمعظم الناس دون إنتاج للأفكار المبدعة، أما مرحلة التحقق فهي مرحلة تعقب الإبداع وليس لها دخل أو دور فيه.

فهذه المراحل الثلاث ليس لها أهمية في عملية التفكير الإبداعي، ولكن مرحلة الإشراف (**Illumination**) هي بحق محور أساسي في عملية التفكير الإبداعي، ويرى فوكس (**Foxe**) أن عملية التفكير الإبداعي لا تخرج عن كونها تفكير إنشائي **Productive Thinking** (معوض، 1995، ص 55، 56).

من خلال العرض السابق لمراحل عملية التفكير الإبداعي تستنتج الباحثة ما يلي:

- اختلاف الباحثين في تقسيم مراحل التفكير الإبداعي إلا أن الاتفاق واضح حول أن الإبداع هو الناتج الإبداعي.
- بعض الباحثين يرون اللافائدة من تقسيم التفكير الإبداعي لمراحل، كون الفرد في التفكير الإبداعي يستطيع أن ينتقل من المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة دون المرور بمراحل معينة.
- عرض عملية تقسيم عملية التفكير الإبداعي جاء من أجل التوضيح للعملية فقط وكذا تبسيطها.

4-3 مستويات التفكير الإبداعي:

التصورات الحديثة للإبداع تؤكد أن جميع الأفراد لديهم القدرات، و السمات المكونة والخصائص، لكن بدرجات متفاوتة من فرد إلى آخر، وهكذا يبدو جليا أن دراسة قدرات ومستويات الإبداع غير مستحيلة، حيث ذكر كالفن تايلور 1965 **C. Taylor** خمس مستويات للتفكير الإبداعي قد تزيدنا وعيا للظاهرة الإبداعية وهي:

1-4-3 مستوى الإبداع التعبيري: **Expressive creativity**

وتشمل القدرة على التعبير عن المهارات والأصالة ونوعية الإنتاج ويميز النابغون هنا صفة التلقائية والحرية. (رشوان، 2000، ص 60).

2-4-3 مستوى الإبداع الإنتاجي: **Productive creativity**

و فيه يتم تقيد النشاط التلقائي و ضبطه و تحسين أسلوب الأداء في ضوء قواعد معينة. (محمد الشامي، 2001، ص 82).

3-4-3 مستوى الإبداعي الاختراعي Inventive creativity

يشير إلى القدرة على استخدام المواد بصورة جديدة و متطورة و لكن دون أن يقدم إسهاما جديدا بالمعرفة أو النظريات و تكون المرونة في إدراك علاقات جديدة و غير عادية بين مجموعات أجزاء كانت منفصلة من قبل. (منسي، 1994، ص 36).

3-4-4 مستوى الإبداعي الانبثاقي Emergentive creativity

و يطلق عليه أيضا مستوى الإبداع التجديدي، و هو قدرة الفرد على اختراق مدارس أو نظريات أو قوانين أو مبادئ و تقديم إضافات، مثل الإضافات التي قدمها رذرفورد على نموذج يور في الذرة. (عيسى، 1989، ص 198).

3-4-5 مستوى الإبداع التخيلي:

و يعني قدرة الفرد على الوصول إلى نظرية أو افتراضات جديدة أو الوصول إلى قانون جديد و يتمثل ذلك في قانون نيوتن أو النظرية النسبية لأينشتاين. (سيد محمد، 1978، ص 5).

3-5 مهارات التفكير الإبداعي:

يشير الأدب التربوي إلى أن التفكير الإبداعي له مكونات او مهارات تصنف إلى (05) خمس مهارات و هي: الطلاقة (Fluency)، المرونة (Flexibility)، الأصالة (Originality)، التفاصيل (Elaboration)، الحساسية للمشكلات (Sensitivity to problems). (روشكا، 1989، ص 59).

و تقتصر الدراسة الحالية على المهارات الثلاثة الأولى للتفكير الإبداعي وهي (الطلاقة والمرونة والأصالة).

3-5-1 الطلاقة Fluency:

يرى تورانس (Torrance) أن التلاميذ ذوو الطلاقة يأتون بالكثير من الأفكار بالرغم من أنهم ليسوا أكثر التلاميذ كلاماً و ربما تكون بعض أفكارهم من النوع الجيد. (Torrance ,1966, P188).

ويقصد بالطلاقة القدرة على توليد أكبر عدد ممكن من البدائل أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعلامات عند الاستجابة لمثير أو سؤال محدد في وحدة زمنية ثابتة. (نوفل، 2009، ص53).

كما تعرف الطلاقة على أنها قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر من الأفكار والبدايل المترادفات، والحلول، أو الاستجابات لمثير معين. (السليتي، 2006، ص 43).

وتعرف الباحثة الطلاقة على أنها: القدرة في إعطاء أكبر عدد ممكن من الحلول لفكرة معينة في فترة زمنية محددة.

و للطلاقة حسب ما توصل إليه الباحثون عدة أشكال تتمثل فيما يلي:

أ- الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الكلمات تتوافر فيها شروط معينة و هذا معناه سرعة التفكير في إعطاء الكلمات و الألفاظ و توليدها في شكل محدد. (الهويدي، 2004، ص 24).

ب- طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية: هي القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار، في زمن محدد بصرف النظر عن نوع أو مستوى أو جوانب الجودة في هذه الأفكار. (السليتي، 2006، ص 43).

ج- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات البسيطة إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية، ولها القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتعديلات. (الطيبي، 2004، ص 53).

د- طلاقة التداعي أو الطلاقة الارتباطية: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الوحدات الأولية ذات خصائص معينة مثل علاقة التشابه وعلاقة التضاد، وهو عامل يتطلب إنتاج أفكار جديدة في موقف يتطلب أقل قدر من التحكم وتكون الأهمية في عدد الاستجابات التي يصدرها المفحوص في زمن محدد. (معوض، 1995، ص 51).

هـ- الطلاقة التعبيرية: وهي القدرة على التفكير السريع في الكلمات المتصلة والملائمة، وصياغة الأفكار في الكلمات التي يوجد ترابط بينهما، مثل إعطاء أربعة حروف ويطلب من الفرد تشكيل أكبر عدد ممكن من الجمل التي تبدأ كل كلمة فيها بكل من هذه الحروف بالترتيب. (أبوجادو، 2004، ص 54).

و تستخلص الباحثة أن الطلاقة تتضمن الجانب الكمي للإبداع وأنواع الطلاقة هي: الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية، طلاقة الأشكال، طلاقة التداعي، الطلاقة التعبيرية.

3-5-2 المرونة Flexibility :

يرى محمود منسي أن المرونة هي القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف وهي عكس التصلب العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة. (منسي، 1994، ص 241).

و يقصد نوفل بالمرونة هي تغير القدرة العقلية لمواجهة المواقف المتغيرة، و المختلفة، حيث يكون الفرد مرنا في تنوع الأفكار، و تتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى، عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد. (نوفل، 2009، ص 54).

و يتم قياس قدرات المرونة بأكثر من طريقة كحصر الأنواع المختلفة من الأفكار و الصور التي أنتجها الفرد، و الدرجة تحسب له بعدد تلك الأنواع. (مصري، 1997، ص 52).

و هناك نوعين من المرونة:

أ. المرونة التلقائية: و هي القدرة أو مهارة تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار بجرية و تلقائية بعيدا عن وسائل الضعف و التوجيه، مع الإشارة إلى السرعة في الإنتاج للاستجابات المناسبة للمشكلة. و كمثال على ذلك نجد أن المبدعون يتوصلون إلى عشرات الاستخدامات لقطعة حجر.

ب. المرونة التكوينية: و هي قدرة الفرد في تغير الاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المشكلات المتغيرة، و بالتالي يتكيف عقله مع المواقف بمرونة. و المرونة تعتمد على الخصائص

الكيفية للاستجابات، و تقاس بتنوع و اختلاف هذه الاستجابات. (الطيبي، 2004، ص 53).

ستنتج الباحثة أن المرونة هي القدرة على توليد أفكار متنوعة و مختلفة و توجه مسار التفكير حسب متطلبات الموقف الجديد و يمكن التعبير عنها في شكلين: مرونة تلقائية و مرونة تكيفية.

3-5-3 الأصالة Originality:

تعرف الأصالة على أنها القدرة على إبداء أو توليد أفكار جديدة و فريدة و خلاقة (نوفل، 2009، ص 54).

و تظهر الأصالة من وجهة النظر الفكرية بإنتاج الأفكار المبتكرة و الاستجابات النادرة و هذه القابلية العقلية، هي مع المرونة و السيولة (سرعة الفكر) إحدى الخصائص الثلاث للفكر المتنوع و إنها تمنح العملية الإبداعية سمها الشخصية الفريدة. (سيلامي، 2001، ص 225).

و تعد الأصالة من أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع، و التفكير الإبداعي. (جروان، 1998، ص 85).

وترى الباحثة أن الأصالة هي القدرة على إنتاج أفكار تتصف بالجدة، و الأصالة و الإبداع و التفرد، أي أنّ هذه الأفكار غير نمطية و تعتبر أصيلة إذا لم تكن تكرارا لأفكار الآخرين، و تعد من أهم قدرات التفكير الإبداعي و تعتمد على القيمة النوعية للأفكار.

3-6 خصائص وسمات المبدعين:

لقد اهتم عدد كبير من الباحثين و علماء النفس المبدعين، مما أظهر أن المبدعين يتمتعون بعدة خصائص تميّزهم عن غيرهم من الأفراد العاديين، وقد جاءت هذه الدراسات بهدف الوصول إلى فهم دقيق في ظاهرة التفكير الإبداعي و تنظيم برامج تربوية وإرشادية من أجل تنميتها بين الأفراد.

وقد استنتج دلاس (Dellas) 1970 من دراسات عديدة للأشخاص المبدعين أن هناك تركيبة من السمات السيكولوجية تظهر متسقة مع القدرة على التفكير الإبداعي و تظهر نمطا متميزا للشخصية الإبداعية. (أحمد عويس، 1993، ص 19).

و تشير الدراسات إلى حصول المبدعين على درجات مرتفعة في الاختبارات التي تقيس المرونة و الطلاقة، و الدينامية، و الصراحة، و الوضوح، و حب الاستطلاع، و الاستقلال الذاتي و إصدار الأحكام، و الثقة بالنفس و التحلي بروح المرح و الدعابة. (القذافي، 2000، ص 109).

و وصف جليل وديع شكور في مؤلفه الشخصية المبدعة، التي تشمل ست سمات سيكولوجية مترابطة، و متميزة، و قد لا يجوزون حسب رأيه السمات الست كلها، إلا أنّها تزيد من الإبداع و هي كما يلي:

- نزوع قوي إلى الجماليات الشخصية.
- القدرة العالية على اكتشاف المشكلات.
- الحراك العقلي، أي القدرة على التفكير بمنطق المتضادات و المتناقضات.
- سمة الموضوعية إلى جانب البصيرة و الالتزام.

▪ الحافز الداخلي (الدافع) أي القوة الكامنة وراء الإبداع. (شكور، 1994، ص 163-164).

و يصف هوارد جاردنر (H. Gardner) الشخصية المبدعة بأنها تقوم بحلّ المشكلات و يبتدع المنتجات و يعرف أسئلة جديدة بصورة منتظمة في منطقة ما بطريقة تعتبر بالدرجة الأولى جديدة و لكنها تقبل حتما في إطار ثقافي معين. (Gardner, 1993, p 34).

و على ذلك يمكن القول أن التفكير الإبداعي لا يمكن عزله عن شخصية صاحبه، إذ توجد علاقة بين الأفراد و المناطق و المجالات، و شخصية المبدع تعتمد على مجموعة من المكونات و العوامل تحيط به منذ طفولته و حتى بلوغه، و من خلال إطلاع الباحثة على العديد من الكتب، و الدراسات التي اهتمت بالمبدعين و سماتهم، توصلت إلى إيجاز تلك الخصائص وفق ما ذكره (السرور، 2002، ص 95. منسي، 1994، ص 450. الجمل، 2005، ص 67) وهي:

1. حب التنافس مع الآخرين من أجل الوصول إلى حل.
2. القدرة على تغيير الحالة الذهنية وفقا لتغير الموقف.
3. التميز بالدقة في الملاحظة و الانتباه.
4. عدم الخضوع لسلطة الآخرين.
5. الطلاقة الفكرية و خصوبة الخيال و اتساعه.
6. حب الاستطلاع، و الاستفسار، و الرغبة في التقصي و الاكتشاف.
7. القدرة على التفكير المنطقي و التحليل، و تفسير الظواهر و النتائج.
8. التمتع بالتصور العقلي و طلاقة التداعي، و المرونة العقلية التكيفية.

9. القدرة على تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات.

3-7 أهمية التفكير الإبداعي:

إنّ التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير المهارات الإبداعية عند الفرد، والتفكير الإبداعي يعتبر أحد وسائل التقدم الحضاري الرّاهن، وله أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وإعداده لمواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية.

و قد أظهرت دراسة كل من جيلفورد Guilford 1965، و تورانس 1977 Torrance، أنّ تطوّر الإنسان ورفاهيته كانا بإسهام من التفكير الإبداعي، و كل انتاجات العصور القديمة والحديثة فيها إبداع، فالفرد المبدع يبدّعه ينمي أذواق البشر ومشاعرهم، ويسهم في إثراءهم بالعمل الجاد. (محمد السيد، 1994، ص 6-7).

كما أنّ الحاجة إلى تعليم التفكير الإبداعي لمعلمينا هي عظيمة وذلك لأهميته العلمية والتربوية لمواجهة تحديات المستقبل في عالم يقوده الفكر، إذ نجد ذلك الانتقال من دراسة الفرد الذكي إلى الشخص المبدع والعوامل التي تسهم في إبداعيته، وأضحت تربية العقول المفكرة وتنمية الإبداع غاية مستهدفة على مستوى المجتمع المتحضّر. (المانع، 1996، ص 27).

و التفكير الإبداعي يشجع على تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين و يحسن صحتهم العقلية و يتيح لهم الفرص الكافية لإطلاق طاقات الخلق لديهم وبناء الذات السويّة والقضاء على كبت حاجة المتعلمين إلى التعبير الإبداعي.

ويرى تورانس (Torrance) إلى أبعد من ذلك ويرجع ظاهرة التخلف في الدراسة وعدم الالتزام بنظام حجرات الدرس إلى الكبت الحاد الطويل لطاقات الإبداع لدى المتعلمين،

و يؤكد على دور التفكير الإبداعي في استقامة الصحة النفسية التي تشبّع بواسطة المناهج التي تحدّ في الكثير من مشكلات الدراسة. (أحمد عويس، 1993، ص 20).

3-8 العوامل المؤثرة في تطوير قدرات التفكير الإبداعي:

توجد عوامل كثيرة يمكن أن تلعب دورا في إثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد ومن أهمها:

3-8-1 العوامل الذاتية:

وهي عوامل تخص الفرد بحد ذاته ومن هذه العوامل:

أ- التكوين البيولوجي: يساعد التكوين البيولوجي على إبداع الفرد الذي يتصف بالقدرات الإبداعية والقدرات العقلية ونسبة عالية من الذكاء.

ب- الشعور بالأمن والحرية: يتحقق ويظهر الإبداع عند الفرد الذي يعيش الاستقرار ويشعر بالأمن في وطن يعطي الحرية لجميع أفراد.

ج- مفهوم وتحقيق الذات: الفرد يعرف قدرته وقيّمها بشكل صحيح عن طريق طرح الأسئلة حول تحقيق الأهداف، و هل تفيد المجتمع و هل هم راضون عن الأعمال التي يقومون بها، و هذه إشارة إلى أن تفكيرهم يتصف بالأصالة، و أنهم يتمتعون بمفهوم عال عن الذات من خلال إظهار إبداعاتهم.

د- القدرة على التحليل والتركيب: وهي معرفة الشيء وجزئياته و تحليل الشيء إلى عناصر أولية، وهي أيضا تكوين و تركيب هذه الجزئيات لتكوين ذلك الكل المتكامل.

(الهويدي، 2004، ص 46).

3-8-1 العوامل البيئية:

العوامل البيئية تساعد على تطوّر القدرات الإبداعية لدى الفرد وقد تثبطها ولا تحفزها و نذكر منها:

أ- المستوى الاقتصادي: المستوى الاقتصادي الجيّد يساعد على المقدرة في تمويل الأعمال والمشاريع التي تحتاج إلى أموال لإنجازها بالمستوى الأفضل.

ب- المستوى الثقافي: إن تمتع الأسرة بالمستوى العلمي، و الوعي الثقافي يزيد من احتمالية ظهور الإبداع عند الفرد.

ج- النمط التعليمي: وهو أسلوب التعليم المتبع في المؤسسة التعليمية و يساعد في عملية التحصيل لدى الفرد المبدع، و يقضي على الضغوطات الموجودة داخل الصف و تحرير التعبير و القضاء على العزلة الاجتماعية. (السرور، 2002، ص 125).

و مما سبق ترى الباحثة أن العوامل التي تؤثر في التفكير الإبداعي تبدأ من الفرد نفسه وصولاً إلى المجتمع و هي عوامل ذاتية تهيب الفرد في أن يكون مبدعاً تتصف أفكاره بالطلاقة و المرونة و الأصالة، و عوامل بيئية لها دور واضح في جعل الفرد مبدعاً، مع ضرورة الاهتمام بالأسرة و كذا جهود العاملين في الحقل التربوي و توفير مناهج تهدف إلى التعليم الإبداعي.

3-9 معوقات التفكير الإبداعي:

تشير كتب و دراسات عديدة إلى وجود عقبات متنوعة و كثيرة تقف في طريق تنمية مهارات التفكير الإبداعي مثل (دياب، 2005، ص 427. سعادة، 2003، ص 165-166. عبيدات و أبو السميد، 2005، ص 325). حيث أكدت تواجد عوامل تسهم في مجال الإعاقة و تتمثل في الآتي:

3-9-1 معوقات تتعلق بالمجتمع:

إن المنظمات الاجتماعية العامة لم تعد في الموقع الذي يتلاءم مع أهدافها، وهذا الفشل لا يعود إلى الإمدادات المادية أو التجهيزات الحديثة بقدر ما يعود إلى سيادة مناخ اجتماعي يشجع على قيم غير فكرية كالهيبية، المركز، السلطان، الكسب المادي السريع، ويؤدي هذا أن يتولى الوظائف القيادية أشخاص ذوو خصائص لا تتناسب مع الأهداف و القيم لهذه المنظمات، و مثل هذا المناخ يؤدي إلى حصار النمو الإبداعي الفعّال و الحد من انطلاقه. (عبادة، 2001، ص 20).

3-9-1 معوقات تتعلق بالأسرة:

في دراسة لعبد الحلیم محمود السيد (1980) وجد أنّ الإكراه، و القهر لدى الأبناء، الترتيب بين عدد أفراد الأسرة، كل هذا له علاقة بالتفكير الإبداعي لدى الأبناء، و أضاف صبحي (1975) في دراسته، التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال التفرقة بين الأبناء، إثارة الألم النفسي، تؤثر سلبا في المهارات الإبداعية لدى الأبناء. (عبادة، 2001، ص 15).

3-9-1 معوقات تتعلق بالمدرسة:

لخص تورانس المشكلات التي يواجهها المعلم الذي يرغب في تشجيع التفكير الإبداعي عند المتعلمين فيما يأتي:

- 1- اعتماد المعلم على الطرق التقليدية في التدريس.
- 2- عدم قدرة المعلم على اكتشاف القدرات الإبداعية عند التلاميذ.
- 3- ميل المعلم إلى إخبار المتعلمين بالحل الجاهز اختصارا للوقت.

- 4- اتجاه المعلم إلى مكافأة سلوك التلميذ الذي يدل على الطاعة والإذعان والمسايرة.
- 5- عدم ترك الحرية للمعلم للبحث العميق في الأنشطة التي تخدم التلاميذ الموهوبين.
- 6- زيادة كثافة التلاميذ في الفصل يعرقل تنمية المواهب عند التلاميذ. (عبادة، 2001، ص 19-20).

و بين بسام عبد الله طه إبراهيم وجود أنماط سلوك أخرى تسهم في مجال الإعاقة هذه وتمثل في الآتي:

- 1- اكتظاظ المناهج الدراسية وازدحامها بالمعلومات.
- 2- عدم تلبية المناهج لحاجات و مواهب التلاميذ حيث نجدها لا تتحدى تفكيرهم و لا تنمي مستويات التفكير العليا من تحليل و نقد و تقويم و غيرها.
- 3- لا تزال فلسفة المدرسة تركز على عملية نقل المعلومات دون توليدها، و إمعان النظر و الفكر.
- 4- اعتماد الامتحانات المدرسية التي تتطلب أسئلتها مهارات معرفية متدنية. (بسام، 2009، ص 25-26).

ترى الباحثة أنه لا بدّ من ترك العنان للشخص المبدع ليبدع و يبتكر رغم وجود الكثير من المعوقات التي تقف سدًا دون حدوث الإبداع و التفكير الإبداعي.

3-10 النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي:

لقي موضوع التفكير الإبداعي اهتماما كبيرا من طرف الباحثين و العلماء، حيث كانت المعالجة بمستويات مختلفة كلّ حسب منطلقاتها، تاركة بصماتها النظرية و المنهجية على دراسة المبدعين و نعرض فيما يلي الخطوط العامة لكلّ نظرية.

3-10-1 نظرية التحليل النفسي:

جاءت هذه النظرية لتبيّن أن التفكير الإبداعي نتيجة تفاعل ثلاثة متغيرات هي (الأنا، الأنا الأعلى والهو)، و إن تحقق الإبداع يأتي بكبت الأنا كي تبرز على السطح محتويات اللاشعور أو ما قبل الشعور. (عبيد، 2000، ص 90).

ويرى فرويد (Freud) أن الإبداع ينشأ من صراع نفسي، بين غرائز جنسية وعدوانية من جهة و ضوابط المجتمع و مطالبه من جهة أخرى، والإبداع تعبير عن ميكانيزم دفاعي "الإعلاء Sublimation" و يعبر الفرد عن طريق هذا الميكانيزم عن الطاقة الجنسية والعدوانية في صورة يقبلها المجتمع. (محمد الشامي، 2001، ص 86-87).

و يضيف فرويد (Freud) أن التفكير الإبداعي مرادف لمفهوم التسامي بالطاقة الغريزية وتوجيهها إلى نشاطات مثمرة. (قطامي وآخرون، 2004، ص 90).

فالأعمال الإبداعية في نظر فرويد عبارة عن مكبوتات و رغبات و صراعات لا شعورية يتم تحويلها إلى نشاطات إبداعية في ميادين مختلفة من الحياة.

و يميز يونغ (Young) بين نوعين من اللاشعور الفردي و يضم ما اكتسبه الفرد خلال حياته من أفكار و مشاعر و التي يتم نسيانها أو كبتها، و الآخر جمعي ينتقل بالوراثة إلى الفرد حاملا خبرات الأسلاف و تراثهم، و هذا النوع من اللاشعور الجمعي هو مصدر الإبداع. (رشوان، 2000، ص 56).

أما أدلر (Adler) فيعتبر أن التفكير الإبداعي ينتج عن شعور بالنقص وخاصة النقص العضوي، و هذا ما يدفع بالشخص المبدع إلى مواجهة هذا الشعور بالنقص عن طريق

التعويض، وهذا الشعور يحفز الإنسان في نظر نفسه، ويزيد شعوره بعدم الأمن مما يدفع الشخص إلى مستويات عالية من الأداء. (سيد محمد و ممدوح، 1983، ص 237).

مما سبق تجد الباحثة أن مفهوم التفكير الإبداعي في ضوء نظرية التحليل النفسي يؤكد الدور الذي تقوم به محتويات و دوافع تقع خارج مجال وعي الفرد ودرائته في العملية الإبداعية، وهذا يعد تفسيراً مبالغاً فيه ويفتقر للمنطقية.

3-10-2 النظرية الارتباطية:

يظهر أصحاب هذه النظرية أن العملية الإبداعية تتمثل في القدرة على تكوين ارتباطات بين المثيرات بطريقة جديدة، وتعرف النظرية الارتباطية الإبداع على أنه تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات و كلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة غير متجانسة ازداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي. (شكور، 1994، ص 161).

و من أبرز مؤيدي هذه النظرية مالتزمان (Maltzman) و ميدنيك (Mednick)، ويقوم تفسير هذه النظرية على أنّ الإبداع تنظيم للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة، و هو تمثيل المنفعة و بقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعداً الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعاً (Maltzman, 1960, p22).

و تلخص الباحثة أنّ النظرية الارتباطية تؤكد على ارتباطات بين المثير و الاستجابة، و على أهمية التعزيز في حدوث و تقوية الارتباطات و بالتالي فإنه يمكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعزيزات، و المتعلم يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع

التعزيز الذي يعزز به السلوك، إلا أن هذه النظرية أسقطت من اعتبارها الفرد كعنصر هام في عملية التفكير الإبداعي وجعلته كآلة تستجيب آلياً للمثير، وبالتالي ظهرت هذه النظرية بمظهر سلبي غير فعال.

3-10-3 النظرية الجشطالتيّة:

من أنصار هذا الاتجاه كوهلر (W. Köhler) و كوفك (K. Koffka) و فوتهيمر (M. Wertheimer) إذ يلاحظ أن الجشطالت يفسرون الظواهر على اتجاه كلي حول الأنساق والتنظيمات سواء في المجال البيولوجي أو الفيزيائي أو علم النفس. و تفسر وجهة نظر الجشطالت في قضية التفكير الإبداعي من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع، و التفكير الإبداعي هو القدرة على النظر إلى مكونات المجال، و إدراك العلاقات التي لا يمكن تنبيهها بالنظرة العابرة، و حدوث الاستبصار فجأة كحل للمشكلة (القذافي، 2000، ص 87).

و قد قام فوتهيمر بدراسة شهيرة على التفكير الإنتاجي (Productive Thinking) و وصف فيها التفكير الإنساني على ضوء مبادئ التنظيم و إعادة التنظيم و إدراك العلاقات و توصل إلى أن التفكير الجيد يتطلب الإدراك الواضح لتكوين المشكلة ثم إعادة تركيبها إذا تطلب الأمر، و الفكرة الجيدة هي التي تظهر فجأة على أساس من الحدس لا على أساس السير المنطقي. (المليجي، 2000، ص 85).

و تستخلص الباحثة أن التفكير الإبداعي حسب وجهة نظر الجشطالت تتمثل في القدرة على النظر إلى المكونات و إدراك العلاقات التي لا يمكن تنبيهها بالنظرة العابرة، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة، إلا أن الحدس لا يشكل أكثر من وجه من وجوه

عملية التفكير الإبداعي، فهو الإشارة التي تسبق الحل حيث يكون مبهما محتفظا بطابع لغزي شبه غامض.

3-10-4 النظرية السلوكية:

لقد حاول أصحاب هذه النظرية دراسة التفكير الإبداعي وفق الخطوط الأساسية للاتجاه السلوكي، حيث تفترض أن السلوك الإنساني يعتبر مشكلة، تكون فيها العلاقة بين المثير والاستجابات و هذه العلاقة غير واضحة، فترى أيضا أن التفكير الإبداعي يصل إليه الفرد بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك، انطلاقا من تكوين علاقة بين المثير والاستجابة.

و يرى كروبي (Cropley) أن الآباء لديهم قدرة على التأثير في طموحات أطفالهم نحو التفكير الإبداعي، لأن هذا النوع من التفكير يمكن تعلّمه و الإبداع يحصل من خلال المحاولة و الخطأ. (Cropley, 1970, p34).

و بالتالي يمكن أن نستنتج أن التفكير الإبداعي حسب النظرية السلوكية هو نوع من السلوك يتعلّمه المبدع و يحصل من خلال نقل الخبرات من التعلّم السابق إلى موقع المشكلة الجديد و هو عبارة عن تكوين ارتباطات جديدة بين المثيرات و الاستجابات مع توفير المناخ الجديد للإبداع.

3-10-5 النظرية الإنسانية:

يمثل هذه النظرية كل من ماسلو (Maslow) و روجرز (Rogers) و تؤكد على أنّ كل الأفراد لديهم القدرة على الإبداع، و أنّ قدرة التفكير الإبداعي تتوقف على المناخ الاجتماعي الخالي من الضغوط و عوامل الكف، و هي تركز أساسا على الشخص المبدع أكثر من

تركيزها على الإنجاز المقدم، و وصف ماسلو الإبداع بالسمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، و حدد نوعين من الإبداع:

- القدرة الإبداعية الخاصة و تعتمد على الموهبة و العمل الجاد و المتواصل.
- الإبداع كأسلوب لتحقيق الذات، و هنا يصبح وصول الفرد إلى مستوى مناسب من تحقيقه لطاقاته الإبداعية مرادفا للوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة. (محمد نصر حجازي، 2001 ص 31).

و يرى روجرز (Rogers) أن الإبداع هو نتاج النمو الإنساني الصحي، و وضع روجرز سمات مميزة للإبداع و منها: التفتح للتجربة، فالأفراد المبدعين أحرار من وسائل الدفاع النفسية التي قد تمنعهم من اكتساب الخبرات من بيئتهم، ثم يتطرق روجرز إلى سمة التركيز الداخلي على التقييم، و هو الاعتماد على الحكم الشخصي و خاصة في النظر للمنتجات الإبداعية، و السمة الثالثة هي القدرة على اللهو بالعناصر و المفاهيم، حيث أن الأفراد المبدعين كما ذكر روجرز يجب أن يكونوا قادرين على اللعب بالأفكار و تخيل التركيب الممكنة و تقدير الافتراضات. (روشكا، 1989، ص 26).

ترى الباحثة أن التفكير الإبداعي ينظر إليه من هذا الاتجاه كعملية ناتجة من العلاقة بين الفرد السليم و الوسط المشجع و المناسب و هو يمثل محصلة التطور العقلي الكامل التي تكون في الصحة النفسية السليمة و الجوهرية للإنسان.

3-10-6 النظرية المعرفية:

تهتم النظرية المعرفية بمعرفة ما يدور في ذهن الإنسان عندما يبدع أو يحل المشكلات و تقرن هذه النظرية دراسة سلوك الإنسان بدراسة العمليات المعرفية و يمكن الاستدلال

عليها كالتفكير و الذكاء و القيم و العمليات المعرفية و التي تحكم إدراك الإنسان للعالم و البيئة.

و يرى بياجيه (Peaget) أن تأثير البيئة على الإنسان محكوم بمدى وعيه بها، و هو وعي يمر في مراحل ارتقائية مختلفة و لهذا يعتبر إدراك الإنسان للبيئة محكوم بمدى وعيه بها، و هو وعي يمر في مراحل ارتقائية مختلفة و لهذا يعتبر ادراك الانسان للبيئة مرتبط بنموه و تقدمه، و هناك وظيفتان أساسيتان للتفكير و هما التنظيم و التكيف، و يشير التنظيم إلى نزعة الإنسان إلى ترتيب و تنسيق العمليات العقلية في أنظمة كلية متكاملة متسقة، أما التكيف فهو نزعة الإنسان للتلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها. (حسين صالح، 1999، ص24).

و يرى "بيركنز" أن عملية الإبداع هي الانتقال الذي يتضمن عشر خرائق يختارها الفرد المبدع من أجل التوصل إلى النتائج الإبداعي، و لعل أهم شيء في عملية الإبداع عند "بيركنز" هو الاندهاش الأصيل الذي يأتي فقط للفرد الذي أعد نفسه للتعرف على تطبيقات موضوع آثار الدهشة والاستغراب. (شاكر، 1987، ص 96).

و بالتالي تستنتج الباحثة أن النظرية المعرفية حاولت تفسير الإبداع في ضوء محاولات الفرد الحصول على درجة من التوازن المعرفي لإكمال الخبرة.

3-10-7 نظرية التحليل العاملي:

فسر أصحاب هذه النظرية ظاهرة معينة في ضوء عدد قليل من العوامل، و العامل مفهوم إحصائي قد يكون قدرة عقلية عندما يتحدث الإحصائيين عن عامل عقلي.

و يهدف أنصار هذه النظرية إلى تحليل الظواهر النفسية المعقدة كالشخصية و الذكاء و الإبداع إلى عناصرها التي تتألف منها.

و من مؤسسي نظرية التحليل العاملي سبيرمان (Spearman) حيث يفسر التفكير الإبداعي بأنه إحدى نظريات الذكاء و التفكير الإبداعي كعملية عقلية تعتمد على تلك القدرة التي لم يحدد معناها، و التي يطلق عليها الذكاء و العلاقة بين التفكير الإبداعي و الذكاء ليست علاقة تناقض و لا هي علاقة تواجه أو تماس، بل الأقرب إلى الصواب القول أنها علاقة تكامل و تفاعل، و التفكير الإبداعي هو سلوك يعتمد على العقل. (مصري، 1997، ص 462).

و من خلال النظرية العاملية فسر سبيرمان (Spearman) التفكير الإبداعي على أساس العملية العقلية و تقوم على أسس ثلاثة، و التي قدّمها لتفسير النشاط العقلي للفرد أيضاً، و هذه الأسس هي:

- الأساس الأول: التعرف على الأشياء أو الخبرات التي يواجهها الفرد.
- الأساس الثاني: قدرة الفرد على إدراك العلاقات المختلفة بين الموجودات في مجال إدراك الفرد.

▪ الأساس الثالث: و ينص على أنه: "إذا ما أدرك الفرد المدرك، و علاقته فإن العقل يستطيع أن يصل إلى مدرك آخر له ذات العلاقة" (عبد الغفار، 1997، ص 195).

أما جيلفورد (Guilford) فيرى أن الإبداع يتحدد من خلال القدرات العقلية التي تتألف من ثلاثين (30) قدرة، أي أنها تشكل سدس قدرات الإنسان العقلية التي مجموعها مائة و ثمانون (180) قدرة عقلية (كاظم، 2005، ص 17)، و اكتشف جيلفورد ثلاث (03) قدرات تدخل في نطاق القدرة على التفكير الإبداعي و هي الطلاقة، المرونة و الأصالة،

ويرى أن هذه القدرات هي جوانب رئيسية للإبداع في العمل والأدب والفنون، وتستند هذه النظرية إلى العقل مع إدخال الخصائص اللااستعدادية أو التي لا تتعلق بالعقل مثل الطبع والتي ترتبط بالإبداع.

إن تحليل جيلفورد لعينة العقل كان تحليلاً رائعاً كما أنه لم ينفي عوامل الشخصية. (محمود السيد، 1971، ص 210).

إن آراء وجهات نظر جيلفورد جاءت بأهم نقاط النظرية العاملة في مجال التفكير الإبداعي، حيث أكدت أنّ التفكير الإبداعي في صحيحه هو تفكير تباعدي، ومعنى هذا أنّ الطلاقة، والمرونة، والأصالة كعمليات تباعدية تلعب دوراً أساسياً في التفكير الإبداعي. ويقصد بالطلاقة إصدار تيار من الاستجابات المرتبطة، وتحدد كمياً في ضوء عدد هذه الاستجابات أو سرعة صدورها.

ويقصد بالمرونة تنوع الاستجابات وتحدد كيفياً، مثلها مثل الأصالة التي تحدد كيفياً أيضاً في ضوء ندرة الاستجابات أو عدم مألوفيتها. (محمد حسن السحماوي، 1998، ص 193-195).

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن جيلفورد مجهوداته أكثر شمولية بالنسبة لباقي النظريات الأخرى، حيث ساهمت نظرية التحليل العاطفي في اتساع نطاق البحث في مجال التفكير الإبداعي، حيث صاغ تورانتس و زملاؤه على نسق الاختبارات التي قدمها جيلفورد، اختباراتهم في الإبداع، ويؤخذ على هذه النظرية أنّها توقفت عند العوامل العقلية للإبداع.

3-10-8 النظرية الاجتماعية النفسية:

تفسر الإبداع على أساس أنه عملية اجتماعية نفسية و هو استجابة لمنبه قائم في البيئة الاجتماعية، وتتضمن هذه العملية ثلاثة (03) عناصر وهي العقلية و الانفعالية و الأدائية و يحتاج إلى مناخات اجتماعية و مصاحبات نفسية كي تظهر في شكل عملي.

وقد أكد "تانبام" (Tanbame) أن الإبداع هو تفاعل خمسة عوامل نفسية و اجتماعية:

أ- القدرة العامة: تقاس هذه القدرة بحاصل الذكاء.

ب- القدرة الخاصة: قدرات خاصة كالموسيقى، الكيمياء أو الرياضيات.

ج- العوامل غير العقلية: مثل الرغبة في التضحية في سبيل الإنجاز العظيم.

د- العوامل البيئية: لا توجد بيئة ذات مواصفات عالمية يمكنها أن تدعي أنها تؤدي إلى نمو الإبداع، فبيئة الحب و التشجيع و حتى بيئة الضغط تؤدي الغرض، و الكثير من الموهوبين حققوا إمكانياتهم تحت الضغط.

هـ- عوامل الحظ: هناك حوادث لا يمكن التنبؤ بها قد يكون لها الأثر الكبير في إظهار الإبداع (شاهين و زايد، 2009، ص 118-119).

تستخلص الباحثة ممّا سبق أن الظروف النفسية الاجتماعية لها دور مهم في عملية التفكير الإبداعي بالإضافة إلى وجود الاستعداد و القابلية لدى الأفراد لإنتاج أفكار جديدة و مبدعة في جميع المجالات.

خلاصة:

من خلال التعرض للتفكير الإبداعي سعت الباحثة إلى فهم طبيعة التفكير الإبداعي، حيث تم التطرق إلى عملية التفكير و مفهومه و أنواعه و التي كان التفكير الإبداعي على رأسها، و بعد ذلك عرضت مكوناته الأساسية و مراحلها، مستوياته و مهاراته، مشيرة في ذلك إلى أن تناول البحث للإبداع و التفكير الإبداعي يكون على أساس أنهما وجهان لمفهوم واحد متصل.

حيث تطرقت الباحثة أيضا إلى خصائص الشخص المبدع، و أهمية التفكير الإبداعي و كذا ذكر معوقاته. و عرض أهم النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي، من الناحية النفسية كنظرية التحليل النفسي، نظرية الجاشطالت، النظرية الإنسانية، النظرية المعرفية، و نظرية التحليل العاطلي التي بينت أن التفكير الإبداعي قدرة عقلية كامنة منفصلة عن الذكاء، متخذة مهارات التفكير الإبداعي الثلاث (03) كقدرات عقلية رئيسية للإبداع و هي الطلاقة و المرونة و الأصالة.



الجانب الميداني

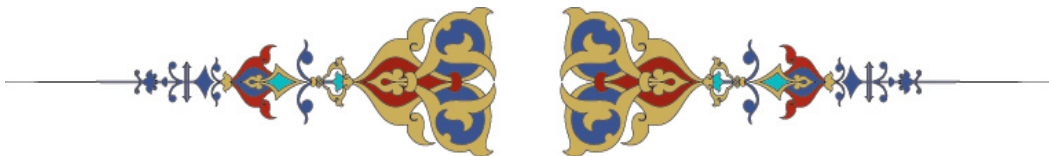


الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

ثانياً: الدراسة الأساسية



الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
2. عينة الدراسة الاستطلاعية.
3. أدوات الدراسة الاستطلاعية.
4. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
5. إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

خلاصة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

تمهيد:

قصد دراسة مدى صلاحية أدوات جمع البيانات، إضافة إلى دراسة مدى ملائمة مكان الدراسة للقيام بالبحث، و ضبط التساؤلات و صياغة الفروض و الإلمام بكل جوانب المشكلة و التحديد الدقيق لسيرورة الدراسة، جاءت الدراسة الاستطلاعية وفق الخطوات التالية:

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في:

- التأكد من وجود متعلمين حافظين للقرآن الكريم بين سبع (07) وعشرة (10) أحزاب حسب أحكام الشرح و التجويد في مختلف المدارس الابتدائية المتواجدة عبر بلدية تيارت و المتمثلة في المستوى السنة الخامسة ابتدائي.
- التأكد من وجود المتعلمين الحافظين للقرآن الكريم في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية "رحمة العالمين" و المتمثلة في المستوى السنة الخامسة ابتدائي.
- التعرف على المحيط المدرسي المختار للدراسة.
- التأكد من وجود عينة من المبدعين داخل المحيط المدرسي.
- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار و سهولة فهمها.
- معرفة أهم الصعوبات التطبيقية التي يمكن أن تواجهنا في الدراسة و محاولة التغلب عليها.

- التوصل إلى معرفة أهم الشروط التي تجعل المفحوص يستجيب لنشاطات الاختبار بصورة أكثر فعالية وصدق.
- التدريب على التطبيق الجيد للتعليمات و تصحيح اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.
- التعرف على الجوِّ الإبداعي لإثارة استجابة المفحوص.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة على عينة متكونة من 30 متعلما(ة) متمدرس بابتدائية ابن خلدون تم اختيارهم قصديًا.

جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية (%)
ذكور	19	63,33
إناث	11	36,66
المجموع	30	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الذكور كانت أكبر من نسبة الإناث بحيث كانت 63,33 في حين بلغ عدد الإناث 36,66 نسبة مئوية.

جدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب السن:

السن	ذكور	إناث	النسبة المئوية (%)
[11-10]	19	11	100
المجموع	30		100

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المئوية لفئة [10-11] سنة قدرت بـ 100% ذكور وإناث.

3- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لتحقيق الهدف من هذه الدراسة، توقعت الباحثة وجود مقياس يكشف أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي، لكن وعلى حسب معلومات الباحثة لم تعثر على أي دراسة تناولت هذا المقياس.

و بعد استنارة الباحثة بالسيدة المشرفة، اعتمدت على اختبار التفكير الإبداعي العام لتورانس و بارون، و وجدت أنه المقياس الملائم للدراسة الحالية. (انظر الملحق رقم 02).
وقد أعدّه و ترجمه إلى العربية الدكتور سيد محمد حسن خير الله، و قننته على البيئة الجزائرية الباحثة محبوبي نسيم. (محبوبي، 2013، ص 162) (انظر الملحق رقم 03).

3-1 التعريف بالمقياس:

هذا الاختبار وضع لقياس القدرة على التفكير الإبداعي، عُرِّبَ عام 1974 من طرف الدكتور سيد محمد حسن خير الله (سيد محمد، 1981، ص 10) و أعدّه في البيئة العربية و استُخدم في الكثير من الدراسات العلمية العربية.

و يتكون من قسمين و ذلك حسب ما وجد في الكراسة.

القسم الأول: مأخوذ عن بطارية تورانس للتفكير الابتكاري و المعروف باسم:

(The Minnesota tests of creative Thinking) و ذلك نسبة إلى جامعة مانيسوتا

التي توصل بها تورانس كرئيس لمكتب الأبحاث التربوية و قام بالعديد من الدراسات

والأبحاث مستخدما هذه البطارية التي اشتقها أصلا من اختبارات متشابهة، واستخدمها جيلفورد في دراساته العملية.

أ- أهمية البطارية:

تتميز هذه البطارية بخصائص منها:

- يمكن تطبيقها بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي أي من المرحلة الابتدائية وحتى المستوى الجامعي، وقد تصلح لتطبيق الفرد في رياض الأطفال.
- تمتاز بصدق في لغتها الأصلية، حيث ذكر تورانس أنها أعطت إجابات ممتعة ابتداءً من الصف الخامس وما فوق، كما قد تميز أداء الأطفال ذوي القدرة الإبداعية المرتفعة.
- تشجع المفحوص في إعطاء استجابات جديدة غير عادية لمجموعة من الأسئلة كما أن معظم هذه الاختبارات قصيرة مما يمكن المفحوص من فرصة الإجابة على عدد كبير من الأسئلة في زمن قصير.
- تعتمد هذه الاختبارات على التفكير اللفظي أكثر من اعتمادها على الأداء العملي كما أنّ التفكير اللفظي غير محدود أو مقيد بزمان أو أدوات كما هو الحال عند قياس التفكير العلمي، إنما مجموعة من الاختبارات اللفظية، تثير أقصى درجة من التخيل لدى الأفراد لدرجة أنّ تورانس نفسه سمّاها "باختبار التخيل".

ب- مكونات البطارية: وتشمل أربعة اختبارات فرعية هي:

1- الاستعمالات:

و فيها يطلب من المفحوصين ذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعتبرها استعمالات غير عادية (علبة الصفيح - الكرسي) بحيث تصبح هذه الأشياء أكثر فائدة وأهمية، وقد غيّرت الباحثة محبوبي تسمية علبة الصفيح بقارورة المشروبات الغازية، وذلك لغموض المصطلح الأوّل و تعدد إيجاءاته في البيئة الجزائرية (محبوبي، 2013، ص 159) وزمن كلّ وحدة خمسة دقائق.

2- المرتبات:

و فيها يطلب من المفحوص أن يذكر ماذا يحدث لو أنّ نظام الأشياء تغير فأصبح على النحو المعينّ و هذا الاختبار مكوّن من وحدتين هما:

✓ ماذا يحدث لو فهم الإنسان لغة الطيور و الحيوانات؟

✓ ماذا يحدث لو أنّ الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الأخرى؟ وزمن كلّ وحدة خمس دقائق.

3- المواقف:

و فيها يطلب إلى المفحوص أن يتبين كيف يتصرف في بعض المواقف، ويتكون الاختبار من موقفين هما:

✓ إذا عيّنت مسؤولاً عن صرف النقود في النادي و يحاول أحد أعضاء النادي أن يدخل في تفكير الزملاء أنك غير أمين ماذا تفعل؟

✓ لو كانت جميع المدارس غير موجودة (أو حتى كانت ملغاة) ماذا تفعل لكي تصبح متعلماً؟ وزمن كل موقف خمس دقائق.

4- التطور والتحسين:

و فيها يطلب إلى المفحوص أن يقترح عدة طرق لتصحيح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل ممّا هي عليه كالدراجة، قلم الحبر. على أن يقترح طريقة تستخدم حالياً لتحسين وتطوير هذا الشيء و على ألاّ يهتم إذا كان من الممكن حالياً تطبيق اقتراحه أم لا. و زمن كلّ وحدة خمس دقائق.

ج- طريقة التصحيح:

يقدر لكلّ مفحوص أربع درجات على كلّ اختبار وهي:

1- الطلاقة الفكرية: و تقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين، و تتميز الإجابة المناسبة بملائمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، و بالتالي يجب أن نستبعد أيّ إجابة عشوائية أو أيّ إجابة يفترض أنّها صادرة عن جهل أو عدم معرفة أو قائمة على اعتقاد زائف أو افتراض خاطئ كالخرافات مثلاً.

2- المرونة التلقائية: و تقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة بحيث أنّه كلّما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة.

3- الأصالة: و تقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. و على هذا تكون درجة أصالة الفكرة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلاً أمّا إذا زاد تكرارها فإنّها تقل درجة أصالتها.

4- الدرجة الكلية: تقاس بمحصل جميع درجات الطلاقة و المرونة و الأصالة في وحدات الاختبار. و لتقدير الدرجات تتبع الخطوات التالية:

▪ تستبعد أولاً الأفكار غير المناسبة كما ذكر من قبل.

- يقدر لكل فكرة درجة واحدة للطلاقة و درجة واحدة للمرونة أما الأصالة فتحدّد بناءً على درجة تكرارها و قد وضع الدكتور سيد محمد حسن خير الله الجدول التالي لتقدير الأصالة.

جدول رقم (04) يوضح معيار تصحيح الأصالة

90	80	70	60	50	40	30	20	10	9-1	تكرار الفكرة (%)
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	درجة أصالتها

القسم الثاني: هو اختبار بارون باسم (Barron's test of Anagrams)

و قد استخدمه عديد من الباحثين لدراسة الإبداع، و فيه يطلب من المفحوص أن يكوّن من حروف الكلمات المعطاة له كلمات جديدة حيث يكون لها معنى مفهوم على أن لا يستخدم حروفا جديدة و لكنّه يمكنه أن يستخدم الحرف الواحد أكثر من مرّة في نفس الكلمة و يتكون الاختبار في صورته العربية من كلمتين (ديمقراطية، بنها). و قد غيرت الباحثة محبوبي نسيم كلمة بنها بمصطلح واسط، و ذلك لغرابة المصطلح الثاني عن البيئة الجزائرية. (محبوبي، 2013، ص 160).

و لكلّ منها خمس دقائق.

أ- طريقة التصحيح: يقدر للمفحوص أربع درجات هي:

1- الطلاقة الفكرية: و تقاس بأكبر عدد ممكن من الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها معنى مفهوم، و على هذا كانت تستبعد الكلمات التي لا تستوفي الشروط السابقة.

2- المرونة التلقائية: و تتحدد بأنها عدد الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها معنى مفهوم على أن تكون متعددة و متنوعة، و على هذا كانت الكلمات الاشتقاقية لها درجة مرونة واحدة.

3- الأصالة: أي درجة تكرار كل كلمة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بناءً على المعيار السابق استخدامه في تقدير الأصالة لبطارية تورانس.

4- الدرجة الكلية: وهي حاصل جمع الطلاقة + المرونة + الأصالة. و يجمع الطلاقة في بطارية تورانس على الطلاقة في اختبار بارون تكون درجة الطلاقة الكلية و كذلك بالنسبة لكل من المرونة و الأصالة و الدرجة الكلية. و تعتبر الدرجة الكلية في هذه الحالة تعبيراً عن قدرة المفحوص الإبداعية. و اعتمدت الباحثة في تصحيح الاختبار على الدليل الخاص الذي أورده الباحثة (محبوبي، 2013، ص 161). حيث اتبعت الخطوات التالية:

أ- حساب درجة طلاقة التفكير: تمنح درجة واحدة لكل استجابة غير مكررة و غير خرافية أو غير معقولة يكتبها المتعلم الذي يطبق عليه اختبار القدرة الإبداعية و بذلك تكون درجة طلاقة التفكير تساوي عدد الأفكار التي يكتبها بعد حذف الأفكار الخرافية، أو غير المعقولة.

ب- حساب درجة مرونة التفكير: تمنح درجة واحدة للأفكار جميعاً التي تنتمي إلى ميدان حياتي واحد (صناعة، زراعة، تجارة، سياسة...) مهما يكن عددها، و بذلك تكون درجة مرونة المتعلم بعدد الميادين التي نجدها في إجاباته لكل فقرة من الفقرات، و لذلك نتوقع أن تكون درجة المرونة بشكل عام أقل من درجة الطلاقة.

ج- حساب درجة الأصالة:

1. يتم تدوين استجابات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) جميعاً عن فقرات الاختبار، مع كتابة تكرارات كل استجابة أمامها ولا تكتب الأفكار الخرافية التي تم حذفها في الطلاقة والمرونة.

2. تمنح (3) درجات لكل فكرة تكرر مرة واحدة فقط في استجابات متعلمي العينتين (التجريبية، والضابطة).

3. تمنح (2) درجتين لكل فكرة تكرر مرتين عند العينتين (التجريبية والضابطة).

4. تمنح درجة واحدة فقط لكل فقرة تكرر (3) مرات عند متعلمي العينتين (التجريبية والضابطة).

5. أمّا الأفكار التي تتكرر (4) مرّات فأكثر في استجابات متعلمي العينتين (التجريبية والضابطة) فتمنح صفراً.

د- حساب درجة الإبداع الكلية: فتحسب لكل متعلم بجمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة.

4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

و تعني تلك الشروط المتعلقة بالصدق والثبات، و المعايير التي تحسب بعد تجريب الاختبار على العينة (مراد وعلي سليمان، 2002، ص 350).

1-4 صدق الاختبار:

يعرف الصدق أنه قدرة على قياس ما وُضع لقياسه. (معمرية، 2007، ص 131). وقد اعتمدت الباحثة محبوبي نسيم في ذلك على:

4-1-1 الصدق الظاهري: وقد تم تحقق هذا الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لإقرار فحوى بنوده و مدى صلاحيتها و مدى علقته بما تقيسه، و ملاءمته للعينة و وضوحه من ناحية الصياغة اللغوية، و وضوح التعليمات، و قد نال موافقتهم بنسبة 100% فيما يخص البنود (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) و نسبة 80% فيما يخص البندين (1، 10) الذين تمّ تغييرهما. (محبوي، 2013، ص 162).

4-1-2 الصدق التمييزي: يعبر عن مدى تمييز الاختبار بين المتعلم ذي التحصيل المرتفع و المتعلم ذي التحصيل المنخفض في اختبار التفكير الإبداعي العام، و قد اعتمدت الباحثة محبوي نسيمه على علامات متعلمي العينة الاستطلاعية في تعيين معامل التمييز لكل مهارة مستخدمة تقسيم جونسون و اختبار (ت)، حيث لاحظت أنّ قيم (ت) دالة في جميع مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة و المرونة بلغت 0,90، و بلغت الأصالة 0,89) و بالتالي تميّز الاختبار بصدق تمييزي عالٍ. (محبوي، 2013، ص 164).

4-2 ثبات الاختبار:

و يقصد به حصول الفرد على نفس الدرجات إذا طبقت عليه نفس الأداة و تحت نفس الظروف و هو بذلك يعني مدى الدقة و الاتساق أو استقرار النتائج فيما لو طبّق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين (مقدم، 2011، ص 152).

و لقد اعتمدت الباحثة محبوي نسيمه في حسابها لثبات الاختبار على:

4-2-1 طريقة إعادة الاختبار: معتمدة على نتائج العينة الاستطلاعية، حيث قامت بتطبيق الاختبار على متعلمي العينة الاستطلاعية، و بعد فاصل زمني قدر بأسبوعين، أعادت تطبيق الاختبار على نفس العينة و في نفس الظروف، و حسبت معامل الارتباط بطريقة بيرسون

بين التطبيقين في المهارات الثلاثة: و وجدت أن معامل الثبات للمهارة الطلاقة (0,99) و لمهارة المرونة (0,99)، و لمهارة الأصالة (1). و لمجمل المهارات (1)، و هو ارتباط قوي جدا عند مستوى الدلالة 0,01. (محبوي، 2013، ص 164).

4-2-2 طريقة ثبات تصحيح الاختبار (موضوعية الاختبار): و هي الوصول إلى نتائج متقاربة مهما اختلف المصححون حيث اختارت الباحثة عشوائيا (15) استمارة استجابة لمجموعي البحث البالغ عددها (30) استمارة، و استخرجت ثبات تصحيح الاختبار عن طريق مصحح آخر، و استعملت معادلة بيرسون و التي أظهرت أن ثبات تصحيح الباحثة مع المصحح الثاني في الطلاقة بلغ (0,98)، و في المرونة (0,99) و في الأصالة (0,99). و الثبات الكلي بلغ (0,99) و هو ثبات عال يدل على موضوعية الاختبار.

5- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد استلام الترخيص على اجراء تربص ميداني من طرف مديرية التربية بتاريخ 2018/02/27، قامت الباحثة بزيارة المدرسة الابتدائية ابن خلدون و اجتمعت بمديرها و شرحت له الهدف من البحث و الغاية مع العلم أنها ستقوم بتطبيق اختبار القدرة على التفكير الإبداعي بنفسها و ذلك للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار. و التعرف على ظروف تطبيقه، و ما يرافق ذلك من صعوبات، و بتاريخ 2018/02/28 على الساعة 09 صباحا قامت الباحثة بتجربة استطلاعية من أجل تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من (30) متعلم(ة) خارج عيني البحث الرئيسيتين (المجموعة الحافظة و المجموعة غير الحافظة) و من المستوى الدراسي نفسه (خامسة ابتدائي) بمدرسة ابن خلدون، تم اختيارها بطريقة قصدية، و اتضح من التجربة أنّ تعليمات الاختبار واضحة، و فقراته أيضا تتميز بالوضوح

و السهولة، و هو صالح للتطبيق على مجموعتي البحث، و قد التقت الباحثة بأفراد العينة الاستطلاعية و بينت ماهية التجربة، الهدف منها، و أوضحت الاختبار و كيفية تطبيقه. و لقد استغرق إجراء الاختبار 50 دقيقة، حيث اتضح لنا بعد عملية التطبيق أنّ الاختبار حقق الهدف الذي وُضِعَ لأجله.

ومن خلال إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة تمّ التوصل إلى النتائج

التالية:

- تمّ استغلال إجابات أفراد العينة الاستطلاعية في التدريب على تصحيح الاختبار.
- ملائمة البيئة لاستخدام اختبار القدرة على التفكير الإبداعي.
- ملاحظة تفاعل المتعلمين مع أسئلة الاختبار، و الإجابة عليها بكل حماس، و هذا بعد محاولة تبسيط التعليمات و أحيانا تمّ اللجوء إلى استعمال لغة عامية.
- ضرورة جلوس المتعلمين في أماكن متباعدة حرصا على سلامة النتائج و صحتها و تجنباً لمحاولات الغش.

خلاصة:

بواسطة الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر مرحلة تجريبية للدراسة الأساسية تم التعرف على عينة الدراسة و جمع المعلومات الضرورية قبل إجراءات التطبيق على العينة الأساسية و تم استخدام اختبار القدرة على التفكير الإبداعي كأداة للدراسة و عرض خصائصها السيكومترية و تطبيقها على عينة استطلاعية قصد التأكد من صلاحية التطبيق و وضوح التعليمات و فقرات الاختبار.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد

1. منهج الدراسة.
2. حدود الدراسة.
3. عينة الدراسة.
4. أدوات الدراسة.
5. الأساليب الإحصائية.

خلاصة

تمهيد:

تُعَدُّ الدراسة الأساسية جانبا مهما في القيام بأيّ دراسة يمكن من خلالها التوصل إلى اقتراحات و حلول للمشكلة المطروحة، وللقيام بهذه الدراسة ينبغي الاعتماد على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تحدد كل الأبعاد المتعلقة بالبحث، و تتمثل هذه الإجراءات في تحديد مجالات الدراسة، المنهج المستخدم و الأدوات المعتمدة عليها في الدراسة إضافة إلى العينة و كيفية اختيارها و خصائصها، لنصل في الأخير إلى تفسير النتائج و حل المشكلة المطروحة.

1- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة و الإجابة على الأسئلة المطروحة التي يثيرها موضوع الدراسة.

كما يعرف المنهج بأنه: مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث في دراسة ظاهرة، أو مشكلة ما، لاكتشاف الحقائق المرتبطة بهذه الظاهرة، و الإجابة عن الأسئلة التي أثارها الأساليب المتبعة في تحقيق أو نفي الفرضيات التي صُمّمت الدراسة من أجل اختبارها (احسان، 2005، ص 40) و طبيعة الدراسة هي التي تفرض نوعية المنهج المتبع، حيث تختلف المناهج باختلاف مشكلة البحث و الأهداف العامة المدرجة من خلال هذه الدراسة، و بما أنّ موضوع دراستنا هو تحديد الفروق بين متوسط درجات المتعلمين الحافظين للقرآن الكريم و المتعلمين غير الحافظين، فقد اخترنا المنهج الوصفي السببي المقارن و الذي من خلاله نحدد أثر حفظ القرآن الكريم على قدرة التفكير الإبداعي لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

يمكن أن يكون هذا المنهج منهجا وصفيا أو منهجا ارتباطيا أو منهجا تجريبيا، فهو منهج وصفي لأن الباحث المطبق له لا بد أن يصف الظاهرة كما لاحظها، وهو أيضا منهج ارتباطي لأنه يحدد العلاقات المسببة لظاهرة الملاحظة أي يحاول معرفة العلاقة بين متغير (السبب) و متغير آخر (النتيجة) وهي الظاهرة الملاحظة. وأخيرا هو منهج تجريبي لأنه يطبق بغرض معرفة السبب و النتيجة. (العساف، 1995، ص 249).

ويذكر الزواني أن الباحث يحاول في المنهج الوصفي السببي المقارن تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة سلوك مجموعة من الأفراد و تحديد أسباب الحالة الراهنة لظاهرة موضوع الدراسة (الزواني، 2002، ص 123).

و يرى أبو علام أن المجموعات مكونة بشكل طبيعي في البحوث السببية المقارنة، قد يكون أحدهما مرة بخربرة لم تمر بها الأخرى، و قد تمتلك أحد المجموعات خاصية ليست لدى المجموعة الأخرى (أبو علام، 2009، ص 153).

و قد قال كرلينجر (1973): إذا كان هناك من دراسات ذات قيمة علمية كبيرة في أي من علم النفس، الاجتماع، التربية، فلا بد من أنها بحثت بحثا سببيا مقارنا قبل ان تبحث تجريبيا. (العساف، 1995، ص 257).

2- حدود الدراسة:

بعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، و قد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أنّ لكل دراسة مجالات ثلاث رئيسية هي المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني. (جابر وآخرون، 1984، ص 132).

أ- المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة بابتدائية ماري كيري، قسم السنة الخامسة ابتدائي، وأجريت أيضا الدراسة بمدرسة لتحفيظ القرآن التابعة لجمعية رحمة العالمين والتي تضم قسم السنة الخامسة ابتدائي من مختلف المدارس الابتدائية التابعة لبلدية تيارت.

ب- المجال البشري: إن محور هذه الدراسة هو معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، وبذلك فإن عينة الدراسة هي متعلمي السنة الخامسة ابتدائي بابتدائية ماري كيري و متعلمي السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة تحفيظ القرآن التابعة لجمعية رحمة العالمين من مختلف المدارس الابتدائية.

وقد حاولنا في دراستنا هذه إجراء اختبار القدرة على التفكير الإبداعي على مجموعتين، مجموعة غير حافظة للقرآن الكريم وتشمل 30 متعلم(ة) و مجموعة حافظة للقرآن الكريم وتشمل 30 متعلم(ة) وتم اختيار المجموعتين بطريقة قصدية.

ج- المجال الزمني: لقد تحدّد هذا المجال وفقا لما استغرقته مراحل البحث، حيث بدأت إجراءات هذه الدراسة بتاريخ 2018/03/02 على الساعة 9:00 و تمّ فيها تطبيق اختبار القدرة على التفكير الإبداعي على المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم، و قد قُسمت المجموعة الحافظة للقرآن الكريم إلى مجموعتين (15 اناث، 15 ذكور) ثمّ طبق اختبار القدرة على التفكير الإبداعي على مجموعة الاناث بتاريخ 2018/03/05 على الساعة 9:00 وبتاريخ 2018/03/06 طبق الاختبار على مجموعة الذكور على الساعة 9:00، و تمّ تصحيح و تفرغ بيانات الاختبار و جدولتها و تحليلها إحصائيا و استخلاص نتائج البحث.

3- عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي بطريقة قصدية بلغت 60 متعلم (ة)، حيث أُخْتِيرت المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم من المدرسة الابتدائية ماري كيري و عددها (30) متعلم (ة) و تمثل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بالمدرسة.

كما اختيرت المجموعة الحافظة للقرآن الكريم بين سبعة (07) و عشرة (10) احزاب بأحكام الشرح و التجويد، من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية رحمة العالمين، و البالغ عددها 30 متعلم (ة) تمثل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من مدارس ابتدائية مختلفة تابعة لبلدية تيارت، و الجدولين التاليين يوضحان ذلك:

جدول رقم (05) يوضح توزيع المجموعة المحافظة للقرآن الكريم حسب المدارس

العدد	اسم المدرسة الابتدائية	المحافظة
04	ملياني بن عودة	
02	النعيمي فاطمة	
02	عيادي عبد القادر	
01	غافول يحيى	
01	قوادرية يوسف	
01	بن سترة جيلالي	
02	شحرور محمد	
05	كعوش جيلالي	
01	معاصمي عبد القادر	
01	بلجيلالي عبد القادر	
01	حبوب خالد	
01	عبد الحميد بن باديس	
01	ابن خلدون	
01	ميسوم الحاج	
01	بودالي عدة	
01	بومعزة سوداني	
01	الوزير أبو الحسن	
02	ماري كيري	
30		المجموع

جدول رقم (06) يوضح توزيع المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم حسب المدارس

غير الحافظة	اسم المدرسة الابتدائية	العدد
	ماري كيري	30

أ- خصائص العينة في ضوء التحقق من الفروض:

جدول رقم (07) يوضح توزيع عينة الدراسة وأفرادها

عينة الدراسة	عدد التلاميذ في اختبار القدرة على التفكير الإبداعي	العدد الكلي	
30	30	30	الحافظة
30	30	30	غير الحافظة
60	60	60	المجموع

جدول رقم (08) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس	
50%	15	ذكور	الحافظة
50%	15	إناث	
50%	15	ذكور	غير الحافظة
50%	15	إناث	
50%	30	ذكور	المجموع
50%	30	إناث	

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أن مجتمع المبحوثين متكافئ في نسبته بين الذكور والإناث (50%)

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين

المجموع	المجموعة غير الحافظة	المجموعة الحافظة	نوع المجموعة
60	30	30	عدد التلاميذ
/	11,69	11,51	متوسط السن
/	0,437	0,333	الانحراف المعياري للسن
	2,407		قيمة "ت"
	0,071		مستوى الدلالة

نلاحظ التكافؤ بين المجموعة الحافظة و غير الحافظة في مستوى العمر، بإجراء اختبار "ت" للمجموعتين حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العمر من المجموعتين مما يدل على تكافؤ المجموعتين. كما استغلت بطاقات التعليمات لتلاميذ العينة من الوثائق المدرسية لعام 2018/2017، و كذا مقابلة بعض المعلمين و المدرء، و ذلك لأخذ فكرة عامة عن الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الأسرية لكل تلميذ في العينة، و للتأكد من صحة المعلومات المقدمة من طرف إدارة المدارس الابتدائية طبقت استمارة البحث النفسي الاجتماعي، حتى تكون نتائج هذه الدراسة أكثر دقة و موضوعية، و هذا بهدف عزل بعض التلاميذ أصحاب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي يكون لها دخل في عملية التفكير الإبداعي.

و بناءً على هذه الإجراءات تبين لنا أنّ أفراد العينة بشكل عام كانوا كلّهم من مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي متجانس.

4- أدوات الدراسة:

لما كان موضوع الدراسة هو أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي كان لزاما البحث عن أدوات مناسبة لدراسة فرضيات الدراسة و لذلك تمّ استخدام الأدوات التالية:

أ- استمارة البحث النفسي الاجتماعي:

هذه الاستمارة هي أولى الخطوات التي تمّ اتباعها لاختيار أفراد العينة على ضوء البيانات الأساسية التي تشمل عليها الاستمارة وهي:

الاسم، السن، الفصل الدراسي، مكرر السنة أم لا، مهنة الوالدين، المستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي للوالدين، الدخل الأسري.

و الهدف من هذه الاستمارة هو الحصول على أفراد متجانسين من حيث العمر الزمني والمستوى الدراسي، المستوى الاقتصادي، الثقافي، الاجتماعي للوالدين.

و بعد إجابة التلاميذ على البيانات التي تمّ تقديمها لهم، تمّ اختيار عينة متكافئة. (انظر ملحق رقم 01).

ب- اختبار القدرة على التفكير الإبداعي:

و هي نفس الأداة المستعملة في الدراسة الاستطلاعية، و تمّ حساب خصائصها السيكومترية، استخدمت في الدراسة الأساسية لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، و شرع في سحب نسخ بتعليماتها بعدد العينة المختارة، و شرع في التطبيق بعد التأكد من الظروف الجيدة و المناسبة للتطبيق حيث قامت الباحثة بتوزيع نسخ الاختبار على أفراد العينة و شرح ما قد يبدو غامضا من فقراتها و بيان طريقة ملئها ثم إعادة جمعها، و تصحيحها.

5- الأساليب الإحصائية:

بعد استخدام أداة البحث وجمع المعلومات، اعتمدت الباحثة على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بغرض تحليل و تفسير البيانات و الإجابة على تساؤلات و فرضيات البحث.

و قد تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي: لإيجاد المتوسط الحسابي للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة في قدرة التفكير الإبداعي و مهاراته (الطلاقة، المرونة والأصالة).
- الانحراف المعياري: لإيجاد الانحراف المعياري للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة في قدرة التفكير الإبداعي و مهاراته (الطلاقة، المرونة و الأصالة).
- اختبار "ت" (T. Test) لمجموعتين مستقلتين: لمعرفة هل الفروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الحافظة و غير الحافظة في قدرة التفكير الإبداعي و مهاراته (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

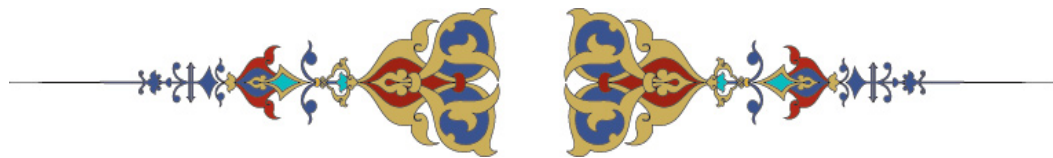
خلاصة:

المقصود من العمل المنهجي هو تقريب المداخل النظرية من الميدان وقد تناولنا:

- ✓ المنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الوصفي السببي المقارن مع توظيف التحليل لتفسير البيانات بشكل علمي.
- ✓ تم ضبط عينة البحث بعد حصر المجالات البشرية و المكانية و الزمانية حتى نتمكن من دراسة جوانب البحث بكل موضوعية.
- ✓ في دراستنا تم تطبيق اختبار القدرة على التفكير الإبداعي و في اعتقادنا انها أداة مساعدة على انجاز البحث و تمكنا من التوصل إلى الحقائق لتغطية الدراسة و تناسب مع جمع البيانات و المعلومات الخاصة بالموضوع محل الدراسة.

الفصل الرابع

عرض و تفسير النتائج



الفصل الرابع: عرض و تفسير النتائج

تمهيد

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى وتفسيرها.
2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية وتفسيرها.
3. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها.
4. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها.
5. الاستنتاجات.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة، حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة بيانات الدراسة و نتائج تطبيق أدوات الدراسة و المتمثلة في قياس القدرة على التفكير الإبداعي.

وسيتم عرض النتائج التي كشفت عنها الدراسة و مناقشة هذه النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة و اختبار فروضها، و فيما يلي عرض نتائج البحث وفق تسلسل فرضياته.

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى و تفسيرها:

و تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة غير حافظة للقرآن الكريم في القدرة على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" (T. Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الحافظة و غير الحافظة حيث حللت البيانات المتعلقة به، و تم الحصول على نتائج المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة (عينة الدراسة) و قيمة "ت" في القدرة على التفكير الإبداعي. و الجدول رقم (10) يوضح النتائج الخاصة بذلك:

جدول رقم (10) يوضح الفروق في قدرة التفكير الإبداعي بين المتعلمين الحافظين والمتعلمين غير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي

المتغير	المجموعة	عدد المتعلمين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قدرة التفكير الإبداعي	حافظة	30	60	43,30	6,03	33,27	0,01
	غير حافظة	30		2,60	2,92		

حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين لصالح المجموعة الحافظة

التي بلغ متوسطها الحسابي (43,30) بانحراف معياري (6,03)، بينما بلغ المتوسط

الحسابي للمجموعة غير الحافظة (2,60) بانحراف معياري (2,92).

ويتضح من الجدول رقم (10) أن الفروق بين المجموعتين (الحافظة و غير الحافظة) في

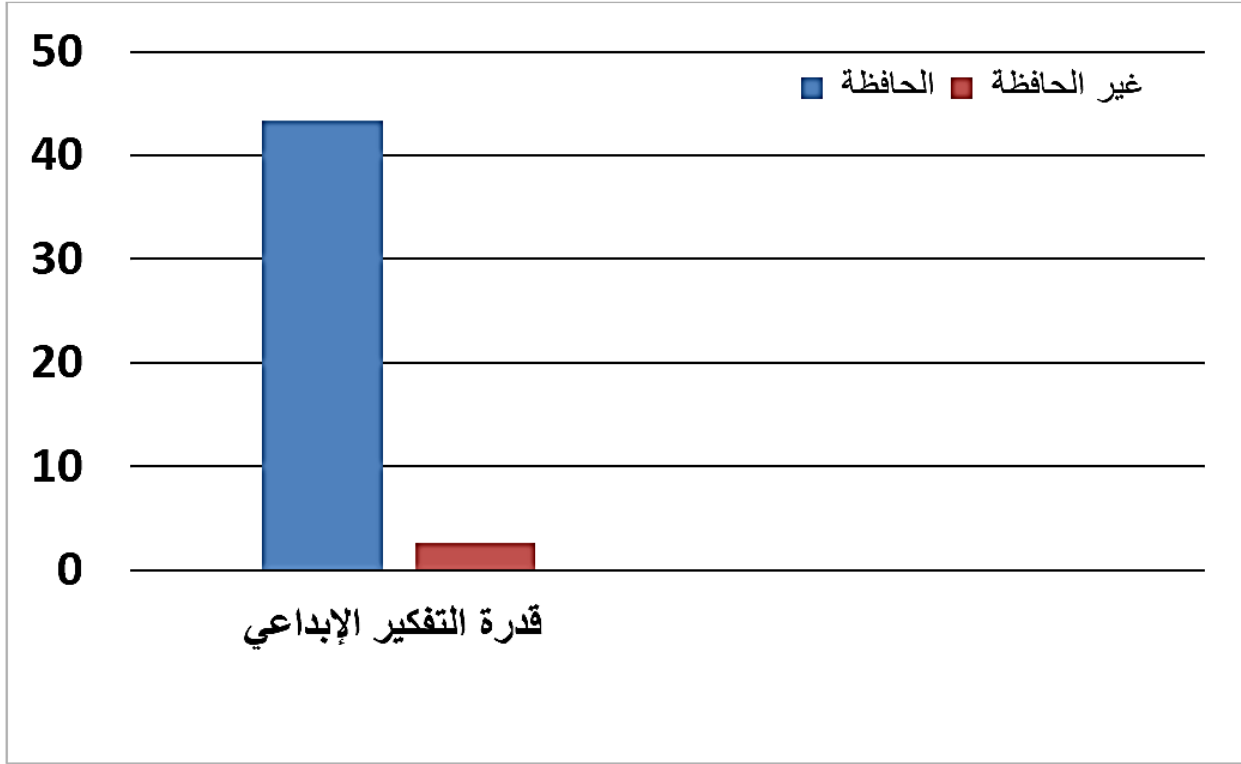
قدرة التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي هي فروق دالة احصائيا عند

مستوى ($\alpha=0,01$) لصالح المجموعة الحافظة كما هو مبين في الرسم البياني التالي:

شكل رقم (01)

رسم بياني لمتوسط درجات المعلمين في قدرة التفكير الإبداعي للمجموعتين الحافظة

و غير الحافظة



و هو ما يؤدي إلى قبول الفرضية الأولى و هذا يعني أنه يوجد أثر لحفظ القرآن الكريم في القدرة على التفكير الإبداعي. و هو ما يتفق مع أن التفكير الإبداعي هو نشاط عقلي مركب و هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة إلى موقف معين أو مشكلة مطروحة (جروان، 2002، ص 82).

و هذا ما يتفق مع نتائج الدراسات التجريبية و شبه التجريبية التي حاولت مقارنة أثر حفظ القرآن الكريم على متغيرات معرفية أخرى، كالتحصيل اللغوي لقواعد اللغة العربية، و الاستقبال اللغوي و التفكير الابتكاري و مهارات القراءة الجهرية و المهارات الكتابية. كدراسة الشنقيطي (2005) التي أظهرت أن توظيف أساليب تنمية التفكير الإبداعي هو

ضرورة في تدريس مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من خلال المنهج الاستقرائي و الاستنباطي. كما خلصت إلى أن التربية الإسلامية اهتمت بجوانب العقل و التفكير بأنواعه كالتفكير الإبداعي و ذلك باستخدام العقل و التفكير في الآيات الكونية وبالتالي أوجب التنويه بأصحاب القدرات العقلية المبدعة.

وكذلك اتفقت الدراسة مع ما توصلت إليه فائزة معلم (2001) في دراستها الهادفة إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي، حيث كان تَفَوُّقُ تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في أداء جميع المهارات المقيسة و ذلك بنسبة تتراوح بين (98 % و 99 %) كما جاء تفوق التلميذات الحافظات على أقرانهن في مهارات القراءة الجهرية.

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية و تفسيرها:

و تنص على ما يلي:

▪ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة الطلاقة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" (T. Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الحافظة و غير الحافظة حيث حللت البيانات المتعلقة به، و تم الحصول على نتائج المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري للمجموعتين الحافظة و غير

الحافظة (عينة الدراسة) وقيمة "ت" في قدرة الطلاقة. و الجدول رقم (11) يوضح النتائج الخاصة بذلك:

جدول رقم (11) يوضح الفروق في قدرة الطلاقة بين المعلمين الحافظين و المعلمين غير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي.

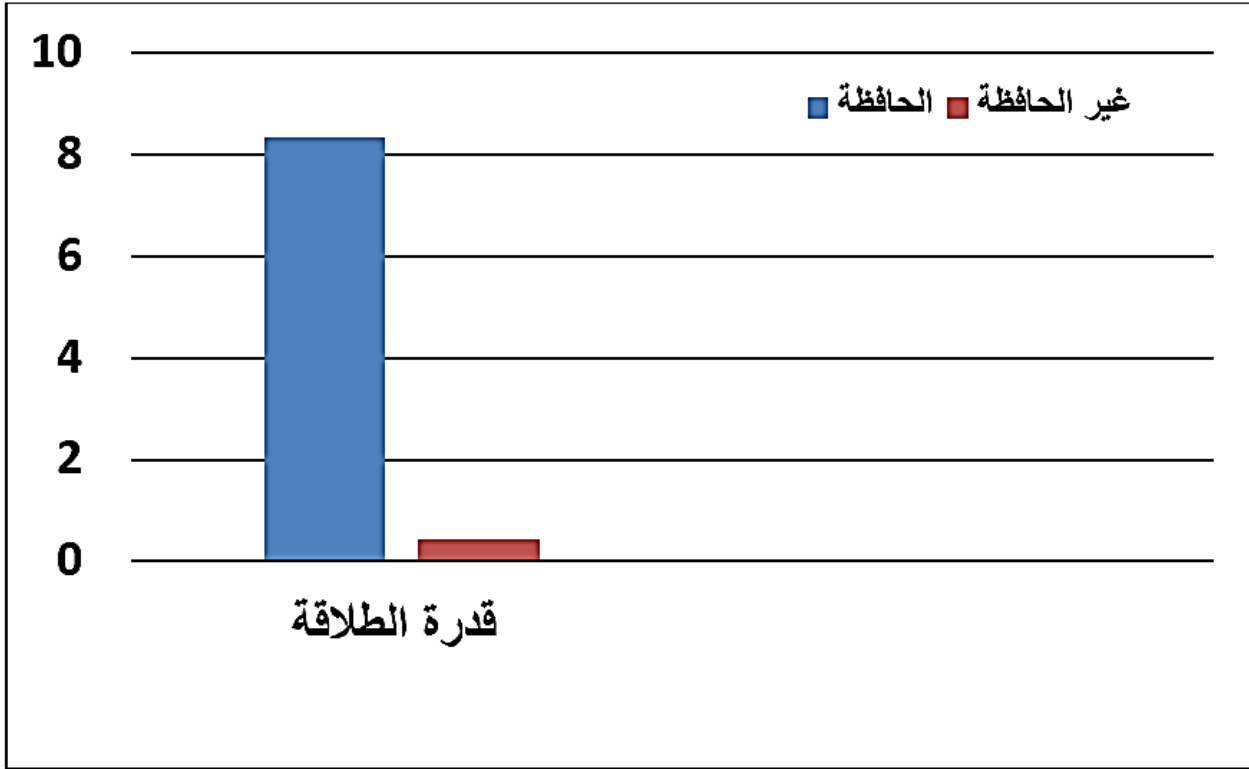
المتغير	المجموعة	عدد المعلمين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الطلاقة	الحافظة	30	60	8,33	1,90	20,27	0,01
	غير الحافظة	30		0,43	0,97		

حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين لصالح المجموعة الحافظة التي بلغ متوسطها الحسابي (43,30) بانحراف معياري (6,03)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة غير الحافظة (2,60) بانحراف معياري (0,97).

ويتضح من الجدول رقم (11) أن الفروق بين المجموعتين الحافظة و غير الحافظة في قدرة الطلاقة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي هي فروق دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,01$) لصالح المجموعة الحافظة، كما هو مبين في الرسم البياني التالي:

شكل رقم (2)

رسم بياني لمتوسط درجات المتعلمين في قدرة الطلاقة للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة



و هو ما يؤدي إلى قبول الفرضية الثانية و هذا ما يدل على أن لحفظ القرآن الكريم أثر في قدرة الطلاقة لدى المتعلمين الحافظين للقرآن الكريم مقارنة مع المتعلمين الغير حافظين للقرآن الكريم و هو ما أكسبهم ثراء اللغة، و هذا ما يتفق مع الطلاقة اللفظية التي تعتبر قدرة الفرد على سرعة التفكير في اعطاء الكلمات و الألفاظ و توليدها في شكل محدد. (الهويدي، 2004، ص 204).

و يتفق هذا التفسير مع ما توصل إليه الشيبتي (2003) في دراسته التي هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية قدرات التفكير الابتكاري إلى ان هناك فروقا ذات دلالة

إحصائية عند $(\alpha=0,05)$ في قدرة الطلاقة، المرونة و الاصاله بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية (الحافظة للقرآن الكريم).

و اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة السويدي (1994) من وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم و القراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة، و أظهرت علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم و القدرة على الكتابة.

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة وتفسيرها:

و تنص هذه الفرضية على ما يلي:

▪ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة المرونة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

و لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" (T. Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الحافظة و غير الحافظة حيث حللت البيانات المتعلقة به، و تم الحصول على نتائج المتوسط الحسابي، و الانحراف المعياري للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة (عينة الدراسة) و قيمة "ت" في قدرة المرونة و الجدول رقم (13) يوضح النتائج الخاصة بذلك:

جدول رقم (12) يوضح الفروق في قدرة المرونة بين المتعلمين الحافظين و المتعلمين غير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي.

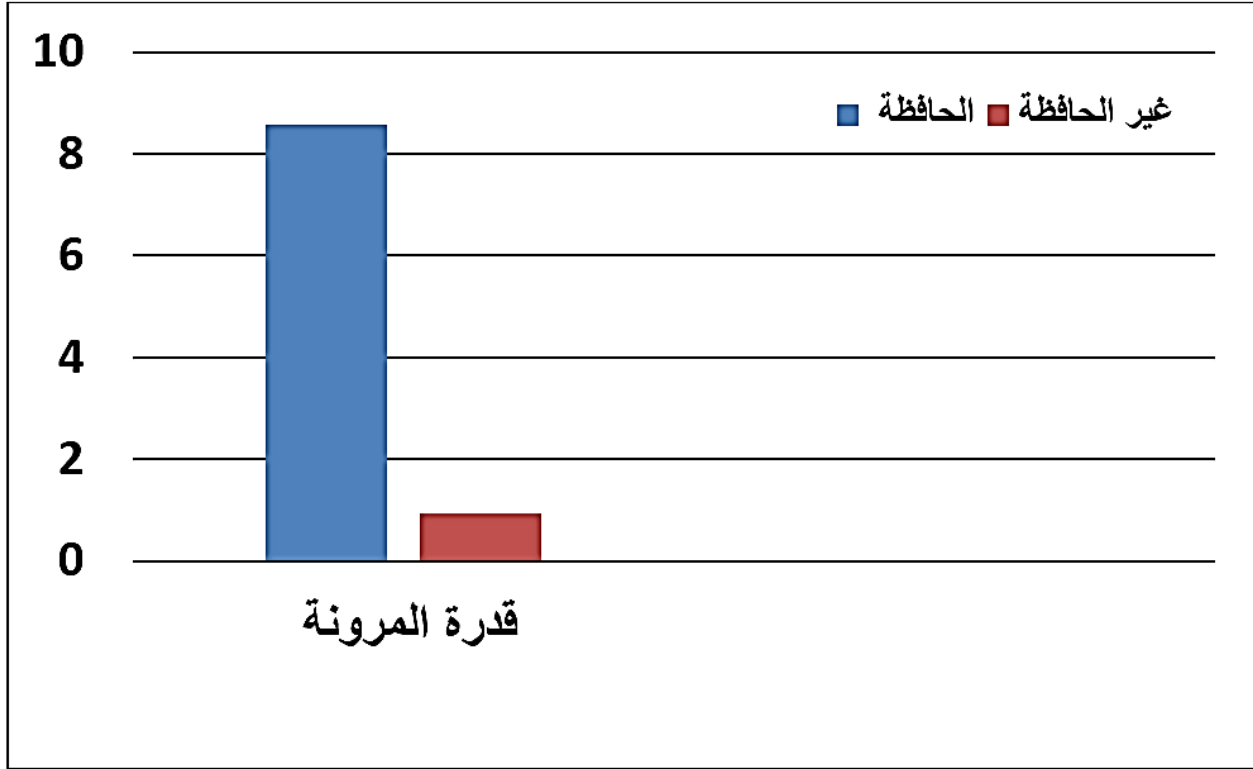
المتغير	المجموعة	عدد المتعلمين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المرونة	الحافظة	30	60	8,57	1,94	18,68	0,01
	غير الحافظة	30		0,93	1,11		

حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين لصالح المجموعة الحافظة التي بلغ متوسطها الحسابي (8,75) بانحراف معياري (1,94)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة غير الحافظة (0,93) بانحراف معياري (1,11).

و يتضح من الجدول رقم (12) أن الفروق بين المجموعتين الحافظة و غير الحافظة في قدرة المرونة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، هي فروق دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,01$) لصالح المجموعة الحافظة، كما هو مبين في الرسم البياني التالي:

شكل رقم (3)

رسم بياني لمتوسط درجات المتعلمين في قدرة المرونة للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة



و هو ما يؤدي إلى قبول الفرضية الفرعية الثانية، وهذا ما يدل على أن لحفظ القرآن الكريم أثر في قدرة المرونة لدى المتعلمين الحافظين للقرآن الكريم مقارنة مع المتعلمين الغير حافظين للقرآن الكريم حيث يساعد في تنوع المخزون المعرفي في تجاوز عقبات التفكير بمرونة جيدة، حيث نجد أن المرونة التلقائية هي قدرة من قدرات التفكير الإبداعي التي تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار و السرعة في الإنتاج للاستجابات المناسبة للمشكلة. (الطيبي، 2004، ص 53).

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة السبيعي (2003) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة للقدرات الإبداعية

ككل ولأبعادها الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة). لصالح المجموعة التجريبية (الحافظة للقرآن الكريم)، وأظهرت الاتجاهات الإيجابية نحو المادة وزيادة كفاءة التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الهملان الشراري (2008) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة (غير الحافظة) و بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (الحافظة) في مهارات الاستدلال بالنص، الاستنتاج، البحث عن العلاقات و التفسير. و أيضا جاءت نتائج دراسة الزهراني (2003) مطابقة لنتائج الدراسة الحالية التي أوضحت أن مناهج الإسلام في التربية العقلية، كمنهج التذكر، البحث، والاستنباط تعتبر متكاملة، وأن الوظائف العقلية كالنظر والتدبر والتفكير والاعتبار والتذكر لا يمكن للإنسان التخلي عنها وأن تربية العقل في الإسلام هي تدريب على الاجتهاد والتفكير.

4- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة وتفسيرها:

وتنص الفرضية الرابعة على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم و متوسط درجات المجموعة لغير الغير حافظة للقرآن الكريم في قدرة الأصالة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" (T. Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الحافظة و غير الحافظة حيث حللت البيانات المتعلقة به، وتم الحصول على نتائج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري للمجموعتين الحافظة و غير

الحافظة (عينة الدراسة) و قيمة "ت" في قدرة الأصالة و الجدول رقم (13) يوضح النتائج الخاصة بذلك:

جدول رقم (13) يوضح الفروق في قدرة الأصالة بين المعلمين الحافظين و المعلمين غير الحافظين على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي.

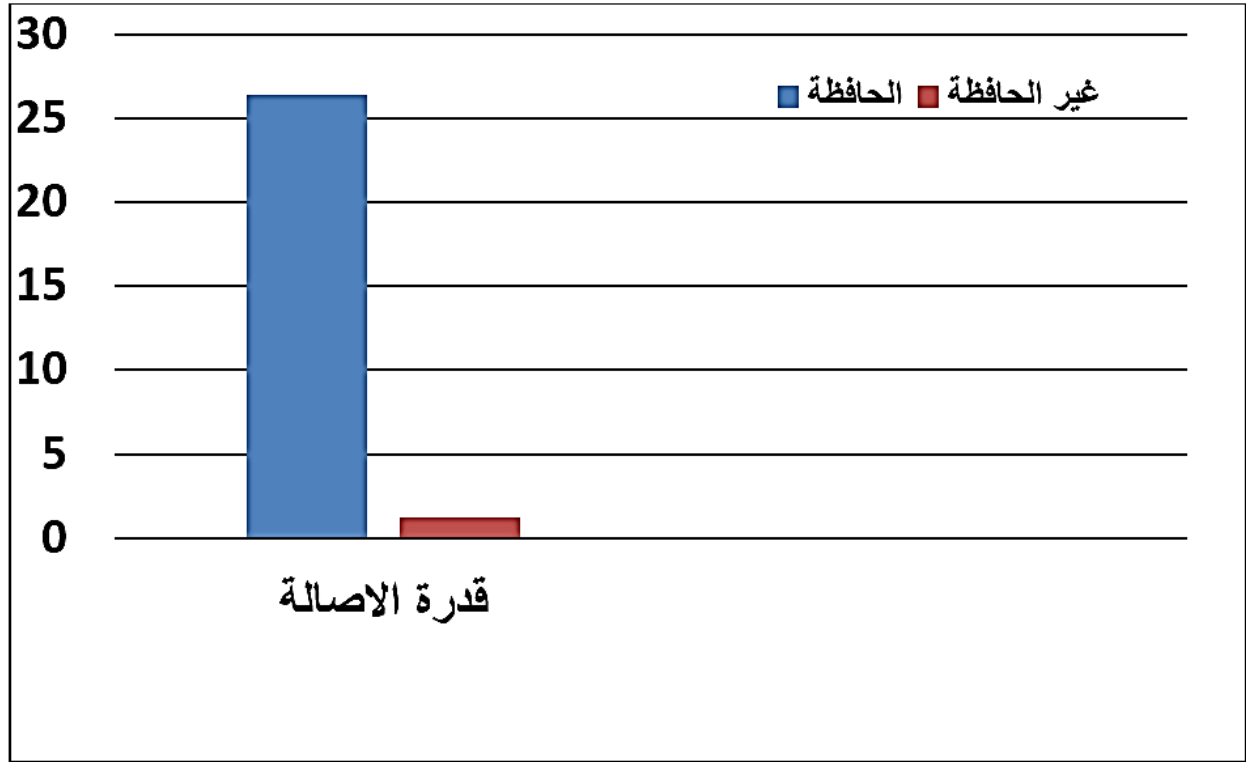
المتغير	المجموعة	عدد المعلمين	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأصالة	الحافظة	30	60	26,40	3,00	36,63	0,01
	غير الحافظة	30		1,23	2,26		

حيث يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية التي بلغ متوسطها الحسابي (26,40) بانحراف معياري (3,00)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (1,23) بانحراف معياري (2,26).

يتضح من الجدول رقم (13) أن الفروق بين المجموعتين الحافظة و غير الحافظة في قدرة الأصالة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، هي فروق دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0,01$) لصالح المجموعة الحافظة، كما هو مبين في الرسم البياني التالي:

شكل رقم (4)

رسم بياني لمتوسط درجات المتعلمين في قدرة الاصاله للمجموعتين الحافظة و غير الحافظة



و هو ما يؤدي إلى قبول الفرضية الفرعية الثالثة و هذا ما يدل على ان لحفظ القرآن الكريم أثر في قدرة الأصالة لدى المتعلمين الحافظين للقرآن الكريم، و هو يدل على أن حفظ القرآن الكريم يكسب المتعلمين على ذكر العديد من الألفاظ المتنوعة، و هذا ما يتماشى مع أن الأصالة تظهر في سرعة الفكر و إنتاج أفكار نادرة و هي من أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع. (جروان، 2002، ص 85) و إذا لم تكرر في أفكار الآخرين فإنها أفكار غير نمطية أو أصيلة.

و قد أشارت دراسة الحدري (2001) إلى أن مفهوم التفكير العلمي في القرآن الكريم أوسع من حصره في نوع واحد من المعرفة البشرية، و قد أكد القرآن الكريم في دعوته

للتفكير على توظيف جميع العمليات العقلية بالحفظ و التدبر و الفهم و التطبيق و التحليل و التركيب و التصنيف و الربط و هذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية التي اتفقت معها نتائج دراسة خميس وزه (2002) التي درست فاعلية استخدام أسلوب التعلم ذي المعنى في تعليم الفقه على التحصيل و بقاء أثر التعلم و تنمية التفكير الناقد و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الاختبار التحصيلي الفوري بين المجموعة التجريبية و الضابطة التي تدرس باستخدام الأسلوب العادي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن تفوق متعلمي المجموعة الحافظة للقرآن الكريم في قدرة التفكير الإبداعي و مهاراته (المرونة، الطلاقة، الأصالة)، الذي توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن إرجاعه إلى حفظ القرآن الكريم ذلك لكون:

1. القرآن الكريم يحتوي على عدد كبير من المعارف و المفردات و المهارات من خلال حفظه و شرحه، مما يدرب المتعلمين على فهم معاني الكلمات و مدلولاتها و التكرار و القراءة يساعد على اكتساب كما كبيرا من الكلمات التي يتم تخزينها و تكون لديهم القدرة على استخدامها و توظيفها.

2. حفظ القرآن الكريم يتطلب التركيز و حضور الذهن مما يزيد من مهارة الانتباه التي تقوي عملية التفكير فيأخذ المعنى الإجمالي للآية المراد حفظها، ثم تشرح الألفاظ الصعبة من السياق، مما يزيد من قوة العقل. و هذا ما يجعل حافظ القرآن الكريم يوجه

انتباهه نحو الموضوع الذي يفكر فيه و يجعله يرغب في المزيد من المعلومات حول كل جوانب الحياة.

3. عملية حفظ القرآن الكريم ليست مجرد استظهار، بدون فهم بل إنها حفظ واعي يفهم به المتعلم المعاني و يتدبر آياته، يشرحها، يستنبط المفاهيم و يقتبس منه أسرار الكون و حكمة الله في كل مخلوقاته و هذا المعنى لحفظ القرآن الكريم مرتبط بتنمية مهارات التفكير الإبداعي و ضبط توجه العقل.

4. إن قراءة القرآن الكريم مُجَوِّدًا و المتبوعة بالحفظ تساعد في تنمية التفكير الإبداعي خاصة لما تلازمها صفة التدبر لأنه يساعد في البرمجة اللغوية حسب ما أكدته دراسات تشريح الدماغ.

5. إذا ما كانت اللغة وسيلة للتفكير باعتبارها رمزا للمفاهيم، فإن الحافظ للقرآن الكريم يفكر من خلال المفاهيم و المعاني الكلية مما يساعد في تنمية التفكير الإبداعي لديه، إذ يستطيع بواسطة اللغة أن يكشف العلاقات بين المفاهيم و بالتالي يستخدمها في كل عملياته العقلية (تذكر، تخيل، تدبر....). و يتوصل إلى مواجهة كل ما يواجهه من مشكلات لأن التفكير هو استخدام للرموز من خلال العمليات العقلية و ذلك لما للغة العربية من مزايا و خصائص مما أكسب الحافظين للقرآن الكريم ثروة لغوية، و ثراءً و تنوعاً في المفردات اللغوية، و هو ما يؤدي إلى تجاوز مشكلات التفكير بمرونة كما أكسبهم ذكر العديد من الألفاظ الجديدة.

6. تتبع مدرسة تحفيظ القرآن الكريم "رحمة العالمين" منهجا يحتوي على الكثير من التقنيات تتمثل أساسا في تشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي و الحوار و الاستفسار

و تجعل بالتالي المتعلم مشاركا مع التنوع في أساليب تحفيظ القرآن الكريم التي تحرك التفكير كطرح الأسئلة و استخدام القصص و استثارة الخيال و التفكير و التدبر.

كما يتلقى متعلم القرآن الكريم بواسطة منهج الذاكرة السمعية و هذا ما يكون لديه القدرة على استدعاء سلسلة من المفردات و الكلمات شفويا، ثم منهج الذاكرة اللفظية الذي يكسبه القدرة على إعادة ما سمعه من الكلمات.

7. إن مداومة حافظ القرآن الكريم على القراءة يساعد في تفعيل خلايا المخ و تبقى في العقل كلما تم تكرارها حيث يجلب اهتمام و انتباه الحافظ للقرآن الكريم و عملية الربط أثناء الحفظ تتطلب التركيز آخراية و بداية الآية التي تليها.

8. إن حفظ القرآن الكريم يُنمي القدرة على التخيل و يساعد حافظه على التأمل فيما وراء المحسوس و تكوين الصورة الذهنية و هذه أداة مفضلة في أسلوب القرآن الكريم التي تحرك حافظ القرآن الكريم في التفكير الإبداعي.

5- الاستنتاجات:

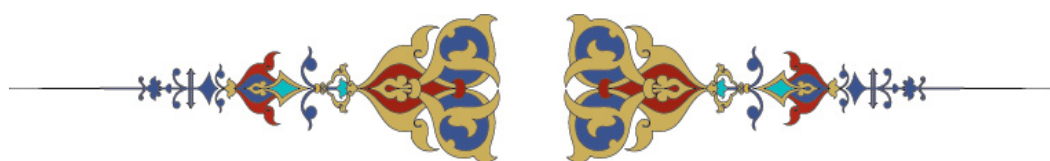
بعد الوصول إلى نتائج الدراسة و تحليلها ابتداءً من مرحلة تفريغ البيانات الميدانية في الجداول المتحصل عليها من خلال استجابات أفراد العينة حول الظاهرة المدروسة.

قامت الباحثة بتحليل بيانات الدراسة التي تحصلت عليها من الاختبار، بهدف اختبار فروض الدراسة، مستخدمة الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين و في ضوء ذلك تمّ استخلاص النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0,01$) بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم، و متوسط درجات المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم، في قدرة التفكير الابداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، لصالح المجموعة الحافظة.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0,01$) بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم، و متوسط درجات المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم، في قدرة الطلاقة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، لصالح المجموعة الحافظة.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0,01$) بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم، و متوسط درجات المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم، في قدرة المرونة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، لصالح المجموعة الحافظة.
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha=0,01$) بين متوسط درجات المجموعة الحافظة للقرآن الكريم، و متوسط درجات المجموعة غير الحافظة للقرآن الكريم، في قدرة الأصالة لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي لصالح المجموعة الحافظة.

خاتمة



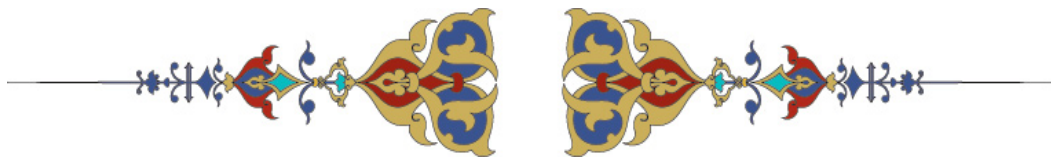
خاتمة:

حاولت هذه الدراسة الموسومة بـ: "أثر حفظ القرآن الكريم على التفكير الإبداعي لدى متعلمي السنة الخامسة ابتدائي"، أن تجيب على تساؤلنا حول حفظ القرآن الكريم وأثره على التفكير الإبداعي، وصولاً إلى نتائج تتسم بالموضوعية، من خلال استغلال الباحثة للإمكانيات المتوفرة، ما تعلق منها بالتراث النظري أو الجانب الميداني وقد توصلت إلى أن حفظ القرآن الكريم له أثر إيجابي على التفكير الإبداعي بمهاراته المختلفة (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وخلصت هذه الدراسة إلى جملة من التوصيات و الاقتراحات تهدف إلى تفعيل حفظ القرآن الكريم.

و نجد أن التفكير الإبداعي يعتبر من أهم مهارات التفكير العليا التي تستدعي الاهتمام بتعليمها وتنميتها و هذا ما يتطلب مناهج دراسية أكثر جدوى، و كلما عمقنا الفهم و استخدام مختلف المهارات التي تزيد من قدرة التلميذ على الطلاقة و المرونة و الأصالة، فيكون بهذا أكثر كفاءة في التعامل مع المواد الدراسية، فإدراك أهمية حفظ القرآن الكريم كأداة لتحقيق نمط تفكير الأفراد، يجعلنا نصب كل جهودنا لتأسيس نظام تعليمي معرفي يستند على القرآن الكريم و التشجيع على عملية حفظه عن طريق بعض الحوافز.

و إلقاء الضوء على مثل هذه الدراسات يساعد على حل الكثير من المشاكل التي تعترض طريق المتعلم، كما قد تبصر متخذي القرار في مجال التربية للفت انتباههم حول أهمية حفظ القرآن الكريم و توعيتهم بفعاليتها و مدى مساهمته في رفع مهارات التفكير و المستوى العلمي للفرد، باتباع دراسات علمية حول دمج حفظ القرآن الكريم في المقررات الدراسية بهدف الاستفادة من تجارب من سبقنا في هذا المجال.

التوصيات و المقترحات



التوصيات والمقترحات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ترى الباحثة أن هذه التوصيات و المقترحات مكملة لهذه الدراسة، و ذات أهمية قصوى في مجال التدريس و هي تتمثل في:

أ- التوصيات:

- ✓ الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم لما له من أثر في قدرات التفكير الإبداعي.
- ✓ التركيز على إدماج حفظ القرآن الكريم في المقرر الدراسي في جميع مراحل التعليم الابتدائي.
- ✓ التركيز على أن يحفظ المتعلمون آيات القرآن الكريم بطريقة تجعلهم يستخدمون التفكير والتدبر.
- ✓ العمل على تدريب مهارات التفكير الإبداعي بواسطة عملية حفظ القرآن الكريم.
- ✓ استثارة التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بواسطة مادة التربية الإسلامية التي يجب إعادة النظر في مناهجها.
- ✓ التفكير في إنشاء مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الجزائر و ذلك لأهميتها في تحسين مهارات التفكير الإبداعي.
- ✓ تكوين معلمين مختصين في تحفيظ القرآن الكريم بأحدث الوسائل و البرامج.
- ✓ تشجيع الأطفال على حفظ القرآن الكريم و توضيح حاجتهم إلى هذا الحفظ و ذلك باستخدام الحوافز المادية و المعنوية.

✓ الأخذ بعين الاعتبار نتائج هذه الدراسة من طرف الجهات المسؤولة و الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم للتلاميذ في المرحلة الابتدائية لتنمية قدرة التفكير الإبداعي لديهم.

ب- المقترحات:

✓ إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى و مستويات تحصيلية مختلفة.

✓ دراسة أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية أنماط أخرى من التفكير العلمي.

✓ البحث في أثر حفظ القرآن الكريم على قدرة التفكير الإبداعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

✓ إجراء دراسة تهدف إلى مقارنة أثر حفظ القرآن الكريم في الكتابات و الزوايا و مدارس تحفيظ القرآن الكريم لبحث أثرها على تنمية التفكير الإبداعي.

✓ تصميم مقاييس لتنمية التفكير الإبداعي خاصة في البيئة الجزائرية في مراحل تعليمية متعددة.

✓ تصميم قياس قدرات التفكير الإبداعي بالاستناد إلى آيات القرآن الكريم.



قائمة المراجع



﴿قائمة المراجع﴾

- 01 القرآن الكريم.
- 02 الأب سهيل، قاشا. (2011). القرآن بحث ودراسة، بيروت: دار المعارف للمطبوعات.
- 03 الآبادي، محمد شمس الحق العظيم. (1979). عون المعبود شرح سنن ابي داوود. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الفكر.
- 04 الاصفهاني، الراغب. (1992). مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي، الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم.
- 05 ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. (1998). تفسير القرآن الكريم، بيروت: دار الكتب العلمية.
- 06 أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. (1981). تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الفكر.
- 07 أبو جادو، صالح. (2004). تطبيقات علمية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات. الطبعة الأولى. عمان: دار الشروق.
- 08 أبو حطب، فؤاد. (1992). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- 09 أبو علام، رجاء محمود. (2009). البحث في العلوم النفسية و التربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- 10 أحمد عويس، عفاف. (1993). الطفل المبدع، دراسة تجريبية باستخدام الدراما الإبداعية. القاهرة: مكتبة الزهراء.
- 11 إحسان، محمد الحسن، (2005). مناهج البحث الاجتماعي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 12 البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (1998). صحيح البخاري. بيروت: دار الفكر.
- 13 بدري، مالك. (1992). التفكير من المشاهدة إلى الشهود. الطبعة الثانية. المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

- 14 بسام، عبد الله طه إبراهيم. (2009). التعلم المبني على المشكلات الحياتية و تنمية التفكير. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- 15 بنعرفة، محمود صلاح. (2006). تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير و تعلمه. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.
- 16 بن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (1998). لسان العرب. الطبعة السادسة. بيروت: دار صادر.
- 17 جابر عبد الحميد و آخرون، (1984)، مناهج البحث في التربية و علم النفس. الطبعة الأولى. مصر: دار النهضة العربية.
- 18 جروان، فتحي. (1998). الموهبة و التفوق و الإبداع. العين: دار الكتاب الجامعي.
- 19 جروان، فتحي. (1999). تعليم التفكير مفاهيم و تطبيقات. العين: دار الكتاب الجامعي.
- 20 جروان، فتحي. (2002). الإبداع، مفهومه، نظرياته، تدريبيه، مراحل العملية الإبداعية. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- 21 الجمل، محمد. (2005). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية. الطبعة الأولى الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 22 الجوزي، عبد الرحمان بن علي بن محمد (أبو الفرج). (1979). صفة الصفوة. الطبعة الثانية. بيروت : دار المعرفة.
- 23 الحارثي، إبراهيم أحمد. (2002). التفكير و التعليم و الذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ. الرياض: مكتبة الشقري.
- 24 حامل، عبد الرحمان عبد السلام. (2000). التعليم الذاتي بالموديلات التعليمية (اتجاهات معاصرة). عمان: دار المناهج.
- 25 الحيزان، عبد الإله. (2002). لمحات عامة في التفكير الإبداعي. الإمارات العربية المتحدة: درا الكتاب الجامعي.
- 26 الخزندار و آخرون. (2006). تنمية التفكير. الطبعة الأولى. غزة: جامعة الأقصى.
- 27 الخليلي، أمل. (2005). الطفل و مهارات التفكير. الطبعة الأولى. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع.

- 28 خليل، عماد الدين. (1983). النقد الإسلامي المعاصر. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 29 الخميسي، أحمد حسن. (2010). التربية والتعليم في القرآن الكريم. الطبعة الأولى. حلب: دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع.
- 30 الديب، إبراهيم. (2002). أسس ومهارات الابداع والابتكار. المنصورة: مؤسسة أم القرى.
- 31 رشوان، أحمد حسين. (2000). الأسس النفسية والاجتماعية للابتكار. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- 32 الرافي، مصطفى صادق. (1974). تاريخ آداب العرب. الطبعة الرابعة. بيروت: دار الفكر العربي.
- 33 الزبيدي، خولة فاضل. (2006). مهارات التفكير وأسلوب حل المشاكل. الرياض: مكتبة الشقري.
- 34 الزركشي، محمد. (1991). البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل. بيروت: دار المعرفة.
- 35 الزواني، رشيد. (2002). تدريس على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
- 36 الزيود، نادر فهمي. (1999). التعليم الصفي. عمان: دار الفكر للطباعة.
- 37 سراج الدين، عبد الله. (1990). تلاوة القرآن المجيد. جدة: دار الرشاد.
- 38 السرور، ناديا. (2002). مقدمة في الإبداع. الطبعة الأولى. عمان: دار النشر وائل.
- 39 سعادة جودت، أحمد. (2003). تدريس مهارات التفكير. غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 40 سعيد، عبد العزيز. (2009). تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية. الطبعة الثانية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 41 سيد، قطب. (1985). التصوير الفني في القرآن. بيروت: دار الشروق.
- 42 سيد، قطب. (1983). في ظلال القرآن الكريم. الطبعة السابعة عشر. القاهرة: دار الشروق.
- 43 سيد محمد، خير الله. (1978). سلوك الإنسان أسسه، النظرية والتجريبية. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- 44 سيد محمد، خير الله. (1981). بحوث تربوية ونفسية. بيروت: دار النهضة العربية.

- 45 سيد محمد، خير الله وممدوح، عبد المنعم. (1983). سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق. بيروت: دار النهضة العربية.
- 46 السليتي، فراس محمود. (2006). التفكير الناقد و الإبداعي استراتيجية التعليم التعاوني في تدريس المطالعة و النصوص. الطبعة الثانية. عمان: درا المسيرة للنشر والتوزيع.
- 47 السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر. (1987). صون المنطق و الكلام عند فن المنطق و الكلام. القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية.
- 48 شاكر، عبد الحميد. (1987). العملية الإبداعية في فن التصوير. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- 49 شديد، محمد. (1999). منهج القرآن في التربية. الكويت: وكالة المطبوعات.
- 50 شحاتة حسن، زين محمد و الجغيمان، عبد الله محمد. (1999). طرق تدريس مواد العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية. الدمام: دار النشر للشباب الإسلامي.
- 51 شحاتة، حسن. (2000). مفاهيم جديدة لتطوير التعليم في الوطن العربي. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- 52 شكور، جليل وديع. (1994). كيف تجعل ابنك مجتهداً أو مبدعاً. بيروت: سلسلة المعرفة عالم الكتب.
- 53 شاهين، عوني وزايد، حنان. (2009). الإبداع دراسة في الأسس النفسية و الاجتماعية و التربوية لظاهرة الإبداع الإنسانية. الطبعة الأولى. غزة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 54 الصالح، صبحي. (1988). مباحث في علوم القرآن. بيروت: دار العلم.
- 55 صوافطة، وليد. (2008). تنمية مهارات التفكير الإبداعي و اتجاهات الطلبة نحو العلوم. الطبعة الأولى. عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- 56 الطيبي، محمد. (2004). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة.
- 57 عادل، الخضراء فادية. (2005). تعليم التفكير الابتكاري و الناقد. عمان: دار ديونو للنشر.
- 58 عايش، زيتون محمد. (1987). تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العلوم. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

- 59 عبادة، أحمد. (2001). التفكير الابتكاري المعوقات و المسيرات. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- 60 عيد، ابراهيم. (2000). فلسفة الإبداع. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.
- 61 عبد الباقي، محمد فؤاد. (1981). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. الطبعة الثانية. بيروت: دار الفكر.
- 62 عبد الهادي، نبيل وبني مصطفى، نادية. (2001). التفكير عند الأطفال. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.
- 63 عبيد، وليم وعزرو عفانة. (2003). التفكير والمنهاج المدرسي. الطبعة الأولى، العين: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 64 عبيد، ماجد عبد السلام. (2000). تربية الموهوبين و المتفوقين. عمان: دار الصفا للطباعة والنشر.
- 65 عبيدات، دوقان وسهيلا، أبو السميد. (2005). الدماغ و التعلم و التفكير. الطبعة الثانية. عمان: دار ديبونو للنشر.
- 66 عبد الغفار، عبد السلام. (1997). التفوق العقلي و الابتكار. القاهرة: دار النهضة العربية.
- 67 العساف، صالح بن حمد. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- 68 غانم، تفيدة. (2007). الفروض العلمية مدخل لتنمية التفكير. الطبعة الأولى. عمان: مركز الكتاب لنشر.
- 69 فؤاد حسن، أبو الهيجا. (2001). طرق تدريس القرآنيات و الإسلاميات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 70 فؤاد حسن، أبو الهيجا. (2002). طرق تدريس الدراسات القرآنية و الإسلامية. الطبعة الثانية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 71 القذافي، رمضان محمد. (2000). رعاية الموهوبين و المبدعين. الطبعة الثانية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- 72 القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري الخزرجي الأندلسي. (2007). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق عبد الرازق المهدي، بيروت : دار الكتاب العربي.
- 73 قطامي، نايفة. (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. الطبعة الأولى. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- 74 قطامي، نايفة. وآخرون. (2004). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- 75 قنديل، أحمد إبراهيم. (1992). التدريس الابتكاري. المنصورة: دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع.
- 76 الكبسي، عبد الواحد حميد. (2006). دعوة للتفكير من خلال القرآن الكريم. الطبعة الأولى، عمان : دي بونو.
- 77 كاظم، عبد النور. (2005). دراسات و بحوث في علم النفس و تربية التفكير الإبداعي. عمان: ديونو للطباعة و النشر و التوزيع.
- 78 كريمان، بدير. (2010). سيكولوجية الموهبة و العبقرية. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.
- 79 محمود السيد، عبد الحليم. (1971). الإبداع و الشخصية. القاهرة : دار المعارف للنشر و التوزيع.
- 80 محمد الشامي، جمال الدين. (2001). المعلم و ابتكار التلميذ. الإسكندرية: دار الوفاء.
- 81 محمد غانم، محمود. (2004). التفكير عند الطفل. الطبعة الأولى. عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- 82 محمد نصر حجازي، سناء. (2001). سيكولوجية الإبداع، و تعريفه و تنميته و قياسه لدى الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 83 مسلم، بن الحجاج النيسابوري. (1980). صحيح مسلم بشرح النووي. القاهرة: المطبعة المصرية.
- 84 مصري، حنورة. (1997). الإبداع من منظور تكاملي. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

- 85 مطاوع، عصمت ابراهيم. (2002). التنمية البشرية بالتعليم و التعلم في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر.
- 86 معمريه، بشير. (2007). القياس النفسي و تصميم أدواته للطلاب و الباحثين في علم النفس و التربية. الطبعة الثانية. الجزائر: منشورات الخبر.
- 87 معوض، خليل ميخائيل. (1995). القدرات العقلية. الطبعة الثانية. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- 88 مراد، صلاح الدين و علي سليمان، أمين. (2002). الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية و التربوية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 89 مقدم، عبد الحفيظ. (2011). الإحصاء و القياس النفسي و التربوي مع نماذج من المقاييس و الاختبارات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 90 المناوي، محمد عبد الرؤوف. (1996). التوقيف على مهارات التعاريف. تحقيق د. محمد رضوان الداية. الطبعة الأولى. بيروت: دار الفكر.
- 91 منسي، محمود عبد الحليم. (1994). الروضة و ابداع الاطفال. الاسكندرية: دار المعرفة.
- 92 المنصور، زهير. (1985). مقدمة في منهج الابداع. الطبعة الأولى. الكويت: دار ذات السلاسل للطباعة و النشر.
- 93 منصور، أحمد حامد. (1989). تكنولوجيا التعليم و تنمية القدرة على التفكير الابتكاري. الطبعة الأولى. الكويت: منشورات ذات السلاسل.
- 94 المليجي، حلمي. (2000). سيكولوجية الابتكار. الطبعة الخامسة. بيروت: دار النهضة العربية.
- 95 موسلمان، سليمان بن محمد. (2010). نتعلم كيف نحفظ القرآن روحيا و علميا. بريان: منشورات مدرسة الفتح القرآنية.
- 96 نجاتي، محمد عثمان. (1984). القرآن و علم النفس. الطبعة الخامسة. القاهرة: دار الشروق.
- 97 نوري، جعفر. (1977). التفكير و تطوره. الطبعة الثانية. بغداد: دار احياء التراث.
- 98 نوفل، محمد. (2009). الإبداع الجاد مفاهيم و تطبيقات. عمان: ديونو للطباعة و النشر و التوزيع.

- 99 الهاشمي، عابد توفيق. (1998). طرق تدريس التربية الإسلامية. الطبعة الخامسة عشر. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- 100 الهويدي، زيد. (2004). الإبداع، ماهيته، اكتشافه، تنميته. الطبعة الأولى. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 101 يوسف، محمد الصديق. (1992). النظرية التربوية في تدريس الحديث النبوي. الطبعة الأولى. الدمام: دار ابن القيم.
- 102 يونس، فتحي وآخرون. (1998). أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الإسلامية. مصر: دار الثقافة.

المعاجم

- 01 الرّازي، محمد بن أبي بكر. (1982). مختار الصحاح. بيروت: دار الكتاب العربي.
- 02 سيلامي، نوربير. (2001). المعجم الموسوعي في علم النفس الألف، الباء. ترجمة وجيه أسعد. سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
- 03 مصطفى، ابراهيم. (1989). المعجم الوسيط. إستانبول: دار الدعوة.
- 04 المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية. (2000). مصر: وزارة التربية والتعليم.

رسائل الماجستير

- 01 الشبيبي، يوسف بن سعد بن عوض. (2003). أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
- 02 محبوبي، نسيم. (2013). علاقة استراتيجية حل المشكلات بتنمية التفكير الإبداعي خلال حصة التربية البدنية و الرياضية، دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية (19 سنة) بولاية باتنة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة. الجزائر.
- 03 الهملان الشراري، العنود بنت صبيح. (2008). أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.

المجلات

- 01** جودت، سعادة وقطامي. (1996). أثر مستوى تعليم الأب و الأم و الترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد التاسع جامعة قطر-قطر.
- 02** حسين صالح، قاسم. (1999). نحو نظرية في الإبداع. مجلة العلوم النفسية. العدد الثاني. بغداد. العراق.
- 03** الدغامين، زايد. (2004). منهج القرآن في صياغة تفكير الإنسان. مجلة الفرقان الأردنية. العدد 49. أوت 2006.
- 04** روشكا، ألكسندر. (1989). الإبداع العام و الخاص. ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر. سلسلة عالم المعرفة. العدد 144. الكويت.
- 05** محمد حسن، عبد الرحمان. (1996). أثر استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري و التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية. عدد 25 يناير. الزقازيق. مصر.
- 06** عيسى، حسين أحمد. (1989). الإبداع في الفن والعلم. سلسلة عالم المعرفة. العدد 24. ديسمبر. الكويت.
- 07** المانع، عزيزة. (1996). تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير. رسالة الخليج العربي. عدد 59. الكويت.
- 08** محمد حسن السمحاوي، ابتسام. (1998). أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي. مجلة العلوم التربوية. العدد 78، أكتوبر. مصر.
- 09** محمد السيد، عبد الرزاق. (1994). تنمية الإبداع لدى الأبناء. سلسلة سفير التربوية. العدد 16. القاهرة. مصر.
- 10** ولي، عبيد. (2006). ديناميكا التفكير و الأبداع. مجلة مستقبل التربية العربية. العدد 40. جامعة عين شمس. مصر.

المؤتمرات

- 01 دياب، سهيل. (23/22 نوفمبر 2005). معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة. المؤتمر التربوي الثاني، حول الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموح المستقبل. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- 02 الأستاذ، محمود. (23/22 نوفمبر 2005). تقويم مناهج العلوم في المرحلة الأساسية بفلسطين من منظور إبداعي. المؤتمر التربوي الثاني، حول الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموح المستقبل. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- 03 الأشول، عادل أحمد. خصائص الأطفال الموهوبين وأساليب الكشف عنهم. دراسة مقدمة في فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للموهوبين و المتفوقين. جامعة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة من 16-19 ماي 1987.

المراجع الأجنبية

- 01 Cropley, A, J. (1970). **Creativity-Longmans**. London: Green London.
- 02 Elias, A. & Edward, E. (1994) Elias Modern dictionary. English/Arabic. Cairo: Elias, modern publishing house.
- 03 Gardner, H. (1993). **Creating Minds**. New York: Basic Books.
- 04 Maltzman, L, S. (1960). **Dand light L.I. Experience studies in the training of originality**. Raskim: psychological Monograph.
- 05 Torrance, E. p. (1966). **Torrance test of creativity thinking princeton**. N.J: personal press.

المواقع الالكترونية

- 01 <http://waqfeya.com/book.php?bid=11813> (اطَّلَعَ عليه يوم: 26/03/2018)



قائمة الملاحق





الملحق الأول



ملحق رقم -1-

جامعة ابن خلدون
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم النفس المدرسي.

* استمارة البحث النفسي الاجتماعي *

الاسم:

اللقب:

الجنس:

مكرر السنة أم لا:

عدد الإخوة:

مهنة الأب:

مهنة الأم:

• المستوى الثقافي للأب:

- أمي (لم يدخل المدرسة)

- شهادة ابتدائية

- السنة الرابعة متوسط

- السنة الثالثة ثانوي

- شهادة البكالوريا

- مستوى جامعي

• المستوى الثقافي للأم:

- أمية (لم تدخل المدرسة)
- شهادة ابتدائية
- السنة الرابعة متوسط
- السنة الثالثة ثانوي
- شهادة البكالوريا
- مستوى جامعي
- أذكر إذا كان هناك مستوى آخر بالنسبة للأب و الأم:
- أذكر الدخل الإجمالي المادي للأسرة بالدينار:

لا نعم

- | | | |
|--------------------------|--------------------------|---|
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - هل يستطيع والدك أن يوفر لك جهاز راديو خاص بك؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - هل يمكنك المشاركة في نادي خاصة لرياضة ما؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - هل يوفر لك والدك مبلغ جيبتي كل يوم؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - هل تستطيع شراء كتب و قصص كل شهر؟ |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - وفاة الوالدين |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - وفاة الأب |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - وفاة الام |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - مرض الأب بمرض مزمن |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - مرض الأم بمرض مزمن |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - طلاق الوالدين |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - زواج بغير الأم |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - غياب الأب لفترة طويلة عن المنزل |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | - الأب من المهاجرين |



الملحق الثاني



- ملحق رقم -2-

اختبار القدرة على التفكير الإبداعي

إعداد

الدكتور / سيد محمد حسن خير الله

رئيس قسم علم النفس التعليمي

كلية التربية – جامعة المنصورة.

اسم الطالب.....الجنس (ذكر/ أنثى)

تاريخ الميلاد: / / العمر.....

الصف الدراسي.....الفصل.....

مدرسة.....

محل الإقامة.....

المجموع											الطلاقة الفكرية
											المرونة التلقائية
											الاصالة
											الدرجة الكلية

تعليمات عامة

** اقرأ كل سؤال لكي تعرف المطلوب منه.

.....

** لكل جزء من الاختبار زمن محدد.

.....

** حاول أن تجيب عن اسئلة الاختبار بأقصى سرعة ممكنة ولا تترك سؤالاً دون إجابة.

.....

** حاول أن تفكر في أكبر عدد ممكن من الاجابات التي لا يفكر فيها زملائك مسجلاً إياها في المكان المناسب من الاختبار.

.....

** لا تقلب أي صفحة ولا تبدأ في الاجابة حتى يؤذن لك.

الجزء الأول

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها باستعمالات غير عادية (أي لا يفكر فيها زملاؤك) للأشياء الآتية و التي تعتقد أنها تجعل هذه الأشياء أكثر فائدة و أهمية.

(أ) علب الصفيح

- -1
- -2
- -3
- -4
- -5
- -6
- -7
- -8
- -9
- -10
- -11
- -12
- -13
- -14

لا تقلب الصفحة قبل يؤذن لك

(ب) الكرسي

- -1
- -2
- -3
- -4
- -5
- -6
- -7
- -8
- -9
- -10
- -11
- -12
- -13
- -14

لا تقلب الصفحة قبل أن يؤذن لك

الجزء الثاني

ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير فأصبحت على النحو الذي سيأتي ذكره فيما بعد؟

حاول أن تفكر في أكبر عند ممكن من الاجابات التي لا يفكر فيها زملاؤك

(أ) ماذا يحدث لو فهم الانسان لغة الطيور و الحيوانات؟

..... -1

..... -2

..... -3

..... -4

..... -5

..... -6

..... -7

..... -8

..... -9

..... -10

..... -11

..... -12

..... -13

..... -14

لا تقلب الصفحة قبل أن يؤذن لك

الجزء الثالث

(أ) إذا عينت مسؤولاً عن صرف النقود في النادي الذي أنت عضو فيه ويحاول أحد أعضاء النادي

أن يدخل في تفكير زملائك أنك غير أمين ماذا تفعل؟

..... -1

..... -2

..... -3

..... -4

..... -5

..... -6

..... -7

..... -8

..... -9

..... -10

..... -11

..... -12

..... -13

..... -14

لا تقلب الصفحة قبل أن يؤذن لك

(ب) ماذا يحدث لو أن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الأخرى فيها؟

- -1
- -2
- -3
- -4
- -5
- -6
- -7
- -8
- -9
- -10
- -11
- -12
- -13
- -14
- -15
- -16
- -17
- -18
- -19
- -20

لا تقلب الصفحة قبل أن يؤذن لك

(ت) أو كانت جميع المدارس غير موجودة على الإطلاق (أو حتى كانت ملغاة) ماذا تفعل لكي تصبح متعلما؟

- -1
- -2
- -3
- -4
- -5
- -6
- -7
- -8
- -9
- -10
- -11
- -12
- -13
- -14
- -15
- -16
- -17
- -18
- -19
- -20

لا تقلب الصفحة قبل أن يؤذن لك

الجزء الرابع

فكر في طريقتين أو أكثر لتصبح الأشياء العادية الآتية على نحو أفضل.
لا تشغل بالك من ناحية إذا كان التغيير الذي تقترحه ممكناً تطبيقه الآن أم لا.
كما يجب ألا تقترح شيئاً يستخدم حالياً ليجعل الشيء على نحو أفضل.

(أ) دراجة (أو عجلة)

- 1-
- 2-
- 3-
- 4-
- 5-
- 6-
- 7-
- 8-
- 9-
- 10-
- 11-
- 12-
- 13-
- 14-

لا تقلب الصفحة قبل أن يؤذن لك

(ب) القلم الحبر

- -1
- -2
- -3
- -4
- -5
- -6
- -7
- -8
- -9
- -10
- -11
- -12
- -13
- -14
- -15
- -16

لا تقلب الصفحة قبل ان يؤذن لك

الجزء الخامس

كون من حروف كل كلمة من الكلمات الآتية أكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم على سبيل المثال : كلمة ((قرأ)) تتكون من حروف ق، ر، أ فيمكن أن تكون من هذه الحروف كلمات أخرى مثل ((أرق)) قرر من الممكن أن تستخدم الحرف الواحد أكثر من مرة في الكلمة الواحدة.

اتبع نفس الطريقة في الكلمات الآتية مكونا أكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم:

(أ) ديمقراطية

- | | |
|------------|------------|
| - 14 | - 1 |
| - 15 | - 2 |
| - 16 | - 3 |
| - 17 | - 4 |
| - 18 | - 5 |
| - 19 | - 6 |
| - 20 | - 7 |
| - 21 | - 8 |
| - 22 | - 9 |
| - 23 | - 10 |
| - 24 | - 11 |
| - 25 | - 12 |
| - 26 | - 13 |

لا تقلب الصفحة قبل أن يؤذن لك

(ب) بنها :

..... - 21 - 1
..... - 22 - 2
..... - 23 - 3
..... - 24 - 4
..... - 25 - 5
..... - 26 - 6
..... - 27 - 7
..... - 28 - 8
..... - 29 - 9
..... - 30 - 10
..... - 31 - 11
..... - 32 - 12
..... - 33 - 13
..... - 34 - 14
..... - 35 - 15
..... - 36 - 16
..... - 37 - 17
..... - 38 - 18
..... - 39 - 19
..... - 40 - 20



الملحق الثالث



ملحق رقم -3-

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم لاجتماعية

اختبار القدرة على التفكير الابداعي

عزيزي المتعلم، تحية عطرة و سلام

تود الباحثة إجراء دراسة علمية حول قدرتك على التفكير الإبداعي، لذا ترحو تعاونك معها للإجابة على الأسئلة الواردة في الاختبار الآتي، علما بأنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، و إجابتك الحقيقية على هذه الفقرات ستبقى سرية و هي إسهام منك في تطوير مسيرة البحث العلمي.

شاكرين تعاونكم معنا خدمة للمسيرة العلمية و البحث العلمي.

اسم اللقب الجنس (ذكر/أنثى)

تاريخ الميلاد: / / العمر

القسم المدرسة

المجموع										الطلاقة الفكرية
										المرونة التلقائية
										الاصالة
										الدرجة الكلية

تعليمات عامة

** اقرأ كل سؤال لكي تعرف المطلوبة منه.

.....

** لكل جزء من الاختبار زمن محدد.

.....

** حاول أن تجيب عن اسئلة الاختبار بأقصى سرعة ممكنة ولا تترك سؤالا دون إجابة.

.....

** حاول أن تفكر في أكبر عدد ممكن من الاجابات التي لا يفكر فيها زملائك مسجلا إياها في المكان المناسب من الاختبار.

.....

** لا تقلب أي صفحة ولا تبدأ في الاجابة حتى يؤذن لك.



الملحق الرابع





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم القيد: ..165 / ق ع إ ج / 2017

إلى السيد المحترم : مديرة التربية - تيارت - .

الموضوع : طلب الترخيص بإجراء تربص ميداني.

تحية طيبة وبعد :

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص
للطالبة :

- شعيب فتيحة

قصد إجراء بحث ميداني في مؤسستكم المحترمة ، يندرج هذا البحث في إطار تحضير مذكرة نهاية الدراسة في مستوى
الماستر ، للسنة الجامعية 2018/2017 .

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير .

تيارت في : 2018/02/20



مرزوقي محمد
نائب عميد مكلف بإعداد النسخ
و البحث العلمي و العلاقات الخارجية

الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت -

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

رقم الإرسال: .../2018/2.4/22

مديرة التربية

الى السيد

مدير: ابتدائية ابن خلدون

تيارت

الموضوع: ف/ي الترخيص باجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

تحت رقم 2018/165 بتاريخ 2018/02/20

بناء على المراسلة المذكور في المرجع اعلاه ، يشرفني ان اطلب منكم الترخيص

للطالبة شعيب فتيحة قصد تحضير مذكرة نهاية الدراسة للسنة الجامعية 2018/2017

تيارت في 2018/02/27

مديرة التربية

عن مديرة التربية وبتعويض منها
الأمين العام
موسى بدر اوي



الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية - تيارت -

مصلحة التكوين و التفتيش

مكتب التكوين

رقم الإرسال: 2018/2.4/...

مديرة التربية

الى السيد

مدير: ابتدائية ماري كيري

تيارت

الموضوع: ف/ي الترخيص باجراء تربص ميداني

المرجع: مراسلة كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

تحت رقم 2018/179 بتاريخ 2018/02/20

بناءا على المراسلة المذكور في المرجع اعلاه ، يشرفني ان اطلب منكم الترخيص

للطالبة شعيب فتيحة قصد تحضير مذكرة نهاية الدراسة للسنة الجامعية 2018/2017

تيارت في 2018/02/27

مديرة التربية



عن مديرة التربية وبتفويض منها
الأمير العام

موسى بداراوي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون * تيارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

رقم القيد: ..165 / ق ع إ ج / 2017

إلى السيد المحترم : مدير مدرسة تحفيظ القرآن رحمة للعالمين - تيارت - .

الموضوع : طلب الترخيص بإجراء تربص ميداني.

تحية طيبة وبعد :

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم العلوم الاجتماعية يشرفني أن أتمس من سيادتكم الترخيص

للطالبة :

- شعيب فتيحة

قصد إجراء بحث ميداني في مؤسستكم المحترمة ، يندرج هذا البحث في إطار تحضير مذكرة نهاية الدراسة في مستوى
الماستر ، للسنة الجامعية 2018/2017 .

وفي الأخير تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير .

تيارت في : 2018/02/20



مرزوقي محمد
نائب عميد مكلف بإعداد النسخ
والبحوث العلمي والملاحظات الخارجية